



هاشم الحيدري
حسن نصرالله
في العراق

3ص



شون كونري
جيمس بوند الأول
الأيقونة العابرة
للثقافات

12ص



أي برلمان كويتي
سيسفر عن انتخابات
الأزمة والجائحة

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/11/07

21 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11874

Saturday 07/11/2020

43rd Year, Issue 11874

العرب

النتائج الحقيقية آخر ما يهم ترامب الآن بيلوسي تعلن بايدن «رئيسا» وحملة ترامب: الانتخابات لم تنته

مشدودة. لن ندع هذه المناقشات تصرف انتباهنا عن عملنا. سننجز الأمور بالشكل الصحيح وسندافع عن نزاهة انتخاباتنا.

ولفت إلى أن جورجيا سمحت للمراقبين من الفريقين بمراقبة العد بعدما قال ترامب إن التزوير جار في كل أنحاء البلاد.

وبدت شخصيات بارزة من الجمهوريين غير متحمسة لتصريحات ترامب بشأن التزوير وعزمه خوض معركة قضائية لإثبات أحقيته في الحكم. ولعل الدافع الأهم الآن للجمهوريين هو استعادة الاستقرار نتيجة سيادة جو من التوتر في الولايات المتحدة عموما مما يفتح المجال لصراع «شعبوي» من نوع مختلف بين مؤيدي ترامب من ذوي الأصوات العالية والحركة في الشارع، والديمقراطيين عموما وخصوصا منهم الناشطين في حملة مرشحهم بايدن.

وقال عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا بات تومي عبر قناة «سي بي إس»، إن «خطاب الرئيس أعجني كثيرا لأنه أدلى بمزاعم خطيرة للغاية دون تقديم أي دليل».

وعبر تويتر، ندد النائب عن تكساس ويل هارد بما وصفه بتكتيك «خطير وسئى»، داعيا إلى إتمام فرز الأصوات كلها.

في مقابل ذلك هبَّت الشخصيات القريبة من ترامب للوقوف إلى جانبه. وقال السناتور ليندسي غراهام الذي فاز بولاية جديدة الثلاثاء عن ولاية كارولينا الجنوبية عقب حملة انتخابية صعبة «أنا هنا هذا المساء لمساندة الرئيس ترامب كما ساندني».

في المقابل، سعت الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تبديد نقاؤل الجمهوريين بجدوى المسار القضائي حين قالت إن بايدن «رئيس منتخب» للولايات المتحدة.

وأضافت بيلوسي «هذا الصباح، بدا واضحا أنّ الثنائي بايدن - هاريس سيفوز بالبيت الأبيض». وتابعت في مؤتمر صحفي أنّ الرئيس المنتخب بايدن يتمتع بتقويض قوي ليحكم».



واشنطن - لا يبدو المرشح الجمهوري دونالد ترامب معنيا بالفرز والنتائج الحالية التي يتم الإعلان عنها، ما يهيمه هو إعادة فرز الأصوات في الولايات المتحدة، وهو يراهن على إثارة المزيد من الشكوك والمعارك القضائية لأنها سلاحه الوحيد المتبقي أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي يحوز تقدما طفيفا.

وعلى الرغم من التقدم الذي سجله بايدن في النتائج، إلا أن التقارب الكبير في الحصص من الأصوات الناجمة عن المعتمدة، يترك هامشا لتتحرك فريق ترامب ويفسح مجالا لاعتراضات تقدم قضائيا بالرغم من أن الحزب الجمهوري لا يريد أن يدعمها.

وتصر حملة ترامب على أنه سيعاد انتخابه بمجرد الانتهاء من إعلان النتائج، رغم استمرار تصدع المناسف الديمقراطي جو بايدن في أربع ولايات متراجعة رئيسية، وأن الأمر لا يقتصر على الولايات الأخيرة في التصويت بل يشمل عددا آخر يمكن أن يجادل فيه ترامب بأنه تحت العتبة التي يمكن من خلالها إطلاق إعادة عد وتدقيق إلزامية.

وقال مات مورجان، المستشار العام لحملة ترامب، «هذه الانتخابات لم تنته، التوقع الخاطئ لجو بايدن باعتباره الفائز مبني على نتائج في أربع ولايات بعيدة تماما عن أن تكون نهائية».

وأشار مورجان إلى أن جورجيا «تتجه إلى إعادة فرز الأصوات» وزعم بوجود العديد من المخالفات في ولاية بنسلفانيا، في أحدث مؤشر على أن ترامب ليس لديه نية الإقرار بهزيمته حتى الآن.

وأعلن الوزير في ولاية جورجيا براد رافنسبرغر في مؤتمر صحفي في أتلانتا، أنّ المناقشة في جورجيا «لا تزال محتدمة»، مضيفا أنه «في ظل هامش ضيق إلى هذا الحد، ستتم إعادة فرز الأصوات في جورجيا».

وأظهرت النتائج صباح الجمعة تقدم جو بايدن بـ1500 صوت في جورجيا، الولاية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة والتي اعتادت التصويت للجمهوريين منذ عام 1996.

وأضاف رافنسبرغر «العد النهائي في جورجيا (...) له تأثير هائل على البلاد بأكملها». وتابع «الرهانات كبيرة وأصعب الجميع

ترحيل المتطرفين على رأس أجندة وزير الداخلية الفرنسي في تونس

النهضة تستبِق الزيارة بالتنصل من هويتها ودارمانان يتحاشى لقاء الغنوشي

الجمعي قاسمي



تونس ليست بمنأى عن الإرهاب

وتخفي هذه التصريحات، بما تضمنته من مزاعم مختلفة ومغالطات مكشوفة، مدى عمق القلق الذي يبتغى حركة النهضة الإسلامية من تبعات زيارة وزير الداخلية الفرنسي لوزير الخارجية، عبر رفض ضمها إلى تيار الإسلام السياسي الذي باتت فرنسا للبرلمان، وفهم على أنه موقف فرنسي.

ورأى مراقبون أن تلك الإشارات السياسية هي التي دفعت الهاروني إلى التنصل من انتماء حركة النهضة إلى تيار الإسلام السياسي، وهو تنصل وصفه الناشط السياسي التونسي منجى الحريايوي بـ«الغبار الذي لا يجيب الواقع، ولا يلغي حقيقة أن حركة النهضة جزء من تنظيمات الإسلام السياسي بتفرعاته المختلفة».

وقال الحريايوي لـ«العرب» إن «ما ذهب إليه الهاروني يؤكد أن حركة النهضة لم تتخلص من الأعياب ومناورات جماعة الإخوان التي عادة ما تتسم بالتلون والمراوغة والخداع تحت عنوان البرغماتية التي تجيز القول وفعل تقيضه».

ووصف قول الهاروني إن حركته لا علاقة لها بالإسلام السياسي، بأنه «ضحك على الذقون، لأن لأحد سيقصق ذلك»، لافتا إلى أن مواقف الحركة داخليا وخارجيا تعكس مدى ارتباطها بفكر وتوجهات الإخوان المسلمين.

بشكل أو باخر في تسهيل موجات الهجرة إلى فرنسا. واستتقت حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، زيارة وزير الداخلية الفرنسي بالتنصل من هويتها الفكرية، عبر رفض ضمها إلى تيار الإسلام السياسي الذي باتت فرنسا تنتظر إليه على أنه «مصدر النشر الذي يهدم ركائز الجمهورية».

وتكشف هذا التنصل، الذي جاء على لسان عبدالكريم الهاروني رئيس مجلس شورى النهضة في تصريحات

إذاعية، عن محاولة بدت خارج السياق، ولا تترك المجال للشك في حجم المازق الواسع الذي تردت فيه هذه الحركة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وفي سياق هذه المحاولة التي تبدو غير معزولة عن مسار المنابع المتراكمة التي عمقت مازق حركة النهضة، قال الهاروني إن حركته لا تنتمي إلى تنظيمات الإسلام السياسي.

واعتبر أن استعمال عبارة الإسلام السياسي هو «سياسة لمنع الديمقراطية في العالم العربي ومنع حركات سياسية من المشاركة في الحكم»، لافتا في المقابل إلى أن الموقف الفرنسي الرسمي «فيه تقدير خاطئ في الحديث عن الإسلام السياسي، والاستشهاد بتونس أيضا خطأ لأن تونس أول ديمقراطية ناشئة».

أن تجلب مصاعب أمنية للبلاد، وقد تفتح الباب أمام سعي دول أخرى تحتج متطرفين تونسيين - مثلما هو الأمر في سوريا والعراق وتركيا وليبيا - إلى الضغط على تونس لاستعادة المئات من الإرهابيين الذين شاركوا في الحرب. واعتبر الأميرال كمال العكروت، مستشار الأمن القومي السابق في تونس، أن المرشحين من المتطرفين هم عبارة عن قنابل موقوتة شديدة الانفجار وخطيرة على أمن واستقرار البلاد.

وقال العكروت، في حوار مع «العرب» (ص6)، إن مراقبة هؤلاء المتطرفين «مكلفة جدا تقوت بكثير إمكانيات بلادنا، وخاصة أن قواتنا الأمنية والعسكرية منذ السنوات العشر

الأخيرة في حرب مفتوحة على الإرهاب والتخريب والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة جراء الأوضاع في ليبيا والساحل والصحراء، وهي في الأخير تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في حماية الحدود الجنوبية لأوروبا».

ويشير المراقبون إلى أن المزاج الفرنسي الغاضب من الإسلام السياسي، والذي قد يتجاوز ترحيل متطرفين أو مهاجرين غير قانونيين، قد يطال حركة النهضة الإسلامية كونها وجهة للحكم في تونس منذ 2011، وساهم وجودها

لمواجهة الإرهاب بعد هجوم نيس الذي نفذه التونسي إبراهيم العيساوي وأودى بحياة ثلاثة مدنيين وقبيله مقتل المدرس صامويل باتي. ومن ضمن هذه الإجراءات تفكيك الجمعيات المحسوبة على الإسلام السياسي وترحيل العشرات من الشباب المشتبه بتبنيهم أفكارا متطرفة إلى بلدانهم، وسيكون هذا الموضوع محور زيارة وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان إلى تونس والجزائر.

وأجرى وزير الداخلية الفرنسي خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ووزير الخارجية عثمان الجرنددي، ونظيره التونسي توفيق شرف الدين.

ويعد اللقاء الذي جمع قيس سعيد بالوزير الفرنسي، قال بيان للرئاسة التونسية إن الرئيس سعيد ذكر بالاتفاق الموقع بين البلدين سنة 2008 والمتعلق بترحيل من هم في أوضاع غير قانونية وإنه سيتم التنازل في هذا الشأن مع السلطات الأمنية التونسية لإيجاد حلول للعقبات الموجودة والتي قد تظهر مستقبلا، فضلا عن المزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين لوضع حد لظاهرة الهجرة غير النظامية وتطبيق شبكات الإرهاب.

ويأتي هذا في وقت حذرت فيه منظمات مدنية وحقوقية من ضغوط فرنسية على تونس والخلط بين موضوع المهاجرين غير القانونيين وبين الإرهاب.

وحذرت مجموعة من المنظمات -من بينها «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» و«الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية»- من «استخدام الهجمات الإرهابية للضغط على الحكومة التونسية لقبول عمليات إعادة الجماعية القسرية للمهاجرين وفتح مراكز اعتقال في تونس».

ويقول مراقبون تونسيون إن عودة العشرات من المتطرفين ستجعلهم بمثابة قنبلة موقوتة يمكن



الأميرال كمال العكروت
المرحلون من فرنسا إلى تونس قنابل موقوتة شديدة الانفجار 6ص

واشنطن تفرض عقوبات على باسيل بعد ربطه بالفساد وحزب الله

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين في بيان «الفساد المنهج في النظام السياسي اللبناني المتمثل في باسيل ساهم في تقويض أسس وجود حكومة فعالة تخدم الشعب اللبناني».

وفرضت واشنطن في الأشهر الماضية عقوبات على عدد من المسؤولين المرتبطين بحزب الله، وبينهم الوزير السابق يوسف فتينوس وعلي حسن خليل لضلوعهما في «الفساد» ودعم حزب الله الذي تصفه واشنطن «منظمة إرهابية».

واعتبرت خلال التصنيف، الذي صدر في سبتمبر الماضي، أن هذا «يؤكد كيف تآمر بعض السياسيين اللبنانيين مع حزب الله، على حساب الشعب ومؤسسات الدولة».

حزب الله من جهة أخرى، مع ما يعنيه ذلك من صعوبات في طريق رفع العقوبات

مستقبلا. وفي أول رد له، قال باسيل على تويتر إن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليه لا تخيفه. وأضاف «لا

العقوبات أخافتني ولا الوعود أغرتني. لا أنقلب على أي لبناني... ولا أنقد نفسي لئبلك لبنان». وتأتي الخطوة الأميركية بحق باسيل، الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية، في إطار سلسلة من العقوبات استهدفت شخصيات سياسية في لبنان الذي يعاني من أزمتا سياسية واقتصادية.

وقالت الخزانة الأميركية إن باسيل يأتي «في صدارة الفساد في لبنان».

تشكيل الحكومة كما أنها يمكن أن تعجله. ورات في هذا المجال أن الكثير سيعتمد على ما إذا كان شهر رئيس الجمهورية سيعتمد خطط مواجهة أمتراج.

ورجحت الأوساط لجوء جبران باسيل إلى مواجهة في ضوء اعتقاده أن جو بايدن سيكون قريبا رئيسا للولايات المتحدة وأن إدارته ستكون مختلفة عن إدارة دونالد ترامب، علما أن الأخير لن يغادر البيت الأبيض قبل العشرين من يناير المقبل.

وأوضحت في هذا المجال أنه يبدو جليا أن رئيس «التيار الوطني الحر» لم يلتقط أهمية الربط بين العقوبات المتوقع فرضها عليه من جهة والعلاقة بينه وبين

وتساءل هذا السياسي عن توقيت العقوبات على جبران باسيل، وهي عقوبات تلح بمسقبله السياسي، في الإدارة الحالية برئاسة دونالد ترامب وحلول جو بايدن مكانه في البيت الأبيض. وتوقف سياسي لبناني عند قضايا عدة يمكن أن تستند إليها الإدارة في فرض عقوبات على رئيس «التيار الوطني الحر»، بما في ذلك دعوى أقامها مواطنون أميركيون من أصل لبناني على باسيل وأخرين أمام إحدى المحاكم في ميامي -ولاية فلوريدا- ويتهم هؤلاء المواطنين الأميركيين شهر رئيس الجمهورية بالاستيال، من دون وجه حق، على أملاك لهم في لبنان وحرمانهم من حقوقهم التي تقدر بملايين الدولارات فيها.

وذكر السياسي اللبناني بأن السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتان كان كتب مقالا قبل نحو ثلاثة أشهر اعتبر فيه أن كل الأسباب الموجبة قائمة كي تكون هناك عقوبات أميركية على باسيل.

وركزت الأوساط السياسية اللبنانية على أن العقوبات على باسيل قد تعزل

واوضحت في هذا المجال أن ذلك سيشكل عائقا أمام رفع هذه العقوبات في المستقبل المنظور، حتى في حال تغير الإدارة الحالية برئاسة دونالد ترامب وحلول جو بايدن مكانه في البيت الأبيض. وتوقف سياسي لبناني عند قضايا عدة يمكن أن تستند إليها الإدارة في فرض عقوبات على رئيس «التيار الوطني الحر»، بما في ذلك دعوى أقامها مواطنون أميركيون من أصل لبناني على باسيل وأخرين أمام إحدى المحاكم في ميامي -ولاية فلوريدا- ويتهم هؤلاء المواطنين الأميركيين شهر رئيس الجمهورية بالاستيال، من دون وجه حق، على أملاك لهم في لبنان وحرمانهم من حقوقهم التي تقدر بملايين الدولارات فيها.

وذكر السياسي اللبناني بأن السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتان كان كتب مقالا قبل نحو ثلاثة أشهر اعتبر فيه أن كل الأسباب الموجبة قائمة كي تكون هناك عقوبات أميركية على باسيل.

وركزت الأوساط السياسية اللبنانية على أن العقوبات على باسيل قد تعزل

إيران تنوع خياراتها لكبح جماح الجمهور الشيوعي في العراق

الحرس الثوري يوكل لرجل دين مغمور تأسيس حركة «عهد الله»



المزيد من أحزاب الله

وتتمثل مجابهة قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية بشعار «إيران بزة» إنذاراً جدياً للسياسيين العراقيين الموالين ل طهران بشأن انفلات الشارع بكل طوائفه وأعرافه عن الضبط والتوجيه بعد أن عمّت القناعة بفشل تجربة حكم الأحزاب الشيعية المستمرة منذ الغزو الأميركي للبلاد الذي أطلق عملية سياسية قامت على المحاصصة واتاحت لإيران نفوذاً غير مسبوق في العراق عن طريق وكلاء محليين من قادة دينيين وسياسيين وقادة مليشيات مسلحة.



هاشم الحيدري
حركة عهد الله
الإسلامية تؤمن بولاية
الفيق

ولا تقتصر موجة الغضب من إيران على رجل الشارع الشيعي بل تمتد إلى عدد من النخب السياسية والدينية حيث لا تخلو الساحة العراقية من مراجع ورجال دين شيعية متمردين على التبعية لإيران معتبرين العراق مصدر التشيع وأصله وأن المنطق السليم يقتضي أن يكون التأثير من العراق باتجاه إيران ومن النجف باتجاه قم، وليس العكس.

وعلى هذه الخلفية يبدو اعتماد إيران على حركات دينية جديدة مثل حركة «عهد الله» من أجل الإمساك بالساحة الشيعية العراقية ومنع انفلاتها، محاولة بلا أفق للنجاح، بالنظر إلى وجود مزاج عراقي متغير خصوصاً لدى الجيل الشاب القائد للانتفاضة والناقم على الأحزاب والحركات الدينية والمليشيات المسلحة، بل شديد التحسس من كل ما له صلة بإيران، خصوصاً وأن تلك الأحزاب والمليشيات هي من تزعمت قمع الانتفاضة وانخرطت في عمليات تهريب واختطاف وقتل لقياداتها ونشطاتها البارزين.

وتقول أوساط دينية شيعية في بغداد إن الحيدري قد يكون النسخة العراقية من حزب الله اللبناني بزعامة حسن نصرالله، ويرى مراقبون أن التطابق يكاد يكون كلياً بين خطاب «عهد الله» في العراق و«حزب الله» في لبنان وهو خطاب إيراني الجوهر والتصورات.

وتنتشر في الأوساط الشبابية الشيعية ضمن وسط وجنوب العراق مشاعر سلبية جداً إزاء سلوك الميليشيات التي شكلتها ورعتها إيران وباتت تبسط نفوذها في هذه المناطق.

ويرى مراقبون أن إيران تحاول تنويع خياراتها في التعاطي مع الجمهور الشيوعي العراقي الذي ملّ من سلوكيات ممثلها الميليشياويين، وقد يبحث عن مشاريع أخرى.

وتريد طهران أن تربط الجمهور الشيعي في العراق بخياراتها الواقعة تحت تصرفها المباشر كالمجموعات شبه العسكرية التي لا تعترف بأنظمة الدولة العراقية والمشاريع الدينية التي لا تعترف بالحدود بين البلدان.

وخلال الانتفاضة غير المسبوقة التي انطلقت في العراق قبل نحو عام، تركزت الاحتجاجات في العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب الموطن الأساسي لبناء الطائفة الشيعية والخزان البشري للأحزاب الشيعية القائمة للدولة منذ نحو سبعة عشر عاماً.

وتوجّه الغضب خلال تلك الانتفاضة بشكل واضح صوب إيران ووكلائها في العراق من قادة مليشيات وأحزاب شيعية من خلال مهاجمة مقراتهم في كبريات مدن الجنوب العراقي ورفع شعارات الاستهجان في وجوههم. ويؤشر ذلك على تصاعد الغضب في الأوساط الشيعية العراقية من سياسات إيران وتدخّلها في البلد، وهو دليل على وعي رجل الشارع العراقي بمسؤولية طهران عما الت إليه الأوضاع في العراق من سوء على مختلف المستويات.

إيران التي وقفت خلال الانتفاضة العراقية الأخيرة على مدى جموح الشارع الشيوعي في العراق، وباتت تدرّك صعوبة السيطرة على جيل صاعد عن طريق أدواتها السياسية وتشكيلاتها شبه العسكرية التي استهلكتها تجربة الحكم الكارثية القائمة في البلد منذ أكثر من سبعة عشر عاماً، تحاول تنويع خياراتها للحفاظ على نفوذها في الساحة العراقية عبر «تخريج» قيادات دينية سياسية جديدة وإنشاء جيل جديد من الحركات الدينية.

بغداد - أشار الإعلان عن تأسيس «حركة دينية جديدة» تحت عنوان «عهد الله»، تضم «أبناء الإمام الخميني» و«أبناء خط الإمام الخميني في العراق» الكثير من الجدل في بغداد، بشأن نوايا إيران خلال المرحلة التي تسبق الانتخابات المبكرة التي حددت الحكومة مطلع يونيو القادم موعداً لإجرائها.

وأعلن رجل الدين هاشم الحيدري المقرب من الحرس الثوري الإيراني، بشكل مفاجئ، عن تأسيس «حركة دينية إسلامية تؤمن بإيماناً راسخاً بالإسلام ومدرسة رسول الله ومدرسة أهل البيت»، موضحاً أنها «حركة هدفها وخطها ونهجها وشعارها وخطابها ومشروعها هو الإسلام والولاية». حركة اسمها حركة عهد الله الإسلامية.

ويقول الحيدري إن «حركة عهد الله الإسلامية تؤمن بأن الإسلام بقود الحياة، وأن الإمام الخميني العظيم هو محيي الإسلام في زماننا»، مشيراً إلى إن «الإسلام المحمدي الأصيل لا يختص بوطن دون آخر ولا بقومية دون أخرى ولا يشعب دون آخر».

ويضيف الحيدري أن «حركة عهد الله الإسلامية تؤمن بولاية الفيقيه» على الطريقة الإيرانية، «وتؤمن بأن قيادة الأمة والمسلمين لا بد أن تكون بيد الفقيه والفقير العادل العارف البصير الشجاع المدير الجامع لشرائط الفقهة والإجتهد والقيادة» في إشارة إلى علي خامنئي والمرشد الإيراني والحاكم الفعلي هناك. ويشان ممارسة السياسة، يقول الحيدري «في المرحلة الحالية لن نشارك

أي برلمان كويتي ستتمخض عنه انتخابات زمن الأزمة والجائحة؟

الكويت - بلغ عدد المرشحين للانتخابات البرلمانية الكويتية المقررة للخامس من ديسمبر القادم، بعد إغلاق باب تسجيل الترشيح ثلاثمئة وخمسة وتسعين مرشحاً سيتنافسون على شغل خمسين مقعداً بمجلس الأمة (البرلمان) الجديد.

وتجري تلك الانتخابات في ظروف استثنائية تمرّ بها الكويت حيث ستكون الأولى في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي استلم السلطة في سبتمبر الماضي خلفاً للشيخ صباح الأحمد الذي توفي في الشهر نفسه، كما ستجري في ظل الإجراءات غير الاعتيادية المتخذة لمواجهة فيروس كورونا ومحاولة الحد من انتشاره.

لكن السمة الأبرز في هذه المرحلة الكويتية الصعبة تظل الأزمة المالية الناتجة عن التراجع الكبير في أسعار النفط والتي يتجه معها البلد إلى الاقتراض لسدّ عجز موازنته بعد أن دار الحديث عن إمكانية عجز الدولة الكويتية عن دفع مرتبات موظفيها، وفق ما ورد في وقت سابق على لسان وزير المالية الكويتي براك الشبتان.

وتسر الكويت بوحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية، وسط توقعات بأن يصل عجز الموازنة العامة إلى 45.8 مليار دولار في السنة المالية الحالية حتى نهاية مارس القادم.

ويتوقع متابعون للشأن الكويتي أن يتمكن الإسلاميون من إخوان مسلمين وسلفيين من تعزيز حضورهم ضمن المعارضة في البرلمان الكويتي القادم، وذلك في ظل تسجيل ميل مجتمعي عام نحو طروحات الإسلاميين في ظل الأزمة الراهنة.

وسجلت وسائل إعلام محلية طبعان العنصر الذكوري على عدد المرشحين للانتخابات الكويتية القادمة، مع اقتصار نسبة ترشيح النساء على تسعة في المئة من مجموع الترشيحات.

ويرى مراقبون أن اقتصار الحضور النسائي في برلمان سنة 2016 على امرأة واحدة يمثل مؤشراً على مزاج كويتي ميال للمحافظة.

ولا يستثنى البعض أن تكون لجائحة كورونا تداعيات مباشرة على الانتخابات البرلمانية المرتقبة في الكويت، بما في ذلك جوانبها الإجرائية. ونقلت صحيفة الراي المحلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن تلويح الحكومة بإعادة الحظر للحد من إصابات كورونا لا يهدّد اقتصاد البلاد فحسب، بل إن الحظر إذا فرض بالفعل سيؤدي إلى ضرب الانتخابات أيضاً عبر بث حالة من الرعب والخوف في نفوس المواطنين قد تحد من مشاركتهم في الاقتراع.

كما أضافت ذات المصادر أن الحظر إذا اعتمد فلن يستهدف تقليص أعداد الإصابات بالوباء فحسب، بل سيؤدي أيضاً إلى تقليص أعداد المصوتين في الانتخابات وجعل نسبة المشاركة في حددها الأدنى، وهو الأمر الذي سيمنع وصول وجوه جديدة إلى مجلس الأمة. كما حذرت المصادر، وفق الصحيفة ذاتها، من أن يتحوّل الحظر إلى «محاولة للتدخل غير المباشر في الانتخابات».

وتتطلب التعامل معه بمختلف الطرق المتاحة بما في ذلك اللجوء إلى الاقتراض الذي كان في فترات سابقة أمراً غير مطروح نظراً لوفرة عائدات البلد من بيع الخام.

ولمخ ديوان المحاسبة الكويتي الخسيس إلى حتمية الاقتراض لسد العجز المتفاقم في الموازنة، داعياً إلى ضرورة اقتران ذلك بإصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد.

ويتوقع مراقبون أن تلقي مختلف تلك الظروف بظلالها على الانتخابات المرتقبة وأن تساهم في صياغة تركيبة البرلمان الجديد، إذ أن الأزمة تعطي صدقية خاصة لطروحات المعارضة لاسيما الإسلامية منها، وتؤكد ما يعتبره المعارضون فشلاً حكومياً زمنياً في إدارة شؤون الدولة وفي حسن تخصيص مواردها الكبيرة من عوائد النفط خلال فترات ارتفاع أسعاره. كما يظهر وقوف البلد على حافة العجز عن الإيفاء بالتزاماته المالية الأساسية من جهة أخرى حجم الفساد المتغلغل في مفاصل الدولة الكويتية والذي ساهم في التهام مبالغ طائلة من أموال الخدم على مدار سنوات طويلة.

وكما هو معروف بشأن العلاقات الدائمة التوتر بين الحكومات والبرلمانات

الأزمة تعطي صدقية لطروحات المعارضة بشأن وجود فشل حكومي مزمن في إدارة شؤون الدولة وحسن التصرف بمواردها

وتحوّلت الأزمة المالية في الكويت إلى واقع يفرض نفسه على البلد الفطري، وتتطلب التعامل معه بمختلف الطرق المتاحة بما في ذلك اللجوء إلى الاقتراض الذي كان في فترات سابقة أمراً غير مطروح نظراً لوفرة عائدات البلد من بيع الخام.

ولمخ ديوان المحاسبة الكويتي الخسيس إلى حتمية الاقتراض لسد العجز المتفاقم في الموازنة، داعياً إلى ضرورة اقتران ذلك بإصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد.

ويتوقع مراقبون أن تلقي مختلف تلك الظروف بظلالها على الانتخابات المرتقبة وأن تساهم في صياغة تركيبة البرلمان الجديد، إذ أن الأزمة تعطي صدقية خاصة لطروحات المعارضة لاسيما الإسلامية منها، وتؤكد ما يعتبره المعارضون فشلاً حكومياً زمنياً في إدارة شؤون الدولة وفي حسن تخصيص مواردها الكبيرة من عوائد النفط خلال فترات ارتفاع أسعاره. كما يظهر وقوف البلد على حافة العجز عن الإيفاء بالتزاماته المالية الأساسية من جهة أخرى حجم الفساد المتغلغل في مفاصل الدولة الكويتية والذي ساهم في التهام مبالغ طائلة من أموال الخدم على مدار سنوات طويلة.

وكما هو معروف بشأن العلاقات الدائمة التوتر بين الحكومات والبرلمانات



أمة 20، في ظل كوفيد

السعودية تخرج أردوغان بمساعدة أهالي أزمير

الملك سلمان بن عبدالعزيز على الوقوف إلى جانب الشعب التركي الشقيق والتخفيف من آثار الزلزال الذي تسبب في خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات، وإمتداد الدور الإنساني للمملكة بالوقوف مع المتضررين، في مختلف الأزمات والمحن.

و جاءت الخطوة السعودية في ظل علاقات سعودية تركية متوترة أفضت إلى مقاطعة شعبية داخل المملكة للمنتجات التركية.

جزئياً أو كلياً. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أن الملك سلمان وجه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بإرسال المساعدات الطبية والإنسانية والإيوائية العاجلة للمتضررين الأتقاء في تركيا جراء الزلزال الذي ضرب بحر إيجه مؤخراً خلفاً لاضراراً مادية بالغة بولاية أزمير التركية».

وأضافت الوكالة أن إرسال هذه المواد الإغاثية «ياتي انطلاقاً من حرص

بين الموقف السياسي والموقف الإنساني ولا تحلّ الشعب التركي مسؤولية سياسات قيادته، وأنها تتصرف من منطلق منزلتها الاعتبارية لدى مختلف الشعوب الإسلامية دون استثناء.

وضرب الزلزال الذي وقع في 30 أكتوبر الماضي وبلغت قوته 6.6 درجات، ساحل قضاء سفري حصار بولاية أزمير غربي تركيا ما أدى إلى مقتل 114 شخصاً، إضافة إلى جرح المئات وتدمير العديد من المباني السكنية

الرياض - وجه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الجمعة، بتقديم مساعدات إغاثية عاجلة للمتضررين في تركيا من زلزال أزمير.

وتضمنت الخطوة رسالة سعودية واضحة بأن المملكة التي تتخذ موقفاً سلبياً من سياسات تركيا بقيادة رجب طيب أردوغان ذات التأثيرات السلبية على مستوى الاستقرار في المنطقة، والغاضبة من الاستهداف المباشر من إنقرة لدور الملكة ورموزها، تفرّق جيداً

حمادي الجبالي يشترط تنحي الغنوشي للعودة إلى النهضة

إمكانية العودة تعبد الطريق للجبالي لترؤس الحركة

تشهد حركة النهضة حراكا داخليا غير مسبوق بين استقالة بعض القيادات وحديث عن عودة أخرى، في وقت يستعد فيه الحزب لعقد مؤتمره الحادي عشر، والذي من المنتظر أن يشهد لأول مرة منذ تأسيسه تداولاً سلمياً على القيادة.

خالد هودي

تونس - أشارت أوساط من حركة النهضة الإسلامية إلى عودة القيادي السابق حمادي الجبالي إلى الحزب شريطة عدم ترشح الرئيس الحالي راشد الغنوشي لمنصب الرئاسة مجدداً، في وقت يسعى فيه الغنوشي للاستنجاد بخدمات الجبالي لمواجهة الغاضبين داخل الحركة. وأكد القيادي في حركة النهضة زبير الشهودي والعضو في ما يسمى بـ"مجموعة الـ100" الخميس أن الجبالي اشترط للعودة إلى الحركة عدم ترشح راشد الغنوشي لرئاسة النهضة مجدداً.

وقال الشهودي في تصريح لإذاعة محلية إن المفاوضات جارية مع حمادي الجبالي للعودة إلى الحركة ولكنه كان واضحا وقدم شروطه للعودة ومنها الوضوح في المسار القادم وخيارات الإصلاح داخل الحركة ولا يترشح شخصيا لقيادتها إثر المؤتمر، إضافة إلى عدم ترشح راشد الغنوشي للرئاسة.

ويخصص إمكانية ترؤسه الحركة قال الشهودي "أريد مراقبة رئيس الحركة القادم، مجرد مراقبة دون توقع أو منصب معين".

وعن استقالة لطفي زيتون من هياكل النهضة أكد الشهودي أن زيتون استقال فقط من المناصب القيادية وأنه ما زال ينتمي إلى الحركة.



فاطمة الكراي
اعتقد أن الجبالي يريد الغنوشي ومن معه

ووصف الشهودي ما يحدث داخل النهضة بـ"انعطاف مهم وحاسم"، مضيفا أن النقاش الحاصل الآن يتعلق بالحكومة داخل الحركة من إدارة الموارد البشرية والمالية والسياسات العامة، بالإضافة إلى التوافق السياسي مع أطراف سياسية أخرى، قائلا "ليس لنا مانع في التوافق ولكننا نترفض على طريقة إدارته وعلى شخصية التوافق في شخصية أو اثنتين".

ويعد الجبالي من أبرز مؤسسي حركة النهضة، وقد تولى رئاسة الحكومة في ديسمبر 2011 بعد فوز الحركة الإسلامية في الانتخابات البرلمانية، لكنه قدم استقالته عقب رفض الأغلبية الحاكمة مبادرته بتشكيل حكومة تكنوقراط. كما استقال من حركة النهضة عام 2014 بسبب خلافات مع الغنوشي حول مسار التوافق مع حزب نداء تونس والرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

ويرى مراقبون أن الجبالي ليس في عدا مع الغنوشي، خصوصا وأن هذا الأخير كثيرا ما سعى لعودة الجبالي إلى الحركة. وبعد أيام من الكشف عن عريضة وقعها مئة قيادي في الحركة طالب زعيمها راشد الغنوشي بالالتزام بموعد المؤتمر وعدم تعديل قانونها الأساسي، بدأ الحديث في أروقة الحزب عن عودة الأمين العام الأسبق للحركة ورئيس الحكومة الأسبق أيضا حمادي الجبالي.

وأفادت المحللة السياسية فاطمة الكراي بأنه "لا يمكن أن نمر دون أن نعلق على العلاقة التاريخية بين الجبالي والغنوشي التي امتدت لأكثر من 4 عشريات، وفي 2011 وقع إرضاء الجبالي من قبل الغنوشي ليكون رئيسا، وما هو اليوم (الجبالي) يشترط تنحي الغنوشي من رئاسة الحركة لأن خروجه منها كان بسبب الغنوشي وسياساته".

وأضافت الكراي في تصريح لـ"العرب"، "الغنوشي له انفتاح



هل تنقلب موازين القوى في حركة النهضة

واستقطاب ودور دبلوماسي في الحركة، على عكس الجبالي الذي لا يعترف بأن النهضة الممثلة للإسلام السياسي تتعرض لعاصفة أو ضغوطات ويذهب مباشرة للمواجهة".

وأشارت إلى أن "الغنوشي متهم من الجبالي والشهودي بإدخال أعضاء غير معروفين في الواجهة، وفي سنة 2019 عندما وقع الاختيار على مرشحين في المكتب التنفيذي أعطيت الأولوية لأعضاء جدد ووقع تجاهل الصف المناضل على غرار عبد اللطيف المكي وزبير الشهودي وغيرهما".

وصرحت "أعتقد بأن الجبالي حسب حديث الشهودي، يريد أن يقلب الطاولة على الغنوشي".

وتفتت العودة في هذا الوقت، الباب أمام تساؤلات عن الدور الذي قد يلعبه الرجل في هذه المرحلة الهامة من تاريخ حركة النهضة، خصوصا وأنه اشترط تنحي "رمزها الأول" (الغنوشي) من منصب الرئاسة.

ويعتقد على نطاق واسع أن استعادة النهضة للجبالي وقيادات أخرى مستقبلة منذ مدة طويلة تأتي في سياق مساعي الضخ على قائمة المئة قيادي الذين عبروا عن رفضهم التمديد للغنوشي.

وقال المحلل السياسي ناجي الزعيري في تصريح لـ"العرب"، "إن الجبالي تم اختياره في انتخابات 2011 لرئاسة الحكومة التونسية، يعني أن الرجل يرى

في نفسه شخصية وطنية رمزية، وبهذه الصفات يرفض الجبالي أن يكون ظلًا للغنوشي وفي الصف الثاني للحركة".

وأضاف الزعيري "هذا الشرط يعني أن الجبالي على علم بالتحركات داخل الحركة، وإذا لم يكن الغنوشي أمينا عاما فسيكون رئيسا شرفيا بصفة أخرى والمهم ألا يغادر الحركة".

وتابع "يعتقد الجبالي أن عودته بمثابة الجدار أو الواجهة لرئاسة الحركة لأن السلطة الفعلية ستكون بيد الغنوشي، وهناك أصوات تطالب بانتزاع الرئاسة من الغنوشي، وإذا فشلت عودة الجبالي إلى الحركة فستكون الخيارات منعقدة".

وعلى عكس الغنوشي الذي يُتهم بالتفرد بالرأي، فإن أداء الجبالي يتسم بالهدوء والقدرة على التواصل والاستقطاب، وهو ما قد يساعده على إقناع أعداد من الغاضبين بالعودة إلى الحركة والقبول بتعهدات من الغنوشي وفريقه التنفيذي بشأن تصويب العلاقة مع مجلس الشورى والأخذ بافكار ومقترحات تصنيبية للغاضبين.

وسبق أن أعلنت النهضة عن عودة عدد من المستقلين بينهم رياض الشعيبي، والذي كان قد استقال سابقا ووجه عدة اتهامات للغنوشي، واعتبر أن الديمقراطية داخل الحركة شكلية، متوقعا أن تشهد المزيد من الاستقالات. كما أسس الشعيبي حزب البناء الوطني بمسقلين من الحركة، لكن التجربة فشلت.

توريد نفايات إيطالية لدفنها في تونس يثير جدلا واسعا

تونس - طالبت منظمات حقوقية وسياسية وبيئية تونسية بفتح تحقيق عاجل في مسألة نقل نفايات إيطالية إلى التراب التونسي، ومعاقبة كل الأطراف التي سيجب القضاء تواطؤها في الملف الذي اهتم له الشارع التونسي في الفترة الأخيرة، حيث أصبحت البلاد مقبرة لنفايات الدول الأوروبية.

وأكد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية على ضرورة فتح تحقيق مباشر مع الأطراف والمؤسسات المتواطئة مع ملف دخول حاويات نفايات منزلية ومشابهة قادمة من مدينة نابولي الإيطالية في إطار صفقة توريد مشبوهة لشركة غير مقيمة اسمها "سوربيلاست" وحاصلة على رخصة نشاط لفرز وتأمين ورسكلة النفايات البلاستيكية.

ودعا المنتدى الجهات المختصة إلى إجبار الشريك الإيطالي على قبول إعادة تصدير نفاياته على أن يتكفل مع الشركة التونسية المخالفة بمصاريف هذه العملية الديوانية وذلك طبقا للقوانين التونسية والدولية ودون الرجوع إلى العقد المبرم بين الشركتين الذي تخدم كل بنود كلا الطرفين.

وكان برنامج "الحقائق الأربع" الذي تنهه كقناة "الحوار التونسي" كشف عن صفقة مشبوهة تتعلق بقيام شركة تونسية بإدخال حوالي 300 حاوية من الفضلات المنزلية الإيطالية عبر ميناء سوسة بهدف رميها في تونس.

وأشار الخبر موجة استنكار في تونس، حيث طالبت منظمات المجتمع المدني، السلطات التونسية بالتحقيق في هذا الأمر، ومعاقبة الشركة المذكورة. وأفاد الجامعي والمتخصص في البيئة عادل الهنتاتي، في تصريح لـ"العرب"، بأن "ما تم تفسير بعدم احترام القانون، لأنه لا يمكن قبول النفايات المنزلية الإيطالية الممجة إلا إذا أكد البلد المرسل له أنها لا تكتسي خطرا على حياة التونسيين".

وأضاف الهنتاتي "ما وقع فيه حرق لانتفاضة بامكو التي تتضمن بعض الثغرات باعتبار بعض الدول الأفريقية الضعيفة". وحصل الخبير البيئي، الوكالة الوطنية لحماية المحيط مسؤولة هذا التجاوز، قائلا "هي أول من أعطى

تريخا للشركة ولم تتابع المراحل اللاحقة، وهذه شبهة تواطؤ، فضلا عن وزارة البيئة التي أثبتت عدم كفاءتها لحماية التونسيين من مخاطر التلوث والمشكلة الصحية المحدقة بسلامتهم ولم تعط أهمية كبرى للمسألة، بالإضافة إلى وكالة النفايات التي أعطت كراس الشروط ولم تتابع المجرىات".

وأشار الهنتاتي إلى أن "تونس لها 3 ملايين طن من النفايات المنزلية المشابهة للنفايات الإيطالية، 95 في المئة منها لا تتم رسكلتها ويتم دفنها في المصبات التي أصبحت مصائب على صحة المواطن التونسي، وعلى 10 مصبات هناك 8 بها مشاكل باعتبار السكان المحيطين بها.. هناك خطر وجرم بيئي في حق المواطن التونسي مع تداعيات وباء كورونا والمواد السامة التي يسهل انتشارها".

ومن جهتها طالبت الإدارة العامة للديوانة (الجمارك) الشركة بإعادة تصدير البضائع لأن المورد ارتكب مخالفة ديوانية، إذ صرح بكون الحاويات القادمة من إيطاليا تحتوي فضلات بلاستيكية معدة للرسكلة، في حين تبين أنها مجرد أوساخ منزلية (بقايا أكل، وحفاضات وغيرها...) لا يمكن تفنيدها من خلال إعادة تدويرها. وقال المتخصص في القضايا الاقتصادية والبيئية، حسام الدين خليفة، إن "الصفقة غير قانونية لكونها ممنوعة من الاستيراد في تونس".

وأضاف خليفة، في تصريح لـ"العرب"، "يمكن تسليط خطايا على الشركة بقررها القاضي ويمكن أن تتجاوز مبلغ 100 ألف دينار تونسي حسب الضرر الحاصل، وأغلّب هياكل الدولة نخرها الفساد"، داعيا "إلى ضرورة تطبيق القانون بحزم وإعادة النفايات إلى مصدرها ومعاقبة كل من تورط في ذلك دون محاباة أو ترضيات، لأن المسألة تهدد الأمن القومي التونسي".

وأشار بوشعيب الفضلاوي، رئيس الهيئة الوطنية للعدول، إلى أن العدول يقومون بكتابة مجموعة من أنواع العقود في المقار المحفظ وغير المحفظ والمعاملات المالية الأخرى، مسجلا أن الحفاظ على استثمار البلاد واقتصادها رهين التزام العدول بالانضباط في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأكد محمد عبد النباوي، رئيس النيابة العامة، أن إخفاء الأموال غير المشروعة وإضفاء الشرعية عليها يؤديان إلى احتكار المجرمين لهذه الأموال، وبالتالي التحكم في الحركة الاقتصادية.

وتتجدد المنظومة القانونية الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، نظرا لطبيعة الجريمةين وخصوصية مرتكبيها وتعدد المتدخلين فيها.

وأشاد محافظ بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري بالقفزة النوعية التي شهدتها المغرب في هذا المجال، مبرزا أن الترسانة القانونية الوطنية في مكوناتها الوقائية والردعية، عرفت تعديلات أساسية جعلها تتوافق مع المعايير الدولية.

المغرب يسعى لتحسين أمنه القومي بتشديد الرقابة على جرائم غسل الأموال

محمد ماموني العلوي

وأكد خبراء القانون أن هذا الأمر ينطبق على جميع المرتبطين بمجال القضاء والعدل كالمهنة القانونية ومنها العدول والموقوفون والمحامون.

وأشار بوشعيب الفضلاوي، رئيس الهيئة الوطنية للعدول، إلى أن العدول يقومون بكتابة مجموعة من أنواع العقود في المقار المحفظ وغير المحفظ والمعاملات المالية الأخرى، مسجلا أن الحفاظ على استثمار البلاد واقتصادها رهين التزام العدول بالانضباط في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأكد محمد عبد النباوي، رئيس النيابة العامة، أن إخفاء الأموال غير المشروعة وإضفاء الشرعية عليها يؤديان إلى احتكار المجرمين لهذه الأموال، وبالتالي التحكم في الحركة الاقتصادية.

وتتجدد المنظومة القانونية الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، نظرا لطبيعة الجريمةين وخصوصية مرتكبيها وتعدد المتدخلين فيها.

وأشاد محافظ بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري بالقفزة النوعية التي شهدتها المغرب في هذا المجال، مبرزا أن الترسانة القانونية الوطنية في مكوناتها الوقائية والردعية، عرفت تعديلات أساسية جعلها تتوافق مع المعايير الدولية.

نتائج الاستفتاء على الدستور تكشف تلاشي شعبية الإسلاميين في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر- تكبد الإسلاميون في الجزائر نكسة جديدة بعد الكشف عن نتائج الاستفتاء الشعبي على دستور جديد في البلاد الذي انتظم نهاية الأسبوع المنقضي، فرغم توزيعهم بين جبهتي الدعم والرفض، إلا أن المقاطعة القياسية كرسست تراجع نفوذ الإسلاميين في الشارع الجزائري، ونهاية عهد تاطير الأحزاب التقليدية للمشهد السياسي في البلاد.

ووصف الأمين العام للمنظمة الجهادية بالنيابة (قدماء المحاربين) محند واعمر بين الحاج، في تسجيل صوتي على قناة المنظمة في شبكة اليوتيوب، الأحزاب السياسية الناشطة بـ"اللقاءات الفارغة"، بعد فشلها في تاطير الشارع الجزائري، وظهرها مجتمعة في ثوب الأقلية المنبوذة من طرف أغلبية الجزائريين.

ودعا المتحدث في تصريحه إلى ضرورة الانفتاح السياسي وفتح المجال أمام الناشطين من أجل ميلاد طبقة حزبية جديدة، وإلى عدم الاكتفاء بمشروع المجتمع المدني، الذي شبهه بـ"اللجان الشعبية" التي كان يعتمد عليها القائد الليبي الراحل معمر القذافي، في التاطير السياسي للمجتمع. ويعتبر الإسلاميون أكبر الخاسرين في الاستفتاء الشعبي

يكونوا إلا جزءا يسيرا أيضا من جبهة الرفض المقدره بنحو مليوني صوت. ووجدت قيادات الأحزاب الإسلامية نفسها في حرج شديد مجددا أمام قواعدها الشعبية، بعد بروز مقاطعة شعبية قياسية للاستفتاء أكدت تلاشي نفوذ الإسلاميين في الشارع الجزائري، فلا الداعمون استطاعوا تحقيق تعهداتهم بنيل الدستور الجديد لـ12 مليون صوت، بحسب ما وعد به رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريئة، ولا الراضون له تمكنوا من قلب المعادلة



سقوط مدو

لصالحهم بعدما كشفت النتائج أنهم لم يكونوا إلا جزءا من نسبة 33 في المئة من مجموع المصوتين.

وتوارى رئيس حركة البناء والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية عبد القادر بن قريئة عن الأنظار لنفاد الحرج من الرد على تعهدات أطلقها قبل موعد الاستفتاء، ضمنها "حصول الدستور على 12 مليون صوت، واستقالته من كل المناصب القيادية في حركته إذا ثبت العكس".

واعتبر رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، "نسبة المشاركة المتدنية في الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور وحجم الرفض له تسقط مصداقيته وتقوده شرعيته السياسية والشعبية رغم الإمكانيات الرسمية الضخمة التي سخرت لتميره"، لكنها لم تعلق على تقلص حجمها الشعبي، على اعتبار أنها دعت إلى رفضه.

ونكرت في بيان لها أن "جبهة الرفض جبهة واحدة وهي جبهة واسعة جدا فاقته 85 في المئة في هذا الاستفتاء، وهي مدعوة بمختلف تنوع تعبيراتها ومواقفها إلى العمل معا من أجل التغيير السياسي السلمي الفاعل، وأن نتيجة الاستفتاء تؤكد فشل مشاريع السلطة الحاكمة وعدم قدرتها على تحقيق التوافق الوطني حول الدستور كما تم الإعلان عنه وبمما يحفظ البلد من المخاطر الحقيقية التي تهدده".

من نوبل للسلام إلى الحرب الأهلية.. ماذا حدث في إثيوبيا

حيرة أبي أحمد بين مسؤوليته في الداخل وسمعته في الخارج



جائزة نوبل للسلام لا تمنع الحرب

رمانة ميزان في المواقف الحرجة. ولذا تكمن أهمية نوبل للسلام في أنها تمنح لمن ينجح في حل النزاعات الدولية. وهذا هو الحال في إثيوبيا، حيث تم منح الجائزة لوزير الخارجية أحمد أباي أحمد، وهو من قبل وزير الدفاع. وهذا هو الحال في إثيوبيا، حيث تم منح الجائزة لوزير الخارجية أحمد أباي أحمد، وهو من قبل وزير الدفاع.

إلى أقاليم أخرى تواجه معاناة متفاوتة، ولم تعد مرتاحة لتصورات أبي أحمد الذي تضخم معنويا، معتقدا أن قوى كبرى لا تزال تؤازره. بات الرجل قريبا من سيناريو التخلص منه بنعومة، مثل سلفه ديسالين، وما يقلل من هذا الطريق أن التغييرات التي أدخلت على الحزب الحاكم "الإندهار" قلبت توازنات قوى كثيرة، وقضت على جزء معتبر كان يعد

حرب تجاوزتها البلاد منذ سنوات، وبالتالي التأثير سلبا على كل المشروعات التنموية التي اعتقد أنها ورقته الراجحة للإجماع والاندماج الوطني. تعيد التطورات الراهنة أجواء غامضة سادت إثيوبيا فترات طويلة، وينذر الاحتقان بفوضى ربما يصعب تطويقها، تتجاوز المواجهة بين الحكومة المركزية وإقليم تيغراي، ويمكن أن تتعدى

وأخفق في ترطيب العلاقات الإقليمية، وزادت على ذلك شكوك جهات دولية في تفضيله لآلة الحرب على آلة السلام. كشفت التصرفات الأخيرة، أن أبي أحمد يميل لضرب عرض الحائط بكل العهود التي أعلنها منذ وصوله إلى رئاسة الحكومة بشأن الإصلاحات المطلوبة في بلد يملك مراثا اجتماعيا متشابكا ومعقدا، وأقدم على ممارسات تؤكد أنه يريد الهيمنة على السلطة، مستغلا فكرة التداخل بين المسلمات والتوصيفات.

راجحت عبارات من قبيل، الشباب الطموح والمصلح الاجتماعي، الحرس القديم والديمقراطية، رجل الأمن والاستقرار، المسلم المسيحي، السياسي العسكري، وساعده هذه الأفراد في إيجاد صورة ذهنية إيجابية، عندما حل تحالف الجبهة الديمقراطية الثورية للشعوب الإثيوبية الحاكمة في ديسمبر الماضي، وشكل حزب "الإندهار"، وأزاح غالبية خصومه الحاليين والمحتملين في الحكم والمعارضة.

جاءت مشكلة أبي أحمد الرئيسية من عدم تقديره الدقيق لطبيعة المشكلات التي يواجها بلدا في حجم إثيوبيا، يتكون من فئوسا سياسية واجتماعية وعسكرية غاية في الحساسية، وتعامل مع ذلك بطريقة إقصائية فوقية، وليست حوارية تفاوضية، وتغافل عن إمكانية أن يؤدي انفلات مارد السيفساء إلى إنهاء الحسد الأدنى من الأمن والاستقرار في شرق أفريقيا برمتها.

تصرف مثل متكاسور ولم يقدر جيدا أن صعود بني على رغبة قوى كبرى في جلب السلام وتوفير الاستقرار، حيث خلف هايلي ماريام ديسالين في الحكومة بعد أن شهدت البلاد في عهده تظاهرات كادت تعصف بها. أعاد إنتاج تصرفات من سبقوه في وضع مقاليد السلطة ومفاتيحها السياسية والعسكرية في حوزته، وفقد البريق الذي أحبط به منذ صعوده، وأزيحت عنه الهالة التي رافقته منذ حصوله على نوبل، ولم تتوقف المظاهرات في الشارع، ما يهدد وحدة إقليم الدولة.

مثل خروج إقليم تيغراي عن طوعه وإجراء انتخابات، ضربة قاصمة لظهور أبي أحمد، ففي الداخل بدأ كرئيس حكومة غير قادر على القبض على دفعة الأمور، وغير ديمقراطي بالمره لأنه فوت موعد إجراء الانتخابات العامة في أغسطس الماضي، وقرر تجميدها لأجل غير مسمى، وفي الخارج بدأ كزعيم أكثر ميلا للتصعيد.

أدى خروج تيغراي عن طوعه إلى فقدان جانب كبير من الهيبة السياسية، فلجأ إلى الخضوسنة العسكرية، بما ينذر بالانقراض الأهملي، وعودة شبح

يكشف جنوح رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد للحرب بإقليم تيغراي في مواجهة ما يصفه بالتمرد الانفصالي هناك، قصور مقاربه الإصلاحية في أبعادها الاجتماعية رغم بعض النجاحات الاقتصادية. ورغم حصول أبي أحمد على جائزة نوبل للسلام العام الماضي إلا أنه فشل في منع اندلاع اضطرابات عرقية، ما أحبط آمال المجتمع الدولي في تجنب المزيد من الأزمات في محيط إقليمي مضطرب أصلا.

صاعف أبي أحمد من تعنته بما وصل إلى حد الغطرسة مع مصر بشأن توقيع اتفاق ملزم يضمن حقوق جميع الأطراف، وعدم الجور على مصالح أحدها، وأمعن في الخلاف معها، والتلويح بخطاب التصعيد على حساب السلام. أفضل وساطة الولايات المتحدة والبنك الدولي، وعلى وشك إعلان فشل وساطة الاتحاد الأفريقي بعد أسابيع طويلة من المفاوضات، ولم يعبأ بتقليص جزء من المساعدات الاقتصادية الأمريكية أو التلويح بممارسة ضغوط دولية عليه، وتعهد الإنجرار إلى الصلف مع القاهرة وتجاهل اللبونة التي حافظ عليها خطاب مصر السياسي.

استغل أبي أحمد الثقة التي منحت له من جهات إقليمية ودولية عدة لضبط إيقاع منطقة قلقة من العالم، ولم يدرك خطورة التمادي في خرقها، وما يفني إليه رفع الغطاء السياسي الذي وفر له جاذبية نادرة وحوله إلى أيقونة للسلام، وساعده في تخفيف عبء المشكلات الواقعة عليه في الداخل.

بين الداخل والخارج

حصر أزماته في مشروع سد النهضة لدغدغة مشاعر الإثيوبيين والخروج بهم من النفق الاقتصادي المظلم، ووجد نافذة مصر لتوجيه الأنظار إليها للتغطية على أزماته في الداخل، إلى أن جاءت لحظة مكاشفة لم ينقذه فيها خطابها العدائني تجاه مصر، التي تمكنت من الحصول على تعاطف جهات عديدة، بدأت تحل إثيوبيا مسؤولية عدم حل أزمة سد النهضة، الأمر الذي لم يردعه للتنازل.

خلط رئيس وزراء إثيوبيا بين أزماته في الداخل والخارج، وتصور خطأ أن التصعيد في الثانية يقلل من درجة الحرارة في الأولى، وكانت النتيجة أن الرجل يواجه سخونة على المستويين، أخفق في معالجة مشكلاته المحلية،

أبي أحمد إما أن ينجح في سحق
تمرد تيغراي وإما سيتعرض
لانتكاسات مختلفة تقضي
على مستقبله السياسيمحمد أبو الفضل
كاتب مصري

بدأ من تفاعلوا بصعود أبي أحمد إلى رئاسة الحكومة الإثيوبية منذ عامين ونصف العام يراجعون مفاهيم المؤيدة له كرجل للأمن والاستقرار في المنطقة، حيث تسببت سياساته في عودة شبح الحرب الأهلية في بلاده، بعد أن أمر الجيش بالتدخل عسكريا في إقليم تيغراي، الذي أعلن رفضه للكثير من تصرفات رئيس الحكومة المركزية.

تكمن المفارقة في أن رئيس الوزراء الإثيوبي حصل منذ نحو عام على جائزة نوبل للسلام تاييدا وتشجيعا على التحركات التي قام بها حيال الجارة إريتريا، وطى واحدة من الصفحات القاتمة في منطقة حيوية، عقب التوقيع على اتفاق سلام مع قيادتها بعيد وصوله إلى السلطة عبر وساطة سعودية إماراتية، ما يمثل دعما لخطواته الإصلاحية. وطرح التعامل بخشونة مع التطورات المتسارعة إشكالية تتعلق بسمعة القائد الخارجية ومسؤوليته السياسية في الداخل، حيث فضل أبي أحمد الثانية على الأولى، وكشف تعامله مع أزمة تيغراي أنه غير مكترث بما فرضته عليه جائزة نوبل للسلام من قيود معنوية، وأنه على استعداد للذهاب إلى أبعد مدى لقمع ما يعتبره تمردا على السلطة.

جوهر محمد
أبي أحمد لم يكن
إصلاحيا بلجأ إلى رداء
السلام لتسويق نفسه

لكن جهات معارضة، في مقدمتها جوهر محمد، رفيق درب أبي أحمد الذي انفصل عنه مبكرا وتحول إلى جبهة المعارضة، أكدت أن رئيس وزراء إثيوبيا لم يكن إصلاحيا حقيقيا، ولجأ إلى رداء السلام لتسويق نفسه لدى جهات دولية بهذه الصفة.

لم يتقدم السلام مع إريتريا بصورة عملية، أو تتخذ أديس أبابا خطوات تعكس الرغبة في تطويره، وحنث أبي أحمد برغبته في تصفير أزمات بلاده في المنطقة، وانخرط في المزيد من مشكلات الصومال، ومد بصره للهيمنة على موانئ في البلد المكتوب.

زادت الخلافات مع الخرطوم بعد أن كانت من أهم العواصم لقب وعقل أديس أبابا، وأسهم الدور السلمي الذي لعبته في تقريب المسافات بين قوى سودانية، عقب الإطاحة بنظام عمر البشير، في تعزيز أحقية أبي أحمد بجائز نوبل، ومكانته كزعيم واعد.

لعنة نوبل

منحته جائزة نوبل المزيد من الصلف بدل الثقة، وصاعف من تحركاته لتقويض الأزمات وعدم توفير السلام في المحيط الإقليمي، مع أن حيثيات الجائزة اعتمدت على خطوته الكبيرة نحو إريتريا، لكن يبدو أنه فهمها (الجائزة) على محمل آخر، حيث اعتبرها شيكا على بياض يحول له بيع وشراء البضاعة التي يريدها.

لجأ إلى التصعيد بدلا من السلام، وافتعل مشكلات من الممكن حلها سياسيا، معتقدا أن زيادة الخصوم في الخارج يضمن له وحدة الجبهة الداخلية التي تنسم بالرخاوة السياسية والعسكرية والاجتماعية، وفقا لقاعدة متداولة تقول "إذا أردت أن توحّد شعبا فاوحد له عدوا (أعداء) خارجيا".

فتح الرجل كوة للمناوشات مع السودان في جدار الحدود المسكوت عن أزماتها المقطعة، ووقعت اشتباكات غير معهودة بين قوات إثيوبية وأخرى سودانية، بعضها جاء عفويا جراء تحرك الرعاة على الجانبين، وبعضها كان مقصودا للضغط على الخرطوم لعدم تغيير موقفها من سد النهضة، وتظل على ثباتها في تاييده بلا تحفظات.

الحرب الأهلية في إثيوبيا
تهدد الأمن الإقليمي المش

وقال مراقبون إنه يجب إجراء حوار شامل، ثم صدر بيان في وقت متأخر الخميس عن لجنة من الدبلوماسيين والخبراء العسكريين الأمريكيين السابقين لصالح معهد الولايات المتحدة للسلام حذر من أنه لن يحق الكثير "بينما يظل العديد من القادة السياسيين البارزين في البلاد في السجن".

وأصبحت المنطقة التي لعب فيها أبي أحمد دور صانع سلام رفيع المستوى في خطر بعد تحذيرات من توسع نطاق المواجهة الداخلية لتشمل الدول المجاورة.

وتشمل هذه الدول المجاورة الصومال الذي بدأت القوات الإثيوبية الانسحاب منه للعودة إلى الوطن والسودان، الذي يواجه انتقاله السياسي الضخم، فيما لم تظهر إريتريا المجاورة سوى القليل من علامات الانفتاح على إثيوبيا ولم تتوافق حكومتها مع تيغراي.

ويحذر المراقبون من أن الصراع قد يجذب هذه البلدان ومعها واحدة من أكثر المواقع العسكرية الاستراتيجية في أفريقيا، حيث تمتلك العديد من القوى العالمية بما في ذلك الولايات المتحدة والصين قواعد عسكرية الوحيدة في القارة في جيبوتي.

كما أثار إثيوبيا بالفعل مخاوف بشأن نزاع مع مصر بشأن سد ضخم تقرب من الانتهاء منه على النيل الأزرق. وقال الدبلوماسي الأمريكي السابق بايتون كنبوف، وهو مستشار برنامج أفريقيا في معهد السلام الأفريقي "أعتقد أن مصر ستبقى جهة فاعلة ومسؤولة بدرجة كافية لإدراك خطر تجزئة إثيوبيا على أمنها الإقليمي".

وسرعان ما نال الثناء الذي شمل جائزة نوبل لمنحه مساحة سياسية وكبح الإجراءات القمعية في البلاد التي يبلغ عدد سكانها حوالي 110 ملايين شخص والتي تضم العشرات من الطوائف. لكن جبهة تحرير شعب تيغراي شعرت بتهميش متزايد، وانسحبت من الائتلاف الحاكم العام الماضي.

ولا يستبعد مراقبون أن يمتد الصراع إلى أجزاء أخرى من إثيوبيا، أين تدعو بعض المناطق إلى المزيد من الحكم الذاتي على غرار إقليم أوروميا، حيث دفع العنف العرقي الحكومة الفيدرالية إلى العودة إلى ممارسات سابقة تشمل اعتقال المنتقدين.

وردا على هذه المخاوف، قال نائب رئيس هيئة الأركان الإثيوبي، الجنرال برهانو غولا، الخميس عن تيغراي إن "الحرب ستنتهي هناك". وتطالب بعض الحكومات والخبراء بتنظيم حوار عاجل حول تيغراي، لكن دبلوماسيا غربيا في العاصمة أديس أبابا قال إن "الرسالة من الإثيوبيين تؤكد أنك إذا تحدثت عن حوار فانت تساوي الطرفين، لكن الحكومة شرعية بينما المجموعة متمردة".

وتابع الدبلوماسي بشرط عدم الكشف عن هويته، إن الهدف الذي طرحته إثيوبيا يكمن في سحق جبهة تحرير شعب تيغراي، "وإذا قلت إنني سأسحقك، فهل يوجد مجال لأي تفاوض؟". وقالت جبهة تحرير شعب تيغراي إنها غير مهتمة بالتفاوض مع الحكومة الفيدرالية، وإنها سعت إلى إطلاق سراح القادة المحتجزين كشرط مسبق للمحادثات.

أديس أبابا - أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد التي شنّها العمليات العسكرية في إقليم تيغراي (شمال) أهدافها محدودة، في وقت تزداد الضغوط الدولية زحما لتجنب حرب أهلية مدمرة قد تمتد أسننتها إلى منطقة القرن الأفريقي المضطرب بالفعل.

واشدت القتال في أعقاب إصدار أبي أحمد أمرا للجيش بتنفيذ المزيد من العمليات العسكرية في الإقليم هذا الأسبوع بعد أن اتهم جبهة تحرير تيغراي بشن "هجوم مميت" على قاعدة عسكرية في تيغراي منذ أيام.

ويشكل الرد العسكري بداية نزاع في إثيوبيا التي تشهد سلسلة من النزاعات الانفصالية والعرقية المتزايدة. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى خفض فوري للتصعيد بينما تحدثت معلومات عن قصف عنيف وتحريك قوات، فيما حذر مراقبون من أن أي حرب بين الجيشين القويين ستكون دامية وسيطول أمدها.

وهيمنت جبهة تحرير شعب تيغراي على الجيش والحكومة في البلاد قبل أن يتولى أبي أحمد السلطة في 2018 وتتمتع بخبرة في الصراع إثر الحرب الحدودية التي دامت سنوات بين إثيوبيا وإريتريا. كما تقدر مجموعة الأزمات الدولية أن القوات شبه العسكرية التابعة لجبهة تحرير شعب تيغراي والمليشيات المحلية تشمل حوالي 250 ألف جندي. وعين الائتلاف الحاكم في إثيوبيا أبي أحمد رئيسا للوزراء في 2018 للمساعدة في تهدئة أشهر من الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

تونس تواجه ضغوطا فرنسية بعد عملية نيس الإرهابية

الأميرال كمال العكروت: التونسيون المرحلون من فرنسا قنابل موقوتة شديدة الانفجار



يواصل وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان جولته المغاربية التي استهلها بتونس الجمعة ثم الجزائر لمناقشة مجموعة من القضايا تتعلق أساسا بالسياسات المتعلقة بمقاومة الهجرة غير الشرعية وخطر التطرف والإرهاب، وذلك في أعقاب الهجوم الذي وقع الأسبوع الماضي على كنيسة بمدينة نيس ولقي فيه ثلاثة أشخاص حتفهم. والمتهم بارتكاب هذه العملية مهاجر تونسي، يبلغ من العمر 21 سنة، دخل فرنسا بطريقة غير شرعية من إيطاليا. وتسبب الهجوم -الذي جاء بعد أيام من مقتل المدرس صمويل باتي على يد متطرف شيثاني- في ردود فعل واسعة بفرنسا، نتجت عنها ضغوط على الحكومة لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد أنشطة التطرف والهجرة غير الشرعية. وبعد اتخاذ إجراءات من قبل السلطات الفرنسية جرت مناقشة إجراءات أخرى من المرجح أن تشمل ترحيل أعداد من المشتبه فيهم بالضلوع في أنشطة متطرفة أو يقيمون بصفة غير شرعية إلى بلدانهم الأصلية في المغرب العربي.

تونس - عبر الأميرال كمال العكروت مستشار الأمن القومي السابق في تونس، عن خشية من أن تتحول المطالب التي حملها وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان خلال زيارته لتونس الجمعة، إلى مسائل شائكة لن يكون من السهل على السلطات التونسية معالجتها.

وطالب العكروت في حوار مع "العرب" السلطات التونسية بأن تكون جاهزة للتعامل مع المطالب الفرنسية في كل ما يتعلق بترحيل 400 تونسي.

وقال إن زيارة وزير الداخلية الفرنسي لتونس تأتي جراء ضغط الشارع الفرنسي والأحزاب المحافظة والبيئية المتطرفة ومطالبتها الحكومة الفرنسية باتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه الأفراد الذين ينظر إليهم على أنهم يشكلون تهديدا أمنيا لفرنسا. والعمليات الإرهابية الأخيرة خاصة منها عملية نيس، التي تورط فيها مهاجر تونسي، أجدت الشارع الفرنسي وصعدت الضغط على حكومة إيمانويل ماكرون للإسراع باتخاذ إجراءات ضد الإسلاميين المتطرفين.

وتوقع أن تواجه تونس مع بقية دول المغرب العربي ضغوطا أوروبية جديدة بشأن الجالية المغربية المتواجدة هناك واحتمال ترحيل عدد من أفرادها.

وأشار العكروت -الذي عمل مستشارا أول مكلفا بالأمن القومي لدى الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي- إلى القرارات التي اتخذتها حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون، والتي تمس الجالية التونسية في فرنسا؛ مثل منع استخدام الأئمة من خارج فرنسا، وسن إجراءات لتقييد تحركات الإسلام السياسي الذي اعتبره متحدث من الليبرالي "أصل الشر"، وتشديد المراقبة على المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية التي اعتبرها الرئيس الفرنسي بمثابة "حصان طروادة" لكونها "تبت الأفكار المتطرفة"، ثم تفكيك بعض الجمعيات كجمعية "أحمد ياسين" وجمعية "الذئاب الرمادية" القومية التركية، وطرد المتطرفين الإسلاميين من فرنسا وترحيلهم نحو بلدانهم.

التضييق على المهاجرين

● كيف ترون تبعات هذه الإجراءات الفرنسية؟

■ الجو العام الذي تنتزل فيه هذه الإجراءات في فرنسا من شأنه التضييق أكثر على الأجانب خاصة منهم القادمين من دول كتونس، وربما التشديد أكثر فاكتر في الإجراءات المتعلقة بالهجرة ومنح التأشيرة. علاوة على ذلك يوحى الجو العام في فرنسا بعد حادثة نيس بتنامي مشاعر الإسلاموفوبيا

والعنصرية لدى البعض والحديث عن وجوب حماية علمانية الدولة ومدنيته.

● تتحدث الصحافة الفرنسية عن احتمال تقديم الوزير الفرنسي لقوائم أفراد معينين بالترحيل نحو البلدان المغاربية، من هم حسب رأيكم المعنوين بالترحيل؟

■ في فرنسا هناك حوالي سبعة ملايين مسلم. ووزير الداخلية الفرنسي تحدث عن 231 شخصا معنيا بالترحيل، "وبعد



الموقف التونسي كان دائما صارما في موضوع عودة المتشددين من بؤر التوتر، ولا توجد معطيات حول قبول تونس لمقترح فرنسا لاستقبال متشددين



ضغوط على تونس

● أمام كل هذه الأسئلة والاعتبارات المعقدة، كيف ترون التصرف الذي

عملية نيس تم الحديث عن ترحيل 400 تونسي. ومعظم هؤلاء أجانب يُقيمون في فرنسا بصفة غير قانونية؛ من بينهم 180 شخصا، معتقلون في السجون ويشتهر في أنهم "يتبنون معتقدات دينية متطرفة".

وهنا لا بد من طرح عدة أسئلة: ما هي "المعتقدات الدينية المتطرفة" المشار إليها؛ وما هو تعريفها؛ من هم الـ231 شخصا المعنوين بالترحيل ومن هم الـ400 تونسي الذين تم الحديث عنهم بعد حادثة نيس؛ هل هم من ذوي الجنسية المزدوجة؛ وما هي نسبة التونسيين من بين قائمة الـ231؟

لا بد من الإشارة هنا إلى أن البعض من مزدوجي الجنسية، خاصة من الجيل الثاني، لا يتكلمون العربية وربما لم يزوروا في حياتهم تونس إطلاقا. وإذا كان من بين المرشحين نساء لديهن أبناء في حضانتهم، فهل سيتم ترحيل الأبناء معهم؟ وإذا كان البعض من الرجال هم مصدر السنن المادي لعائلاتهم فهل سيتم ترحيل العائلات بأكملها؛ هل تونس مهيأة ومنهية لقبول المرشحين، وخاصة أن فرنسا بالرغم مما لديها من إمكانيات عاجزة عن ردهم وإعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع؛ هل عدد الأفراد المراد ترحيلهم هو 231 أو 400، أم أن هذا العدد مرشح للزيادة؛ هل سيتم الترحيل فقط من فرنسا فقط أم سيتوسع ليشمل دوليا

أخرى؟ يجب أن تكون الإجابة عن كل هذه الأسئلة واضحة لأخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار من قبل الجانب التونسي، مع يقيني أنه لن يكون بإمكاننا في المستقبل رفض قبول أعداد أكبر أو طلبات ترحيل من بلدان أخرى إذا قبلنا بالمبدأ واستجبنا للطلب الفرنسي.

● حيال ذلك ما الذي يمكن للسلطات التونسية فعله؟

■ يمكننا الاستئناس بما سوف تقوم به الدول المغاربية الأخرى وكذلك بقرار الدول الأوروبية نفسها عندما طلب منها استقبال مواطنيها العائدين من بؤر التوتر. وفي هذا الإطار لا بد من التذكير بأن أغلب الدول الأوروبية لم توافق على عودة مواطنيها من سوريا والعراق، بل اقترحت عودة مزدوجي الجنسية إلى بلدانهم الأصلية. كما سبق أن ذكرت،

● حيال ذلك ما الذي يمكن للسلطات التونسية فعله؟

■ يمكننا الاستئناس بما سوف تقوم به الدول المغاربية الأخرى وكذلك بقرار الدول الأوروبية نفسها عندما طلب منها استقبال مواطنيها العائدين من بؤر التوتر. وفي هذا الإطار لا بد من التذكير بأن أغلب الدول الأوروبية لم توافق على عودة مواطنيها من سوريا والعراق، بل اقترحت عودة مزدوجي الجنسية إلى بلدانهم الأصلية. كما سبق أن ذكرت،

أوجاع أوروبا تتفاقم مع تواصل التهديدات الإرهابية



كمال العكروت: يمكننا الاستئناس بما ستقوم به الدول المغاربية



ماذا ينتظر دارمانان من تونس

■ الموضوع هو موضوع أمن قومي بامتياز، وفي اعتقادي اتخاذ قرار بشأنه يعود إلى مجلس الأمن القومي بعد درسه من طرف اللجان القارة المختصة لذات المجلس، مع الإشارة إلى أنه إذا تمت الاستجابة للطلب الفرنسي فإنه سيكون من الصعب علينا عدم قبول مطالب مماثلة من دول أخرى. وينبغي أن تكون مستعدين لأن يتحول قبول ترحيل خمسة أشخاص على سبيل المثال إلى قبول خمسين شخصا أو أكثر.

كان الموقف التونسي دائما صارما في موضوع عودة المتشددين من بؤر التوتر، وإلى حد الآن لا توجد معطيات حول قبول تونس من عدمه لمقترح فرنسا أو أي دولة أخرى. وأستبعد شخصا أن توافق تونس على المقترح المذكور أو أن تكون مستعدة لاستقبال متشددين صعب على فرنسا وإمكانياتها الضخمة ردهم واحتوائهم.

● من هو الطرف التونسي المؤهل لاتخاذ القرار؟



السيدة 1%: جو جورجينسن قد تكون الفارق بين ترامب وبايدن

لم تلفت عدسات وسائل الإعلام بشكل مكثف، إلا أن حصولها على 1.6 مليون صوت يمكن أن يجعل وسائل الإعلام الأميركية تعيد النظر في خياراتها لاحقا خصوصا مع شعارها المرفوع "أنا معها" الذي استقطب اهتمام الملايين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعارض جو جورجينسن نظام الحزبين في الولايات المتحدة، والعمليات العسكرية الخارجية والبرامج الفيدرالية الكبيرة.

وذكرت في فيديو نشرته خلال حملتها الانتخابية أن هدفها هو تحويل الولايات المتحدة "إلى سويسرا عملاقة واحدة، مسلحة ومحيدة".

ووعدت بإعادة جميع القوات الأميركية من الخارج، وإيقاف المساعدات للدول الأجنبية وإلغاء ضريبة الدخل الفيدرالية.

أما عن حزبها الليبرالي الذي لا يحظى باهتمام كبير، فقد تأسس عام 1971، ونما ليصبح ثالث أكبر حزب سياسي بعد الجمهوريين والديمقراطيين. كان للحزب مرشح رئاسي في الاقتراع كل عام منذ عام 1972 لكنه لم يحصل على أكثر من 4 في المئة من الأصوات.

ويدعو الحزب التحري إلى سوق حرة تماما، وحكومة صغيرة وحرية مدنية. وبحسب موقعه على الإنترنت، يعتقد الحزب أنه يجب أن يكون لجميع الأميركيين "الحرية في أن يعيشوا حياتهم ويواصلوا مصالحهم على النحو الذي يرونه مناسبا طالما أنهم لا يضررون بالآخرين".

ولابدغ غالبية المحللين السياسيين بالقول إن الحزب الليبرالي سيكون منافسا ثالثا للجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة، فمن المبكر القول بأن هناك ثلاثية تتنافس غير الثنائية التاريخية للحزبين.

لكن حضور جو جورجينسن يدق جرس تنبيه وإن كان خافتا ويسلط الضوء على الحزب الليبرالي الأمريكي، عندما يقتصر الكلام عادة على الديمقراطيين والجمهوريين.

ومع حوالي 1.6 مليون صوت إجمالي، حصلت المرشحة جو جورجينسن في جميع الولايات الأميركية الخمسين، على ثاني أعلى عدد من الأصوات في تاريخ حزبها الممتد على 49 عاما.

وتعد جو جورجينسن، أسنانة علم النفس بجامعة كليمنسون في ساوث كارولينا، هي أول مرشحة رئاسية يتم ترشيحها من قبل الحزب الليبرالي في تاريخه لأكثر من أربعة عقود.

وظهرت الالامية البالغة من العمر 63 عاما ترؤج لترشحها في جميع الولايات الأميركية بما فيها العاصمة واشنطن، لكنها

جمهوريون يتبرأون من مزاعم ترامب تزوير الانتخابات

واشنطن - بدأ الإحراج واضحا في صفوف الحزب الجمهوري الجمعة إثر اتهامات أطلقها دونالد ترامب بلا دليل حول عمليات تزوير شابته الانتخابات الرئاسية. فبينما تبقى شخصيات وأزنة على دعمها له، تلو أصوات أخرى تنديدا بما اعتبرته إستراتيجية تضليل إعلامي "خطيرة" للرئيس المنتهية ولايته والذي صار قاصب قوسين أو أدنى من خسارة البيت الأبيض لصالح منافسه جو بايدن.

وقال السيناتور ليندسي غراهام الذي فاز بولاية جديدة الثلاثاء عن ولاية كارولينا الجنوبية عقب حملة انتخابية صعبة "أنا هنا هذا المساء لمساعدة الرئيس ترامب كما ساندني".

وقال عضو مجلس الشيوخ تيد كرونز للمحاور شين هانتي الذي يعد برنامجه المقدم عبر "فوكس نيوز" واحدا من البرامج المفضلة لدى الملياردير الجمهوري، "يمكنني أن أقول لكم إن الرئيس غاضب، أنا كذلك، واعتقد الناخبين أيضا".

غير أن غالبية النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين ناوا بانفسهم عن القضية، واعتمدوا الحذر تجنباً لاستعداد الرجل الذي سيظل رئيسا حتى 20 يناير على الأقل، ويمكن أن يبقى له تأثير كبير على التيار المحافظ حتى في حال هزيمته.

وبين هؤلاء زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الذي ذكر بامر بديهي، وقال "كل اقتراع قانوني يجب أن يحسب. كل ورقة مقدمة بطريقة غير مشروعة، يسقط عنها ذلك، على كل الأطراف التقيد بهذه العملية. والمحكم قائمة لتطبيق القانون وحل الخلافات".

وهو بالتالي لم يعترف بوجود عمليات تزوير.

وقال عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا بات تومسي عبر قناة "سي.بي.إس"، إن "خطاب الرئيس مساء الخميس أزعجني جدا لأنه أدلى بمزاعم خطيرة للغاية من دون تقديم أي دليل".

وأضاف "لا أعلم لسي باي عملية غش كبيرة".

وعبر تويتر، ندد النائب عن تكساس ويل هارد بما وصفه بتكتيك "خطير وسري"، داعيا إلى إتمام فرز الأصوات كلها.

كما غرّد زميله المنتقد دوما لترامب آدم كينزيفر "توقف عن ترويج المعلومات التضليلية الفاسدة للمصداقية... انقلب الأمر إلى جنون تام".

وفي بيان أقل حدة ولكنّه يعبر عن عدم الرضا، أعلن ميت رومني أن "فرز كل صوت (مبدأ) في صلب الديمقراطية.



انتصار بايدن نعمة ونعمة بالنسبة إلى بريطانيا

ترامب من الماضي.. جونسون من أمس

الانتقال من ترامب إلى بايدن..

لحظة الخطر الأقصى على المملكة المتحدة

اليسار يتكيف مع عالم ما بعد الحرب الباردة وقدموا نموذجا لحزب العمال الجديد. وكان ينظر إلى نزعة بوش المحافظة المتعاطفة على أنها وسيلة لليمين في بناء تحالف انتخابي جديد. أما أوباما فقد جسّد رغبة شابة في التغيير وأظهر ترامب مدى رد الفعل العنيف ضد الإجماع العالمي.

لكن فورسيت يرى أن بايدن لن يمارس الحاذية نفسها على السياسة البريطانية التي مارسها الرؤساء في العشرين سنة الماضية، لأنه "لا يؤدي أي فكرة سياسية كبيرة".

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ومنذ أن بدأ نائب الرئيس أوباما في طريقه إلى البيت الأبيض، ساد ما يشبه الذعر في داوونينغ ستريت، حسب تعبير كوهن.

ومع بايدن الرئيس، قد لا تمنح واشنطن لبريطانيا اتفاق التجارة السريعة الذي زعم مؤيدو خروج بريطانيا بأنه يمكن أن يعوض خسارة الاتحاد الأوروبي.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

الليبرالية والانفتاح على الآخر. وهو موقف تبناه الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي حذر بريطانيا من مغادرة الاتحاد الأوروبي سنة 2016. وكان الرئيس الديمقراطي وغيره من عدد كبير من الخبراء في السياسة الدولية في تلك الفترة، يرون أن من مصلحة صفتي المحيط الأطلسي أن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

حينها بدأ جونسون وكأنه من حركة بيرث الجبئية على نظريات المؤامرة حول جنسية باراك أوباما، مشيرا إلى أنه لم يكن صديقا لهذا البلد بسبب تراثه "الكيني" و"كره أجداده للإمبراطورية البريطانية".

يمكن أن يبالغ المرء في مقارنة جونسون بترامب. فقد كان المحافظون البريطانيون أقرب إلى الديمقراطيين من الجمهوريين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ومنذ أن بدأ نائب الرئيس أوباما في طريقه إلى البيت الأبيض، ساد ما يشبه الذعر في داوونينغ ستريت، حسب تعبير كوهن.

ومع بايدن الرئيس، قد لا تمنح واشنطن لبريطانيا اتفاق التجارة السريعة الذي زعم مؤيدو خروج بريطانيا بأنه يمكن أن يعوض خسارة الاتحاد الأوروبي.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

تحبس بريطانيا أنفسها كسائر دول العالم في انتظار النتائج النهائية للانتخابات الأميركية حيث سيكون لهوية ساكن البيت الأبيض الجديد تأثير على العلاقات الأميركية - البريطانية. ويرى متابعون أن رئيس الوزراء بوريس جونسون أكبر الخاسرين من هزيمة الجمهوري دونالد ترامب لفقدانه دعم حليف قوي يشترك معه في تبني السياسة الشعبية ومناصر ملف البريكست، حيث شكّل دعم ترامب لانفصال بريطانيا تغييرا جذريا في الموقف الأميركي بالمقارنة مع سلفه باراك أوباما الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة "في آخر أولوياته". وبنجاح بايدن يدق المحافظون ناقوس الخطر لمعارضته البريكست ودعمه العلني لأيرلندا.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.

وتتقرب بريطانيا بحذر نتائج الانتخابات الأميركية حيث ستحتل هوية ساكن البيت الأبيض الجديد تداعيات على العلاقات الأميركية - البريطانية، فيما تشير أوساط سياسية أن جونسون متوجس من وصول الديمقراطي جو بايدن إلى الرئاسة، ولن يكون نيا هزيمة حليفه ترامب جيدا بالنسبة إليه.



نيك كوهين

مع اقتراب بايدن من النصر، يبدو جونسون وكأنه رجل الأمس

وبرأيه فإن مساوئ حكومة بايدن واضحة بالنسبة إلى بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا. إذ إن بايدن "عارض بريكت بشدة، ومن حوله، مثل كثيرين من اليسار الأمريكي، ينظرون إلى لندن ويرون ترامب مصغرا".

ويضيف أن هؤلاء سيعتبرون القادة الآخرين من ميركل إلى ماكرون شركاء طبيعيين لهم.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.

ويقال إن بايدن قد يفتقد خبرة ترامب في التعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما يجعله عرضا لانتقاد المحافظين من اليمينيين في السياسة الخارجية. ويواصلون دعم اتفاق أوباما مع إيران، ويقولون إنهم قلقون بشأن تغير المناخ، رغم قلة استعدادهم لتبني القرارات الصعبة لمكافحة.



جيمس فورسيث

مسؤول حكومة بايدن واضحة بالنسبة إلى بوريس جونسون

ورد ترامب مشيدا بجونسون في عام 2019 قائلا "يسمونه ترامب بريطانيا والناس يقولون إن هذا أمر جيد".

في المقابل يولي بايدن أهمية كبرى للعلاقة مع أوروبا في تناغم مع مبادئ حزبه الديمقراطي الذي يؤمن بالقيم

مسلمو أوروبا على المذبح الإخواني

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الإرهابيين وعلى عقيدتهم. ومن يعرف أساليب جماعة الإخوان لا بد أن ينتبه إلى الحيلة التي تم من خلالها تحويل القصد من الحرب على عقيدة الإرهاب إلى الحرب على العقيدة الإسلامية. كان المستشار النمساوي أكثر نداء من الرئيس الفرنسي، ولم ينج كلامه من تحريفات الإخوان الذين يسعون إلى إظهار العالم الإسلامي بطريقة بائسة، كما لو أنه يقف وراء القتل، ولا يهجم بصير الملايين ممن يتعرضون للكراهية والعزل، بسبب عمليات إرهابية يقوم بها بعض المنحرفين، الذين تم اللعب بدمغتهم بحيث لم يعودوا قادرين على التمييز بين ما يفهمه وما يضرهم. تلك الروح البهيمية الشريرة لا يمكن أن يسيطر عليها ويتحكم بها سوى جهاز منظم، كان الأولي باجزة المخابرات الأوروبية أن تضع كل ثقلها من أجل تدميره، لا أن تعلن فرنسا عن إغلاق جامع وإلغاء جمعية.

هل الديمقراطية ضرورية في لحظة الوباء؟ سيذهب الجامع والجمعية إلى القضاء من أجل رفع أمر الإغلاق. أما أن تعلن بريطانيا حالة الطوارئ ولا تقبض على أحد فهذا معناه أن البلد خال من التنظيمات المتشددة التي تدعو إلى العنف، ذلك ليس صحيحاً طبعاً. ففي أي لحظة يمكن أن يتكرر حادث جسر شريطا بسكينه.

سيقال "نحن في دولة ديمقراطية والشرطة لا تقبض على أحد بناء على النيات" قول جميل، ولكن جماعة الإخوان جهة معروفة بالنسبة للأجهزة الأمنية البريطانية. ملفات الإخوان لا تحصى. ولكن الأصعب ملفها الذي يتعلق بالتحريض على أن تكون لغة الكراهية هي أساس العلاقة بين المسلمين وأوروبا.

تستعمل جماعة الإخوان في حربها من أجل فصل المسلمين عن أوروبا مناصات إعلامية كبيرة وقوية التأثير. وهي مناصات تمكنت من الالتفاف على الحقائق في وقت حرج، كان المسلمون فيه في أمس الحاجة إلى توضيح أسس عقيدتهم التي لا تقوم على الإرهاب. هنا يمكننا الالتفات إلى خديعة كبيرة لم تشمل المسلمين بل تجاوزتهم إلى الأوروبيين حين صاروا ينظرون إلى ما يقع في بلدانهم على أنه جرائم إسلامية. كان ذلك الخلط مطلوباً من أجل الإجهاد على الضحية التي هي مسلمو أوروبا.

لن تتمكن جماعة الإخوان من حكم الدول الإسلامية والعربية منها في المقدمة إلا إذا تم قطع علاقة شعوب تلك الدول بأوروبا التي هي أساس الحداثة وقلب هذا العصر. كل هذا الإرهاب الأعمى ليس حياً بالإسلام ولا بعقيدته بل من أجل أن تحقق جماعة الإخوان حلمها في الوصول إلى السلطة.



انست مشاعر الغضب والاستياء التي عمّت أوروبا بسبب صدمة مقتل المدرس الفرنسي، على يد طالب شيشاني، السياسيين الأوروبيين حقيقة أن هناك جهة تستفيد من انتشار موجة الكراهية الموجهة ضد المسلمين، الذين هم مواطنون أوروبيون في الوقت نفسه. تلك الجهة هي التنظيمات المتشددة التي تقف وراء العمليات الإرهابية التي ينفذها شباب، سبق لها أن غسلت أدمغتهم ودفعت بهم إلى أن يغادروا سويتهم الإنسانية ويتحولوا إلى وحوش لا تؤمن إلا بعقيدة الموت، التي لا يمكن الوصول إلى أهدافها إلا عن طريق ممارسة العنف ضد بشر أبرياء.

كان اليمين الأوروبي المتطرف يقف عند الخط نفسه الذي تقف عنده تلك التنظيمات التي تقوم بعقيدتها على الإرهاب بالرغم مما يبدو عليهما من تناقض. فالإثنان يسعيان إلى أن يجد المسلم الأوروبي نفسه في وضع حرج ولا يُطاق، محاط بصنوف من الكراهية يصادفها أينما مضى، بحيث يكون مضطراً إلى التفكير جدياً بمغادرة ذلك الجحيم الذي كان قبل أن ينشط فيه الإرهابيون نعيماً، وهو النعيم الذي لطالما حلم في أن يسعد أولاده وأحفاده في العيش فيه.

ولقد أخطأ الكثير من المسلمين الذين يعيشون في بلدانهم حين انتقلوا ببلاهة وخفة بالغة السفك من إدانة الجريمة التي ضربت البشرية في مقتل إلى إدانة تصريحات الرئيس الفرنسي ماكرون والدعوة إلى مقاطعة البضائع الفرنسية. حينها تحولت الأنظار من المجرم الشيشاني إلى فرنسا التي صارت مجرمة. وكان ذلك هو المطلوب من قبل التنظيمات الإرهابية التي تسعى بكل ما تملك إلى تيشيش المجتمعات الأوروبية ضد المسلمين من أبنائها.

وكما هو متوقع فإن الجهة التي أدت ناز الحقد على فرنسا داخل عدد من الدول الإسلامية هي ذاتها الجهة التي تعمل داخل أوروبا على إعادة تربية شباب مسلم والعمل على تخديرتهم بالحدق وتحويلهم إلى إرهابيين وهي الجهة التي تعمل على تطبيق نظريتي "البراء والولاء" و"الحكم لله".

تلك هي جماعة الإخوان المسلمين. وإذا ما تركنا واقعة نيس، التي قتل فيها تونسي شاب ثلاثة أشخاص، وذهبنا إلى واقعة فيينا، التي قتل فيها خمسة أشخاص على يد إرهابي مسلم، فإن آلية ردود الفعل لم تتغير. لقد تم التركيز على ما صرح به المستشار النمساوي من ضرورة الحرب على



ماكرون يسير على رمال متحركة بدفاعه عن الرسوم الكاريكاتيرية

للتضاعف الفوضي أكثر. وساهمت الحملة في ليبيا في زعزعة استقرار منطقة الساحل، مما أدى إلى المزيد من التدخلات العسكرية الفرنسية. في مثل هذا السياق، تبدو تصريحات ماكرون خرقاً.

لنكن واضحين، الخوف من الإسلام لا يميز المجتمع الفرنسي. تعامل فرنسا مواطنيها بشكل أفضل من دول مثل تركيا وإيران وباكستان. ولم يعد المؤرخون والسياسيون (وخاصة ماكرون) في ما يتعلق بتاريخ فرنسا في الجزائر، يخجلون من مواجهة التاريخ الاستعماري. هل يمكن قول الشيء نفسه عن أردوغان الذي يرفض الاعتراف بإبادة الأرمن الجماعية ويضع عشرات الآلاف من مواطنيه وراء القضبان ويعامل مواطنيه الأكراد بوحشية عنيفة؟

ليس الإبحار في هذه المياه الخطرة بالأمر السهل. ويدرك ماكرون أن القوى السياسية التي أشادت برسومات النبي عندما نُشرت لأول مرة كانت من اليمين المتطرف بقيادة جان ماري لوبان، الذي خلفته ابنته مارين. وهناك شيء خاطئ بالتأكيد، عندما يجد رسامو الكاريكاتير الذين يدعون أنهم في أقصى اليسار أنفسهم أحياء اليمين المتطرف. يتطلع الرئيس الفرنسي إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، لكنه يخاطر بفقدان جوهرة الإنسان بترديد بعض مما يروج له اليمين المتطرف. وبتقليله من أهمية الروابط المعقدة بين الهجمات الإرهابية الإسلامية على



السجود المتبعة أثناء الصلاة وقد تجرد من الملابس، سيشكل حتماً صدمة للملايين من المسلمين من أتباعه، ولن يحتاجوا إلى تشجيع قادة شعوبيين مثل أردوغان ليغيروا عن غضبهم. وتعتبر مسألة ما إذا كان يجب التعامل مع هذه الرسوم الكاريكاتيرية باعتبارها الاختبار الحقيقي لحدود حرية التعبير قضية أخرى. إذ تعتمد فرنسا تعريفها الخاص للعلمانية الذي يختلف عن تعريف معظم الدول الغربية الأخرى. ولكن السؤال الذي يستحق الطرح يكمن في ما إذا كانت روح "العلمانية" التي دافع عنها الكثيرون في الطبقة السياسية تتماشى مع قانون 1905 الذي فصل الكنيسة عن الدولة. ولا تصل إلينا أصوات المسلمين الفرنسيين الذين تعتبر سلسلة جرائم القتل الأخيرة بالنسبة لهم بغليضة، ويحتقرون الإهانات التي يلقيها الرئيس التركي على ماكرون، وفي الوقت نفسه يشعرون بالإهانة من رسوم شارلي إيبدو.

وتتعدد وجهات النظر المتطرفة في وسائل الإعلام التي تستبعد أي عرض لنقاشات أكثر عمقا وأكثر اختلافاً. ولا ترى أثرا لمفكرين وأكاديميين فرنسيين بارزين مختصين في الإسلام وتاريخ الشرق الأوسط في أي مكان. يدافع ماكرون عن حرية التعبير والحق في نقد الأديان. لكن قانون سنة 1881 الخاص بحرية الصحافة واضح في إيداعه للتشويه أيضاً. يصف الرئيس الإسلام بأنه "دين يمر بأزمة في كل مكان في العالم"، وهي حقيقة مزعجة لا يتمتع العديد من المسلمين بحرية مناقشتها لأنهم يعيشون في بلدان لا توجد فيها حرية التعبير، حيث يتعين عليهم الالتزام بقواعد المجتمعات التي لا تسمح بالتساؤل عن مكانة العقيدة.

وتطرح ملاحظته، مهما كانت نواياها حسنة، سؤالاً، هل يتمتع القادة الغربيون بأخلاق عالية تسمح لهم بإصدار مثل هذه التصريحات؟ فعلى الرغم من مبرراتها السامية، انتهت التدخلات العسكرية للقوى الغربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخاصة في أفغانستان والعراق وليبيا، بفضل ذرع. وفي الدولة الواقعة في شمال أفريقيا أين تدخلت فرنسا،

تصور النبي محمد، تساعل الرسام اليهودي، جورج فولينسكي، الذي لقي حتفه في هجوم سنة 2015، عما إذا كنا "أغبياء وجازفنا بمخاطرة لا داعي لها. فعلى مدى سنوات، وحتى لعقود من الزمن، كنا نمارس الاستفزاز وفي يوم من الأيام، سينقلب الاستفزاز علينا". لاحظ الصحافي، دلفيل ديتون، أن مثل هذه الرسوم الكاريكاتيرية لعبت دوراً مباشراً في حجج صدام الحضارات "الغبية"، وأدت إلى وضع الهجمات في إطار الصراعات التي تخوضها القوات الفرنسية في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وتساءل: "ماذا تتورط جمهورية طالما فاخرت بعلمانياتها في صراعات يلوّح الطرفان فيها بالسيف من جهة، والقران من جهة أخرى؟"

ماكرون يدرك أن القوى السياسية التي أشادت برسومات النبي كانت من اليمين المتطرف، وهناك شيء خاطئ بالتأكيد عندما يجد رسامو الكاريكاتير الذين يدعون أنهم في أقصى اليسار أنفسهم أحياء اليمين المتطرف

تجدر الإشارة إلى أنه عندما أصبحت صحيفة "بولاندس بوستن" اليومية الدنماركية أول صحيفة أوروبية تنشر رسوماً كاريكاتيرية تصور النبي محمد، بعد أقل من ثلاثة أشهر من الهجمات الإرهابية على مترو الأنفاق في لندن في 2005، أدان الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون هذه الممارسة واعتبرت استغلالاً لحرية التعبير لتقليل احترام المشاعر الدينية.

كان الفيلسوف الفرنسي وزير التعليم السابق المحافظ، لوك فيري، واضحاً عندما قال إن "المرء غير ملزم بنشر كرتون شبه إباضي لتعليم حرية التعبير". فكيف يمكن لوزارة التربية أن تعتبر مثل هذه الرسوم الكرتونية "تربوية"؟ ومع ذلك، تحمل الرسوم الكاريكاتيرية السياسية أصولاً تاريخية في فرنسا لا تمتلكها الديمقراطيات الغربية الأخرى. وعلى مر السنين، لم تسلم الكنيسة الكاثوليكية من استهدافها بمثل تلك الرسوم. إذا كانت الرسوم الكاريكاتيرية للنبي صورا، فإنها ستعتبر إباحية. فإن تصوير محمد جاثياً على أربع، في وضعية

فرانسيس غيليس
باحث مساعد في مركز برشلونة للشؤون الدولية

قصر الإليزيه ليس المكان الوحيد في فرنسا الذي ينظر إلى ردات الفعل على الهجمات الوحشية التي شنّها متطرفون إسلاميون على الأراضي الفرنسية من دول مثل تركيا وإيران وباكستان على أنها منحرفة وجارحة. إذ يشارك جل الفرنسيين رئيسهم معبرين عن استيائهم، بما في ذلك العديد من المواطنين المسلمين. وضاعف الغضب، مما يُضطر إليه على نطاق واسع أنه تدخل اجنبي في الشؤون الفرنسية من دول مثل تركيا، صدمة فرنسا، إذ قطع رأس مدرس في الشارع. ويشعر العديد من الفرنسيين أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لا يتحدث عن الاضطهاد الوحشي للايغور المسلمين في الصين، بينما يتدخل في بلادهم.

يعد اتهام فرنسا بمعاداة الإسلام أمراً خاطئاً. إن التزاوج بين المواطنين الفرنسيين المسلمين وغير المسلمين أمر شائع، وينضم أشخاص عديدين من أصول شمال أفريقية إلى الطبقة الوسطى حيث يشغلون منصب مدراء كبار، وحتى وزراء. ومع ذلك، يبدو المستوى البطالة بين فئة السكان غير المؤهلين هائلاً، بنسبة تصل إلى 35 في المئة ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة، وهي نسبة تتضاعف بين أولئك الذين ينحدرون من آباء مهاجرين مسلمين.

يكتب التمييز في التوظيف والكلمتين الأخريتين من شعار "حرية، مساواة، أخوة" الموجود على واجهة كل بلدية في فرنسا، ويصبح الأشخاص المهمشون والذين يتعرضون للتمييز مجرمين صغاراً. ويبقى الإرهاب الإسلامي أحدث مظهر لما أصبح مجتمعاً موازياً. ويطلق على الضواحي الفقيرة في باريس اسم "أراضي الجمهورية المفقودة" لهذا السبب.

حتى الآن، كانت فرنسا موحدة في ردّها على الإرهاب الإسلامي. وبدات تلك الوحدة تتصدع مع تزايد عدد الفرنسيين المهتمين من "الحرب ضد الإسلام الراديكالي" التي فرضتها الحكومة، والتي تطغى على خطر تفسيرها كحرب ضد الإسلام. وأقلق إعلان ماكرون الأخير بأن الخوف استوطن الجانب الآخر من الفرنسيين، بمن فيهم أولئك المنتمون إلى اليمين المعتدل. لكن هذا الشعور لا ينعكس في وسائل الإعلام التي "تصطاد مع الذئاب بلا حجل".

في 2012، قبل ثلاث سنوات من الهجوم الإرهابي على صحيفة شارلي إيبدو الساخرة، التي كانت أول صحيفة في فرنسا تنشر رسوماً كاريكاتيرية

دبي لصناعات الطيران تعيد ترتيب أولوياتها

دبي - كشفت شركة دبي لصناعات الطيران عن ميلها إلى توسيع حجم أسطولها في الفترة المقبلة من خلال إبرام المزيد من الصفقات مع شركات الطيران لشراء وإعادة استئجار طائراتها، في خطوة يرى خبراء أنها ضمن مساعيها لإعادة ترتيب هيكله وأولوياتها في ظل أزمة كورونا.

ويأتي إعلان دبي لصناعات الطيران، وهي واحدة من أكبر شركات تاجر الطائرات في العالم، عن هذه الخطوة متزامنا مع توقعاتها أن تبدأ حركة الملاحة الجوية في الانتعاش بحلول منتصف العام المقبل.

وتسببت وباء كورونا وبتأثيره على إيرادات تارابور الرئيس التنفيذي للشركة قوله إن "حركة الطيران ستشهد انتعاشا أسرع من المتوقع ربما في وقت قريب قد يكون في أوائل 2021 في أفضل الاحتمالات، لكن منتصف العام المقبل هو الأكثر ترجيحاً".

وكانت دبي لصناعات الطيران، المملوكة لمؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية (صندوق الثروة السيادية لإمارة دبي)، قد أعلنت الأرباح الماضية أنها أبرمت 31 اتفاقاً للبيع وإعادة الاستئجار هذا العام ستوسع محفظة استثماراتها بمبلغ صافي 1.1 مليار دولار.

لكن أرباح المجموعة تراجعت إلى 167.3 مليون دولار خلال الأشهر التسعة المنتهية في 30 سبتمبر الماضي من 260.5 مليون دولار قبل عام بسبب إرجاء شركات طيران سداد مدفوعات التاجر نتيجة جائحة فيروس كورونا. وقال تارابور في مقابلة مع رويترز "دخلنا فترة الجائحة بوضع سيولة قوي جداً". وأضاف أن فرص إبرام المزيد من صفقات الشراء والتأجير تحسنت

في ظل وجود عدد أقل من شركات التاجر القادرة على استخدام السيولة ورأس المال بفعالية، في حين أن لدى شركات الطيران "احتياجات فورية وعاجلة".

وتملك دبي لصناعات الطيران أسطولاً مؤلفاً من 381 طائرة بقيمة بلغت في نهاية سبتمبر الماضي 12.5 مليار دولار، وفق ما أشارت إليه الأرقام على الموقع الإلكتروني للشركة الإماراتية. ويرجح تارابور أن يشهد العام المقبل توقيع الشركة على صفقات بيع وإعادة استئجار تمثل نمواً صافياً للأسطول يزيد قليلاً عن مليار دولار.

فيروز تارابور

فرص إبرام المزيد

من صفقات الشراء

والتأجير تحسنت

وتمتتع دبي لصناعات الطيران عن شراء طائرات من شركتي صناعة الطائرات الرئيسية إيرباص وبوينغ بسبب خلافات على الأسعار وتظهر بدلا من ذلك في الحصول على طائرات عبر الاستحواذ على شركة تاجر منافسة. ولكن تارابور يعتقد أن حدوث هذا غير مرجح حالياً لأن البائعين لا يأخذون في الاعتبار عند تحديد الأسعار تكلفة الضابطة الناجمة عن أزمة فيروس كورونا في تقييماتهم.

وتسعى دبي لصناعات الطيران إلى زيادة حجم أسطولها إلى 800 طائرة بحلول عام 2026 أو 2028، وهو ما قاله تارابور إنه "هدف كبير"، لكنه استدرك بالقول إن "الشركة لا تزال تخطط للوصول إلى مثل هذا الرقم".

وتسعى دبي لصناعات الطيران إلى زيادة حجم أسطولها إلى 800 طائرة بحلول عام 2026 أو 2028، وهو ما قاله تارابور إنه "هدف كبير"، لكنه استدرك بالقول إن "الشركة لا تزال تخطط للوصول إلى مثل هذا الرقم".

وتسعى دبي لصناعات الطيران إلى زيادة حجم أسطولها إلى 800 طائرة بحلول عام 2026 أو 2028، وهو ما قاله تارابور إنه "هدف كبير"، لكنه استدرك بالقول إن "الشركة لا تزال تخطط للوصول إلى مثل هذا الرقم".

وتسعى دبي لصناعات الطيران إلى زيادة حجم أسطولها إلى 800 طائرة بحلول عام 2026 أو 2028، وهو ما قاله تارابور إنه "هدف كبير"، لكنه استدرك بالقول إن "الشركة لا تزال تخطط للوصول إلى مثل هذا الرقم".

المغرب يواجه الفقر المائي بأكثر محطة لتحلية مياه البحر في أفريقيا

تنفيذ المشروع سيتم بالشراكة بين القطاعين العام والخاص



أظهرت السلطات المغربية عزيمة كبيرة لتنفيذ برنامجها الطموح المتمثل في بناء محطات تحلية مياه البحر، وهي تسير الآن نحو تشييد أكبر محطة في أفريقيا، للابتعاد تدريجياً عن خط الفقر المائي، بعد أن صار مشكلة استراتيجية للبلد في ظل تواصل الجفاف، الذي ضرب شمال القارة خلال السنوات الأخيرة.

الرباط - تسعى السلطات المغربية إلى تسريع وتيرة تنفيذ برنامجها المتعلق بتشيد محطات تحلية مياه البحر كإحدى الحلول البديلة لتغطية العجز الحاصل في المياه بالبلاد ضمن استراتيجية يشرف عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس، ومتحدية كل العواقب التي سببها الوباء.

وتشكو العديد من جهات البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الرباط تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتياض الأمطار. وكشف وزير التجهيز والنقل والإمدادات والماء عبدالقادر اعمارة خلال مداخلة أمام لجنة البنية التحتية والطاقة والمعادن في مجلس النواب الخميس الماضي، عن مشروع لبناء محطة لتحلية المياه ستقام في مدينة الدار البيضاء، وهي تعتبر الأكبر في أفريقيا.

وقال اعمارة إن "التحول الذي سيحصل في المغرب هو إحداهن أكبر محطة لتحلية مياه البحر على مستوى أفريقيا، بطاقة 300 مليون متر مكعب سنوياً، حيث من المتوقع أن تحدث تحولاً بنوياً في قضية الماء ببلادنا".

وتؤكد الحكومة أن المشروع سيكون بالشراكة بين القطاعين العام والخاص ويحتاج إلى استثمارات بقيمة 1.97 مليار درهم (420 مليون دولار)، سيخصص نحو 220 مليون دولار لتجهيز البنية التحتية للقطاع الزراعي والباقي سيذهب إلى تجهيز البنية التحتية لإيصال الماء الصالح للشرب.

ويتمتع البرنامج بتعزيز الرصيد الوطني من المياه بإنجاز 20 سداً كبيراً بسعة 5.38 مليار متر مكعب، ما يمكن من بلوغ سعة تخزين إجمالية تقارب 27.3 مليار متر مكعب.

ويتصاعد القلق داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية المغربية على غرار بقية دول شمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف، التي تجتاح المنطقة بشأن تداعياتها على السياسة الاقتصادية لحكومات الدول لتحفيز النمو وتأمين أمنها الغذائي.

ولطالما حذر المختصون من أن ندرة المياه ستكون مشكلة مزمنة إذا لم تتمكن السلطات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطويع إمكانيات البلاد في تخزين المياه للابتعاد تدريجياً عن خط الفقر المائي.

ويعتمد المغرب بشكل كبير على الأمطار لتحقيق أمنه الغذائي، وسط تحذيرات من أن الاحتياطات المائية لن

مواجهة العطش التحدي الأكبر

وفي فبراير عام 2016، دشّن الملك محمد السادس المرحلة الأولى من مشروع معمل لتحلية مياه البحر، المنجز باستثمار إجمالي تفوق قيمته 6.1 مليار درهم (670 مليون دولار) بالمرج الصناعي الجرف الأصفر.

وكان الديوان الملكي قد أعلن في أبريل من العام الماضي عن شمول مشاريع تتضمن بناء 3 سدود في شمال البلاد استجابة للاحتياجات المتزايدة المتعلقة بالمياه بعد أن تزايد الطلب على المياه خلال السنوات القليلة الماضية، خصوصاً في الشمال بسبب التوسع في المراكز الحضرية والنشاط الصناعي.

وكان الحافظي قد دشّن في شهر مايو الماضي مشروع تحلية مياه البحر بإقليم الحسيمة بعد انتهاء التجارب الفنية عليها قبل دخولها الخدمة.

ويهدف المشروع، وفق بيان للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب أصدره في ذلك الوقت، إلى تعزيز تزويد مدينة الحسيمة والمراكز المجاورة بالماء الشروب بصيب إضافي يبلغ حوالي 17 ألف و 280 متراً مكعباً يومياً.

وتوفر الحاجات الأساسية لاقتصاد البلد وسكانه، البالغ عددهم قرابة 33.7 مليون نسمة، على المدى المتوسط والبعيد.

ويكافئ دول شمال أفريقيا، يواجه المغرب شحاً في المياه بسبب الجفاف ولذلك فإن العمل على بناء محطات تحلية مياه البحر سيكون أحد الحلول المستخدمة لمواجهة الفقر المائي. وقال اعمارة إنه "استجابة للتحديات الراهنة سيتم الاعتماد على بناء السدود وتحلية مياه البحر ونجاعة استعمال الماء".

ورغم دخول مشاريع تحلية مياه البحر حيز التشغيل، لكن خبراء يعتقدون أنها ليست كافية لحل المشكلة التي يتوقع أن تزيد إذا ما واجهت البلاد أزمة جفاف جديدة.

وانشأ المغرب أول محطة لتحلية مياه البحر عام 1976 بطرفاية جنوب البلاد بطاقة إنتاجية 70 متراً مكعباً في اليوم، اتبعتها بمحطات بمدى آخرى من بينها بوجدور.

وكان الحافظي قد دشّن في شهر مايو الماضي مشروع تحلية مياه البحر بإقليم الحسيمة بعد انتهاء التجارب الفنية عليها قبل دخولها الخدمة.

ويهدف المشروع، وفق بيان للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب أصدره في ذلك الوقت، إلى تعزيز تزويد مدينة الحسيمة والمراكز المجاورة بالماء الشروب بصيب إضافي يبلغ حوالي 17 ألف و 280 متراً مكعباً يومياً.

ويتمتع البرنامج بتعزيز الرصيد الوطني من المياه بإنجاز 20 سداً كبيراً بسعة 5.38 مليار متر مكعب، ما يمكن من بلوغ سعة تخزين إجمالية تقارب 27.3 مليار متر مكعب.

ويتصاعد القلق داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية المغربية على غرار بقية دول شمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف، التي تجتاح المنطقة بشأن تداعياتها على السياسة الاقتصادية لحكومات الدول لتحفيز النمو وتأمين أمنها الغذائي.

ولطالما حذر المختصون من أن ندرة المياه ستكون مشكلة مزمنة إذا لم تتمكن السلطات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطويع إمكانيات البلاد في تخزين المياه للابتعاد تدريجياً عن خط الفقر المائي.

ويعتمد المغرب بشكل كبير على الأمطار لتحقيق أمنه الغذائي، وسط تحذيرات من أن الاحتياطات المائية لن

ويتمتع البرنامج بتعزيز الرصيد الوطني من المياه بإنجاز 20 سداً كبيراً بسعة 5.38 مليار متر مكعب، ما يمكن من بلوغ سعة تخزين إجمالية تقارب 27.3 مليار متر مكعب.

ويتصاعد القلق داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية المغربية على غرار بقية دول شمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف، التي تجتاح المنطقة بشأن تداعياتها على السياسة الاقتصادية لحكومات الدول لتحفيز النمو وتأمين أمنها الغذائي.

ولطالما حذر المختصون من أن ندرة المياه ستكون مشكلة مزمنة إذا لم تتمكن السلطات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطويع إمكانيات البلاد في تخزين المياه للابتعاد تدريجياً عن خط الفقر المائي.

ويعتمد المغرب بشكل كبير على الأمطار لتحقيق أمنه الغذائي، وسط تحذيرات من أن الاحتياطات المائية لن

ويتمتع البرنامج بتعزيز الرصيد الوطني من المياه بإنجاز 20 سداً كبيراً بسعة 5.38 مليار متر مكعب، ما يمكن من بلوغ سعة تخزين إجمالية تقارب 27.3 مليار متر مكعب.

ويتصاعد القلق داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية المغربية على غرار بقية دول شمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف، التي تجتاح المنطقة بشأن تداعياتها على السياسة الاقتصادية لحكومات الدول لتحفيز النمو وتأمين أمنها الغذائي.

ويكافئ دول شمال أفريقيا، يواجه المغرب شحاً في المياه بسبب الجفاف ولذلك فإن العمل على بناء محطات تحلية مياه البحر سيكون أحد الحلول المستخدمة لمواجهة الفقر المائي. وقال اعمارة إنه "استجابة للتحديات الراهنة سيتم الاعتماد على بناء السدود وتحلية مياه البحر ونجاعة استعمال الماء".

ورغم دخول مشاريع تحلية مياه البحر حيز التشغيل، لكن خبراء يعتقدون أنها ليست كافية لحل المشكلة التي يتوقع أن تزيد إذا ما واجهت البلاد أزمة جفاف جديدة.

وانشأ المغرب أول محطة لتحلية مياه البحر عام 1976 بطرفاية جنوب البلاد بطاقة إنتاجية 70 متراً مكعباً في اليوم، اتبعتها بمحطات بمدى آخرى من بينها بوجدور.

وكان الحافظي قد دشّن في شهر مايو الماضي مشروع تحلية مياه البحر بإقليم الحسيمة بعد انتهاء التجارب الفنية عليها قبل دخولها الخدمة.

ويهدف المشروع، وفق بيان للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب أصدره في ذلك الوقت، إلى تعزيز تزويد مدينة الحسيمة والمراكز المجاورة بالماء الشروب بصيب إضافي يبلغ حوالي 17 ألف و 280 متراً مكعباً يومياً.

المركزي الأردني يؤجل سداد القروض حتى نهاية 2021

عمان - اتخذت السلطات المالية الأردنية إجراءات جديدة في سياق مواجهة تداعيات وباء كورونا على الأنشطة الاقتصادية عبر إعطاء مهلة لعام إضافي لسداد القروض، وذلك في محاولة لتخفيف آثار الأزمة الصحية، والتي تفاقمت بشكل متسارع على نطاق عالمي.

وفي تحرك لتطويق ما ترتب على سياسة إعادة فتح الاقتصاد، سمح البنك المركزي للمستفيدين من برنامج دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بتأجيل الأقساط المترتبة عليهم حتى نهاية 2021، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية، وهي ثاني مرة يتخذ فيها مثل

هذا إجراء في غضون سبعة أشهر. وأوضح المركزي في تعميم وجهه للمؤسسات البنكية، أنه تم تعديل ضوابط العمل في البرنامج لدى الشركة الأردنية لضمان القروض، وأنه في ضوء استمرار الآثار السلبية للجائحة على القطاعات الاقتصادية المختلفة وللتخفيف عليها، وبموجب ذلك فإن كافة المصارف عليها تمديد فترة السماح للمطاة للعملاء.

وكان المركزي قد قرر في وقت سابق تخصيص برنامج تمويلي بقيمة 500 مليون دينار (قرابة 706 ملايين دولار) لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة

وكان المركزي قد قرر في وقت سابق تخصيص برنامج تمويلي بقيمة 500 مليون دينار (قرابة 706 ملايين دولار) لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة

وكان المركزي قد قرر في وقت سابق تخصيص برنامج تمويلي بقيمة 500 مليون دينار (قرابة 706 ملايين دولار) لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة

وكان المركزي قد قرر في وقت سابق تخصيص برنامج تمويلي بقيمة 500 مليون دينار (قرابة 706 ملايين دولار) لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة

وكان المركزي قد قرر في وقت سابق تخصيص برنامج تمويلي بقيمة 500 مليون دينار (قرابة 706 ملايين دولار) لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة

دعوات لتخفيف الضرائب عن الفئات الضعيفة في المغرب

هذا الحد الأدنى للدخل في مستوى أقل من الحد الأدنى للأجور، من أجل تجنب السلوكيات غير السليمة التي تضر بقيمة العمل.

ففضلاً عن ذلك، أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بإطلاق تجربة نموذجية في إحدى جهات البلاد للوقوف على مدى نجاعة هذه الآلية، مؤكداً أنه من شأن ورش تعميم الحماية الاجتماعية الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس أن يعزز الانتقال على المدى الطويل إلى إرساء حد أدنى أساسي من الدخل.

ويراهن المسؤولون المغربي على انطلاق العمل بقاعدة بيانات السجل الاجتماعي الموحد الذي يفترض أن يقترن بالسجل الوطني للسكان كونه سيساهم بشكل كبير في تحسين استهداف المستفيدين.

كما دعا المجلس إلى العمل على الاستفادة من جميع الأسر، التي تنتمي إلى فئة دخل معينة وخاصة تلك المنتمية للطبقة الفقيرة، التي تعاني الهشاشة، مبرراً أنه من المنتظر أن تكون لهذه الآلية انعكاسات مهمة من حيث الحماية الاجتماعية للناس.

وكشف تقرير صادر عن المنوبية السامية للتخطيط المغربية، ومنظمة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، في نهاية سبتمبر الماضي أن تداعيات تفشي فيروس كورونا، سترفع نسبة الفقر في المغرب إلى 19.9 في المئة بنهاية هذا العام من نحو 17 في المئة في 2019.

وسلّطت الدراسة الضوء على أهمية توسيع لائحة المستفيدين لتشمل الفئات الأكثر هشاشة على غرار الأشخاص في وضعية إعاقة جسدية أو غير القادرين على العمل، وحصر

كما دعا المجلس إلى العمل على الاستفادة من جميع الأسر، التي تنتمي إلى فئة دخل معينة وخاصة تلك المنتمية للطبقة الفقيرة، التي تعاني الهشاشة، مبرراً أنه من المنتظر أن تكون لهذه الآلية انعكاسات مهمة من حيث الحماية الاجتماعية للناس.

وكشف تقرير صادر عن المنوبية السامية للتخطيط المغربية، ومنظمة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، في نهاية سبتمبر الماضي أن تداعيات تفشي فيروس كورونا، سترفع نسبة الفقر في المغرب إلى 19.9 في المئة بنهاية هذا العام من نحو 17 في المئة في 2019.

وسلّطت الدراسة الضوء على أهمية توسيع لائحة المستفيدين لتشمل الفئات الأكثر هشاشة على غرار الأشخاص في وضعية إعاقة جسدية أو غير القادرين على العمل، وحصر

كما دعا المجلس إلى العمل على الاستفادة من جميع الأسر، التي تنتمي إلى فئة دخل معينة وخاصة تلك المنتمية للطبقة الفقيرة، التي تعاني الهشاشة، مبرراً أنه من المنتظر أن تكون لهذه الآلية انعكاسات مهمة من حيث الحماية الاجتماعية للناس.

وكشف تقرير صادر عن المنوبية السامية للتخطيط المغربية، ومنظمة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، في نهاية سبتمبر الماضي أن تداعيات تفشي فيروس كورونا، سترفع نسبة الفقر في المغرب إلى 19.9 في المئة بنهاية هذا العام من نحو 17 في المئة في 2019.

وسلّطت الدراسة الضوء على أهمية توسيع لائحة المستفيدين لتشمل الفئات الأكثر هشاشة على غرار الأشخاص في وضعية إعاقة جسدية أو غير القادرين على العمل، وحصر



محاولات لحماية التوازن في السوق

أعظم كنز وطني أسكتلندي حي يرتفع إلى الخلود

شون كونري

جيمس بوند الأول الأيقونة العابرة للثقافات



● دوره مع النجمة كاترين زيتا جونز في فيلم "فخ" من تلك الأدوار التي لا تنسى، حين قدم شخصية لص اللوحات الثمينة.



● كونري لم يكن مجرد شخص عادي يقدم أعماله ويعود إلى منزله وحياته الشخصية، فقد اعتاد الجمهور في أنحاء العالم على حضوره وكلماته كرمز سياسي مؤثر.



● ريتشارد مور رئيس الاستخبارات البريطانية "إم أي 6"، يغرد على حسابه على تويتر معرباً عن أسفه لرحيل كونري البطل الغامض.

الوزراء الإسكتلندي السابق "هو أعظم إسكتلندي في العالم، وآخر نجوم هوليوود الحقيقيين. كان شديد الوطنية ومفكراً عميقاً وإنساناً متميزاً". وفي تغريدة عبر حسابه على منصة تويتر نعاه رئيس الاستخبارات البريطانية "إم أي 6"، ريتشارد مور، معرباً عن أسفه لرحيل الأسطورة السينمائية، عندما قال "ارقد في سلام يا شون كونري".

كونري المختلف والغامض

أداء كونري فريد من نوعه، حتى لتكاد تتوهم أنه لا يمثل، فهو يقدم أدواره بانضباط عسكري لكن بحرية كبيرة وبهدوء يجعله يبدو وكأنه يرتجل الحوارات لا يلقاها بعد حفظها. ينسج مهابة بين المشركين معه في المشهد الواحد، سواء كانوا من الممثلين أو الممثلات، حتى يبدون وكأنهم يحتفون به ويكزومونه. دوره مع كاترين زيتا جونز في فيلم "فخ" من تلك الأدوار التي لا تنسى، حين قدم شخصية لص اللوحات الثمينة.

زيتا جونز التي كتبت على موقعها في فيسبوك قائلة "وداعاً صديقي، أحبك من كل قلبي، حتى نلتقي، اعتن بكل لحظة معك".

المثير في قصة حياة ما تزال غامضة مثل شخصياته، فقد راجت معلومات تتحدث عن فيلم اشترك ببطولته مع النجمة العربية الراحلة سعاد حسني، كان بعنوان "أفغانستان لماذا؟" أنتج عام 1986 وشاركت فيه المغنية والممثلة اليونانية الشهيرة إرين باباس، إضافة إلى النجم الراحل عبدالله غيث. الفيلم من إخراج المغربي عبدالله المصباحي الذي أعلن قبل أعوام قليلة عن إمكانية الإفراج عن شريطه السينمائي بعد إضافة تعديلات متصلة بتطور الأحداث حول تنظيم القاعدة. إلا أن المصباحي الذي واجه إشكالات إنتاجية مالية في تنفيذ المعارك، رحل هو الآخر قبل أن يعرض الفيلم في الصالات.

كونري كوكب كبير عبر ببطء وألق في سماء عشاق السينما، وسيكون من الصعب على هوليوود أن تقدم ممثلاً عملاقاً بهذا المستوى من جديد. لذلك سنتقن مكانة شون كونري محفوظة في قلوب الملايين حول العالم.

في تأسيسه، إضافة إلى إيمانه بمساعدة الآخرين وتقديم الهدايا وإنشاء صندوق لدعم الفنانين حديثي التخرج. ولحضوره الكبير في الجانب الفني والإنساني حصل كونري على العديد من الجوائز والألقاب من عدد من الملوك والرؤساء، من بينهم الملكة إليزابيث الثانية التي منحتها لقب فارس مطع الألفية، والرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون الذي كرمه في مركز كينيدي. وقد اعتاد الرجل الأسكتلندي على التكريم والجوائز، بما في ذلك جائزة البافا لأفضل ممثل في دور رئيسي، وجائزة إنجاز العمر لمعهد الفيلم الأمريكي، وجائزة "أم تي في" لأفضل ثنائي على الشاشة، وجائزة "الغولدن غلوب"، وجائزة الفيلم الألماني لأفضل ممثل.

الرمز السياسي

لم يكن كونري مجرد شخص عادي يقدم أعماله ويعود إلى منزله وحياته الشخصية، فقد اعتاد الجمهور في أنحاء العالم على حضوره وكلماته، كان رمزاً سياسياً مؤثراً، وكانت لديه أقوال ماثورة سيذكرها التاريخ وتناقشها الأجيال، مثل قوله "أنا لست رجلاً إنجليزياً، ولم أكن يوماً إنجليزياً، ولا أريد أن أكون كذلك. أنا إسكتلندي. كنت إسكتلندياً وسأظل كذلك" وقد قابل ذلك دعمه وتأييده المطلق لانفصال إسكتلندا عن المملكة المتحدة.

أما النساء فقد كانت فلسفته عنهن مثيرة ولافتة، إذ كان كونري يقول "أنا أحب النساء. لا أفهمهم، لكني أحبهم". كان يركز كيفية التسلل إلى قلب المرأة وعقلها، وكان يقول إن "مفتاح قلب المرأة هو هدية غير متوقعة". وفي وقت غير متوقع.

وفي اقتباس غريب لكونري عن شخصية جيمس بوند، قال ذات مرة "لقد كرهت دائماً ذلك اللعين جيمس بوند. وأود قتله". كما قال في مناسبة أخرى "هناك فرق كبير بيني وبين جيمس بوند، إنه قادر على حل المشاكل".

السير كونري لم يعد على قيد الحياة مع انقضاء اليوم الأخير من أكتوبر الماضي، قبل أيام، بعد أن أعلن ابنه جيسون شون كونري أن أباه فارق الحياة بين أفراد أسرته المقيمين في مجمع ليفورد كاي في ناسو - جزر البهاما. حزن عليه العديد من الشخصيات والجهات الرسمية، إذ قال عنه اليكس سالموند رئيس

مساعداً في بعض الأحيان، ولاسيما عند الإنطلاقة الأولى؛ حصل كونري على دور البطولة في مسلسل "نقود الدم" الذي اشتهر في أميركا بشكل كبير. حيث اقترحت اسمه دانسا زوجة المنتج البرت بروكولي بعد رفض جاك بالانس النجم الهوليوودي السفر إلى لندن لأداء الدور، قائلة "ستحب السيدات، فهو يتمتع بشخصية وجاذبية تضاهي الدور المطلوب منه".

خمسة عقود مليئة بالمغامرات والأحداث والتاريخ المهني الغني بالأعمال السينمائية عاشها معنا كونري، لينتقل من ممثل تقليدي إلى نجم سينمائي محترف. ولكن النجم الأسكتلندي كان يؤرقه البقاء ضمن قوقعة بوند والتصاق الاسم والدور به بشكل محكم ووثيق، وهذا ما دفعه إلى الانتقال للعب أدوار مختلفة تجمع ما بين البوليسية والغرامية، حيث قام في الثمانينات من القرن الماضي بتقديم شخصية شرطي إيرلندي صعب المراس، ليفوز بجائزة الأوسكار عن دوره ذلك

لم يكن كونري مجرد شخص عادي يقدم أعماله ويعود إلى منزله وحياته الشخصية، فقد اعتاد الجمهور في أنحاء العالم على حضوره وكلماته، كان رمزاً سياسياً مؤثراً، وكانت لديه أقوال ماثورة سيذكرها التاريخ وتناقشها الأجيال، مثل قوله "أنا لست رجلاً إنجليزياً، ولم أكن يوماً إنجليزياً، ولا أريد أن أكون كذلك. أنا إسكتلندي. كنت إسكتلندياً وسأظل كذلك" وقد قابل ذلك دعمه وتأييده المطلق لانفصال إسكتلندا عن المملكة المتحدة.

أما النساء فقد كانت فلسفته عنهن مثيرة ولافتة، إذ كان كونري يقول "أنا أحب النساء. لا أفهمهم، لكني أحبهم". كان يركز كيفية التسلل إلى قلب المرأة وعقلها، وكان يقول إن "مفتاح قلب المرأة هو هدية غير متوقعة". وفي وقت غير متوقع.

وفي اقتباس غريب لكونري عن شخصية جيمس بوند، قال ذات مرة "لقد كرهت دائماً ذلك اللعين جيمس بوند. وأود قتله". كما قال في مناسبة أخرى "هناك فرق كبير بيني وبين جيمس بوند، إنه قادر على حل المشاكل".

السير كونري لم يعد على قيد الحياة مع انقضاء اليوم الأخير من أكتوبر الماضي، قبل أيام، بعد أن أعلن ابنه جيسون شون كونري أن أباه فارق الحياة بين أفراد أسرته المقيمين في مجمع ليفورد كاي في ناسو - جزر البهاما. حزن عليه العديد من الشخصيات والجهات الرسمية، إذ قال عنه اليكس سالموند رئيس

المسرح الموسيقي عرض عليه مدير نادي مانستستر يونايتد آنذاك، السير مات بوسي، اللعب مع فريقه، بعدما راه يلعب في مباراة ودية ضد فريق محلي. من بداياته المتواضعة وتركه للمدرسة تحول كونري إلى نجم سينمائي في الثانية والثلاثين من عمره، بعد أن شجعه الممثل الأمريكي روبرت هندرسون على الدخول إلى عالم التمثيل، فحصل على أول دور تلفزيوني له في مسلسل "جنوب المحيط الهادئ"، تبعه دور تلفزيوني آخر هو دوره في "قداس للوزن الثقيل".

كان كونري لا يزال يقدم أفلام الدرجة الثانية عندما طلب منه إجراء مقابلة مع منتج فيلم "دكتور نو" أول أفلام سلسلة جيمس بوند واسعة الشهرة. إذ شعر المنتج هاري سالترزمان أن الرجولة هي الجزء المطلوب لهذا الدور لأنه تتخلله مشاهد بحركات جسدية. وهذا ما دفع المنتج إلى توقيع عقد مع كونري دون إجراء اختبار الشاشة المعتاد. وحقق فيلم "دكتور نو" نجاحاً فورياً، حيث دفع كونري المغفور آنذاك إلى الشهرة بين عشية وضحاها. إلا أن هذا لم يعجب كونري ذا العقلية الجادة والخاصة جداً، مندهشاً من مقدار الاهتمام الذي تلقاه.

وكانت قصة الفيلم تدور حول جاسوس بريطاني سري قتل في ظروف غامضة ليتم تكليف العميل جيمس بوند بالتحقيق في حادثة مقتله، وبتكائه الحسي تقوده الدلائل إلى جزيرة لشخص يدعى دكتور نو، فيكتشف لاحقاً أن هناك مفاعلاً نووياً في الجزيرة من صنع نو الثري المحاط برجال لا ياتون بحركة إلا بامر، لدرجة أنهم يقتلون كل من يصل إلى الجزيرة، حتى وإن كانوا صيادين يكسبون عيشهم من صيد الأسماك.

الفترة الذهبية لأعمال كونري التي أحبها الناس كانت في أواسط الستينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي، حين قدم سبعة أفلام لجيمس بوند بعد "دكتور نو" من بينها "من روسيا مع الحب" و"الأصبع الذهبية"، و"كرة الرعد"، و"لا تعش مرتين فقط". ولأن المصادفات تكون عاملاً

في استطلاع للرأي أجرته "صنادي هيرالد" عام 2004 وقع اختيار المصوتين عليه باعتباره "أعظم إسكتلندي على قيد الحياة"، أما استطلاع مؤسسة "نيورو ميلونز" عام 2011 فقد صنفته على أنه "أعظم كنز وطني حي في إسكتلندا". وأشارت مجلة "بيبول" أواخر الثمانينات من القرن العشرين إلى أنه "الرجل الأكثر جاذبية"، لتعود المجلة ذاتها وتطرح التصويت بعد عشرة أعوام على لقب "الرجل الأكثر جاذبية في القرن" وكما هو متوقع، نذبت النتيجة لصالحه. العديد من الصحف والمجلات السياسية والثقافية والفنية حول العالم اعتادت على إسباغ الأوصاف المختلفة عليه، مشيدة بالأسطورة السينمائية، كآخر نجوم "العصر الذهبي" أو "علاقات السينما" أو "حاصد الأوسكار" أو "بطل جيمس بوند" أو "الرجل الوفي لجذوره" وغيرها من الألقاب الخالدة. كيف لا، وهو صاحب المظهر الأنيق والهجاء الإسكتلندي المميزة والحضور الخاص الباسق، شون كونري.

وكانت قصة الفيلم تدور حول جاسوس بريطاني سري قتل في ظروف غامضة ليتم تكليف العميل جيمس بوند بالتحقيق في حادثة مقتله، وبتكائه الحسي تقوده الدلائل إلى جزيرة لشخص يدعى دكتور نو، فيكتشف لاحقاً أن هناك مفاعلاً نووياً في الجزيرة من صنع نو الثري المحاط برجال لا ياتون بحركة إلا بامر، لدرجة أنهم يقتلون كل من يصل إلى الجزيرة، حتى وإن كانوا صيادين يكسبون عيشهم من صيد الأسماك.

الفترة الذهبية لأعمال كونري التي أحبها الناس كانت في أواسط الستينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي، حين قدم سبعة أفلام لجيمس بوند بعد "دكتور نو" من بينها "من روسيا مع الحب" و"الأصبع الذهبية"، و"كرة الرعد"، و"لا تعش مرتين فقط". ولأن المصادفات تكون عاملاً

في استطلاع للرأي أجرته "صنادي هيرالد" عام 2004 وقع اختيار المصوتين عليه باعتباره "أعظم إسكتلندي على قيد الحياة"، أما استطلاع مؤسسة "نيورو ميلونز" عام 2011 فقد صنفته على أنه "أعظم كنز وطني حي في إسكتلندا". وأشارت مجلة "بيبول" أواخر الثمانينات من القرن العشرين إلى أنه "الرجل الأكثر جاذبية"، لتعود المجلة ذاتها وتطرح التصويت بعد عشرة أعوام على لقب "الرجل الأكثر جاذبية في القرن" وكما هو متوقع، نذبت النتيجة لصالحه. العديد من الصحف والمجلات السياسية والثقافية والفنية حول العالم اعتادت على إسباغ الأوصاف المختلفة عليه، مشيدة بالأسطورة السينمائية، كآخر نجوم "العصر الذهبي" أو "علاقات السينما" أو "حاصد الأوسكار" أو "بطل جيمس بوند" أو "الرجل الوفي لجذوره" وغيرها من الألقاب الخالدة. كيف لا، وهو صاحب المظهر الأنيق والهجاء الإسكتلندي المميزة والحضور الخاص الباسق، شون كونري.

وكانت قصة الفيلم تدور حول جاسوس بريطاني سري قتل في ظروف غامضة ليتم تكليف العميل جيمس بوند بالتحقيق في حادثة مقتله، وبتكائه الحسي تقوده الدلائل إلى جزيرة لشخص يدعى دكتور نو، فيكتشف لاحقاً أن هناك مفاعلاً نووياً في الجزيرة من صنع نو الثري المحاط برجال لا ياتون بحركة إلا بامر، لدرجة أنهم يقتلون كل من يصل إلى الجزيرة، حتى وإن كانوا صيادين يكسبون عيشهم من صيد الأسماك.

درويش خليفة صحافي سوري

في استطلاع للرأي أجرته "صنادي هيرالد" عام 2004 وقع اختيار المصوتين عليه باعتباره "أعظم إسكتلندي على قيد الحياة"، أما استطلاع مؤسسة "نيورو ميلونز" عام 2011 فقد صنفته على أنه "أعظم كنز وطني حي في إسكتلندا". وأشارت مجلة "بيبول" أواخر الثمانينات من القرن العشرين إلى أنه "الرجل الأكثر جاذبية"، لتعود المجلة ذاتها وتطرح التصويت بعد عشرة أعوام على لقب "الرجل الأكثر جاذبية في القرن" وكما هو متوقع، نذبت النتيجة لصالحه. العديد من الصحف والمجلات السياسية والثقافية والفنية حول العالم اعتادت على إسباغ الأوصاف المختلفة عليه، مشيدة بالأسطورة السينمائية، كآخر نجوم "العصر الذهبي" أو "علاقات السينما" أو "حاصد الأوسكار" أو "بطل جيمس بوند" أو "الرجل الوفي لجذوره" وغيرها من الألقاب الخالدة. كيف لا، وهو صاحب المظهر الأنيق والهجاء الإسكتلندي المميزة والحضور الخاص الباسق، شون كونري.

وكانت قصة الفيلم تدور حول جاسوس بريطاني سري قتل في ظروف غامضة ليتم تكليف العميل جيمس بوند بالتحقيق في حادثة مقتله، وبتكائه الحسي تقوده الدلائل إلى جزيرة لشخص يدعى دكتور نو، فيكتشف لاحقاً أن هناك مفاعلاً نووياً في الجزيرة من صنع نو الثري المحاط برجال لا ياتون بحركة إلا بامر، لدرجة أنهم يقتلون كل من يصل إلى الجزيرة، حتى وإن كانوا صيادين يكسبون عيشهم من صيد الأسماك.

الفترة الذهبية لأعمال كونري التي أحبها الناس كانت في أواسط الستينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي، حين قدم سبعة أفلام لجيمس بوند بعد "دكتور نو" من بينها "من روسيا مع الحب" و"الأصبع الذهبية"، و"كرة الرعد"، و"لا تعش مرتين فقط". ولأن المصادفات تكون عاملاً

في استطلاع للرأي أجرته "صنادي هيرالد" عام 2004 وقع اختيار المصوتين عليه باعتباره "أعظم إسكتلندي على قيد الحياة"، أما استطلاع مؤسسة "نيورو ميلونز" عام 2011 فقد صنفته على أنه "أعظم كنز وطني حي في إسكتلندا". وأشارت مجلة "بيبول" أواخر الثمانينات من القرن العشرين إلى أنه "الرجل الأكثر جاذبية"، لتعود المجلة ذاتها وتطرح التصويت بعد عشرة أعوام على لقب "الرجل الأكثر جاذبية في القرن" وكما هو متوقع، نذبت النتيجة لصالحه. العديد من الصحف والمجلات السياسية والثقافية والفنية حول العالم اعتادت على إسباغ الأوصاف المختلفة عليه، مشيدة بالأسطورة السينمائية، كآخر نجوم "العصر الذهبي" أو "علاقات السينما" أو "حاصد الأوسكار" أو "بطل جيمس بوند" أو "الرجل الوفي لجذوره" وغيرها من الألقاب الخالدة. كيف لا، وهو صاحب المظهر الأنيق والهجاء الإسكتلندي المميزة والحضور الخاص الباسق، شون كونري.

وكانت قصة الفيلم تدور حول جاسوس بريطاني سري قتل في ظروف غامضة ليتم تكليف العميل جيمس بوند بالتحقيق في حادثة مقتله، وبتكائه الحسي تقوده الدلائل إلى جزيرة لشخص يدعى دكتور نو، فيكتشف لاحقاً أن هناك مفاعلاً نووياً في الجزيرة من صنع نو الثري المحاط برجال لا ياتون بحركة إلا بامر، لدرجة أنهم يقتلون كل من يصل إلى الجزيرة، حتى وإن كانوا صيادين يكسبون عيشهم من صيد الأسماك.

سورية وكويتيتان يحولن نشرات الأخبار إلى قصص

وبورها تقول أفرح الهندال "كنا نكابد الإنشاء عبر مرصد صغير يطل على مناهة هذا العالم؛ بين حرب وحمى، وترحال كثير من الموت إلى الموت، وبينها صور كثيرة عن الحب والحياة، لا أعرف كيف تتم تجزئة هذه المشاهد المنهالة كلها بخبر صغير قريب من أخبار الوفيات؛ أو كيف يكون الاكتفاء بالحدث من دون تلمس تشظياته؛ أو كيف نقرأ الخبر مجرداً وفي المناهة عوالم متوازية مضت أو قد تأتي يوماً ما، كنا نكابد الأنباء.. وفي كتاباتنا نحزّر النبوءات".

أما عن الاستغلال الأدبي في المجموعة، تقول الكاتبة أفرح الهندال "هي مجموعة قصصية، عملنا فيها معاً لأكثر من عام، لم نجمع قصصنا معاً فحسب، وإنما كانت التجربة مشروعاً مشتركاً بيني وبين الصديقتين سوزان خواتمي وإستبرق أحمد،

الهموم ناوشتنا وتقاطعت في المشهد الواحد المائل أمامنا، أخبار العالم نشرة لا تنتهي فجانعها وغرائبها ولكننا دوناً ما التقطه "مرصد المناهة"، وكتبت كل منا برؤيتها الخاصة، فالطفل في الخبر.. ليس الطفل في نصي أو في نص أي من إستبرق أو سوزان، كل منهما كانت لها حياة مختلفة، وهذا ينطبق على شخص من المجموعة كلها".

أما الكاتبة إستبرق أحمد فترى أن نصوص المجموعة "نوع من التضامن تجاه عالم يتفكك، ويضغط فيه الفضاء العام على حياة الأفراد مسلطاً بضوضائه على أسماعهم".

نصوص المجموعة نوع من التضامن من خلال الأدب تجاه عالم يتفكك ويضغط فيه الفضاء العام على حياة الأفراد

وتمثل القصص القصيرة للمجموعة أسلوباً خاصاً في تناول الخبر كما توضح أحمد، مع الحفاظ على الرؤية الخاصة لكل من الكاتبات الثلاث، ومن هذا، جاءت تسمية عنوان المجموعة: "الأخبار العالقة في المشهد".

تحدثت سوزان خواتمي عما أسمته "معمل البسكويت" الذي ابتكرته مع أفرح وإستبرق كحلقة لتبادل الرأي وإنتاجه حول ما يكتبونه ضمن مشاريعهم الخاصة، تقول خواتمي "ثم لاحقاً قررنا أن نحزّر بعمل مشترك غير تقليدي، وليس مجرد تجميع للنصوص، لذلك بحثنا عن فكرة غير مطروقة، فكانت الأخبار التي تتناقلها الصحف والمواقع لتؤسس عليها عوالمنا القصصية، والنتيجة ستة أخبار انفجرت في جوهنا لتتحول بلزمة خيال وربما تحد إلى 18 قصة قصيرة تعبر ليس فقط على تنوع الأسلوب واللغة والمشهدية وزاوية الالتقاط بل توضح أيضاً اختلاف الرؤى، وهذا ما يميز التجربة".

وذكر أن المجموعة القصصية المشتركة "مرصد المناهة" صدرت حديثاً عن منشورات تكوين في الكويت.



ثلاث كاتبات يعدن تشكيل الأخبار (لوحة للفنان عياد النمر)

الكويت - قد يرى الكثيرون أن الكتابة المشتركة أقل قيمة من سواها، نظراً إلى اختلاف الأمزجة والأرواح والأقلام والأساليب، وقد يستشهدون بغياب مثل هذه الأعمال عن الترويج بالجوائز أو بغلبة كاتب على آخر فيها، لكن بعيداً عن الاتهامات الجاهزة فإن العمل الأدبي المشترك ممكن ووارد لو تحققت فيه شروط التكامل.

وعربياً عرفت الساحة الأدبية عدداً من التجارب المشتركة مثل رواية "عالم بلا خرائط"، التي ألفها عبدالرحمن منيف وجبرا إبراهيم جبرا، وفي الخمسينيات من القرن الفائت نجد الرواية المسرحية "القصر المسحور" التي اشترك في كتابتها أدريان من أهم الأسماء العربية هما طه حسين وتوفيق الحكيم، قدما من خلالها عالماً خيالياً لا يقل سحراً عن عالم الليلة وليلة.

ورغم ندرتها فإن الأعمال المشتركة يمكنها أن تقدم أدباً رفيعاً، إن يتطلب ذلك كما يقول الروائي زين عبدالهادي "وحدة فكرية في العمل"، وهو ما نجد في المجموعة القصصية الجديدة بعنوان "مرصد المناهة" لثلاث كاتبات عربيات. تضم المجموعة القصصية المشتركة "مرصد المناهة" 18 نصاً قصصياً، لكل من الكاتبات سوزان خواتمي من سوريا، وإستبرق أحمد وأفرح الهندال من الكويت، حيث اجتمعن في المرصد المتخيل لكتابة "الأخبار العالقة في المشهد"، وهو العنوان الثانوي للمجموعة.

وتتلخص فكرة المشروع القصصي بوقفات إنسانية أمام مشاهد مما يحدث في العالم باشتغال أدبي، حيث تشكل بعض الأخبار المقطعة من نشراتها اليومية مواقف يعاد بثها من خلال النصوص القصصية، عبر الرؤية الخاصة لكل كاتبة على حدة، فكل خبر مقتطع يمثل مشهداً قصصياً في حد ذاته، تتبعه ثلاث نصوص سردية، كل نص قصصي منها يمثل رؤية كاتبة.

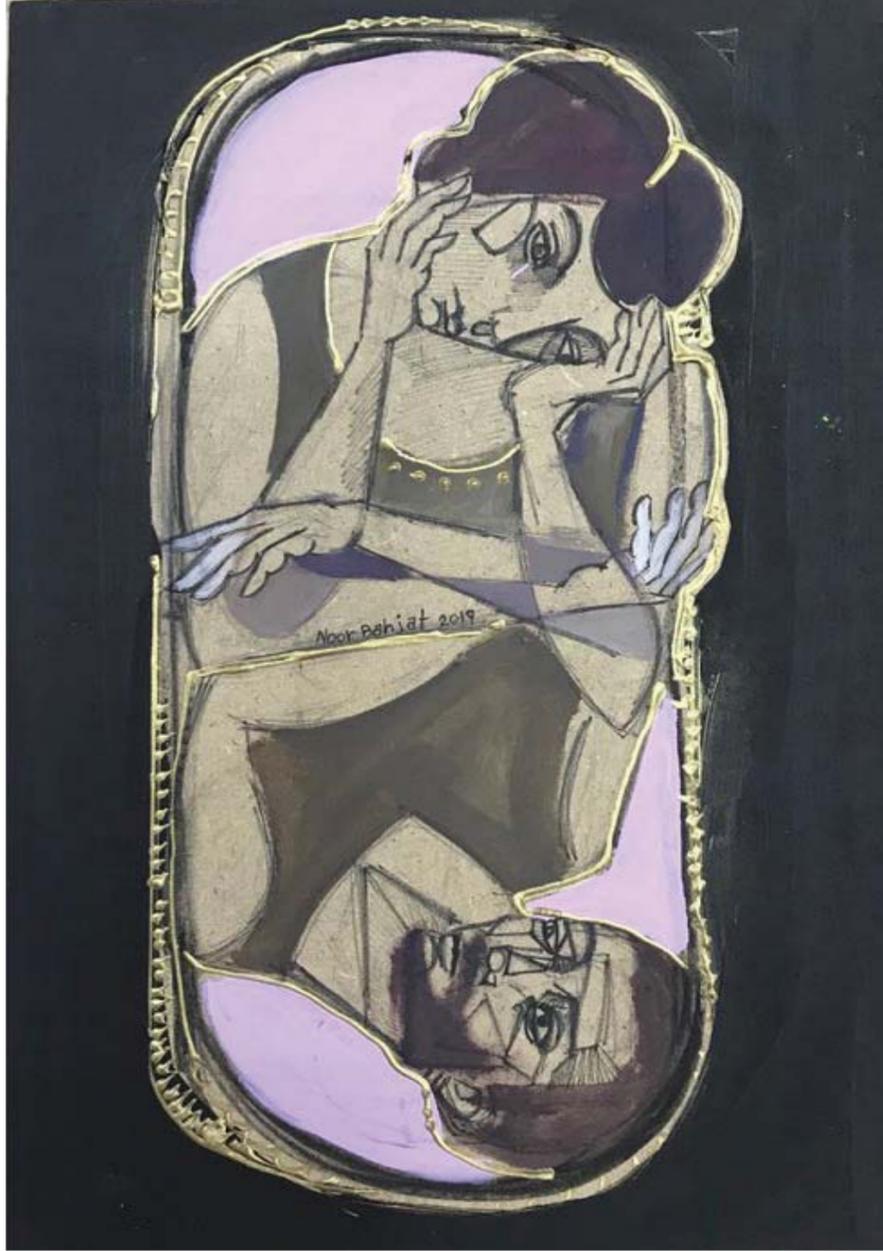
تقول إستبرق أحمد "تندفع ثقيلة في ممر طويل ولامع، تندرج متجهة إلى قوارير بيضاء متحفة، هي كرة البولنغ رقم 8 التي تناسبتني وغيرها بالنسبة إلى اللاعبتين، لكنها في الوقت ذاته واحدة، تجري مسرعة، فإما انحراف عن مسارها وإما تصد الأهداف".

وهكذا هي الكرة/ الخبر/ الموضوع الذي انزلت أخبار الكاتبات الثلاث، للوصول إلى الكتاب/ القصة، التي تمثل تجاربهن في هذه المغامرة. متصدبات للصعوبات وللاستئلة، كل منهن بأسلوبها. أما سوزان خواتمي فتقر بان "الكتابة مغامرة غير محسومة النتائج، لا تعادها إلا متعة قراءة عمل محفز. كانت فكرة "معمل البسكويت" في أولها تشجعني على اللأكل. من الطريف أننا خلقنا مناخاً للكتابة، فالأخبار الصحفية امتحان للمخيلة. كان علينا أن نخوض في مهامات تضيق وتنفرج على هذا النحو أو ذاك من المواضيع الخاصة لنور عن الكرة الأرضية. الجميل حقاً أننا خرجنا برؤى مختلفة، كل منها يخص قلم كاتبته وأسلوبها، وفتحنا الأقفال، وتحطينا العقبان، ولكل منا بصمته الشخصية".

وإشارة إلى أنه جاء في سياق تقديم جائزة نوبل لدليدا "نجد في روايات دليدا أكثر مما نجد في غيرها وحدة فريدة بين الإنسان والطبيعة، حتى أنه قد يمكن للمرء أن يقول إن البشر في رواياتها هم نوع نباتي ينمو في تراب جزيرة سردينيا. أكثر أبطالها هم فلاحون بسطاء بدائيو المشاعر والأفكار، لكنهم يتحلون بشيء كثير من غلظة بناء الطبيعة في سردينيا بل إن بعضهم يضاهي في الضخامة عملاقة بعض شخصيات العهد القديم".

«الأم» قصة حب تتحول إلى خطيئة

المجتمع المتدين في سردينيا يعاني من القلق والصراعات



الأم مشاعر محزمة على البعض (لوحة للفنان نور بهجت)

وعالمها الخاص بها، من دون أن يحقق كل منهما مراده بالمطلق.

تؤكد دليدا على صمود الأم في وجه المحنة التي تكاد تدمر ابنها، وتسعى عبر قوة الأمومة للدفاع عنه، وكأنها تخوض حرباً ضد أعداء متخيلين يخططون للفكك بحياة ابنها، تصلي بطريقها لإنقاذها من خطاياها، وانتقاله من حبه الذي قد يجعله منبوذاً ومطروداً من الكنيسة التي تظل وفيه لها.

وتؤكد كذلك على أن الأم تحافظ على قوتها من أجل ابنها، وتكون أمومتها حصناً لها ولابنها الذي يستدل إلى طريق العودة إلى رشده المفترض بدوره، من دون أن يتخلل عن مشاعره التي ساعدته على تفهم الآخرين أكثر، وتقبل اعترافهم بمزيد من القدرة على الغوص في خبايا نفوسهم المضطربة الباحثة عن درب لنشدان الأمان والطمأنينة.

وجدير بالذكر أن رواية "الأم" لدليدا تختلف عن "الأم" الشهيرة للروسي مكسيم غورغي (1868 - 1936)، - تصادف رحيل دليدا وغورغي في العام نفسه - وتأتي في سياق تصور مختلف، وتقديم صورة أخرى مختلفة لنور معاً في تلك القوة الجبارة التي تسكن روح الأم وتقودها لتبني قضية ابنها والصمود من أجله وأجلها.

ويشار إلى أنه جاء في سياق تقديم جائزة نوبل لدليدا "نجد في روايات دليدا أكثر مما نجد في غيرها وحدة فريدة بين الإنسان والطبيعة، حتى أنه قد يمكن للمرء أن يقول إن البشر في رواياتها هم نوع نباتي ينمو في تراب جزيرة سردينيا. أكثر أبطالها هم فلاحون بسطاء بدائيو المشاعر والأفكار، لكنهم يتحلون بشيء كثير من غلظة بناء الطبيعة في سردينيا بل إن بعضهم يضاهي في الضخامة عملاقة بعض شخصيات العهد القديم".

الإنسان الساعي لعيش إنسانيته بكل المشاعر والأحاسيس، ويدله الحب على طريق السعادة، لكنه يكون مقيداً بواقع كونه قسماً ينتظر منه أن يؤدي واجباته الدينية ويقع نوازع الشخصية، ويكون ملأماً للآخرين الظنانيين يسمع اعترافاتهم ويمنحهم بعض السكينة والطمأنينة.

تثير دليدا أسئلة عن إمكانية منح شخصية قلقلة الطمانينة ومشاعر الأمان للآخرين، وكيف أن المشاعر قد تكون متغيرة من شخص لآخر، بحيث يكون الإيمان عامياً من جهة، ومخلصاً من جهة أخرى، ناهيك عن تلك الرغبة الجارفة بالبحث عن الخلاص والأمان ولو من باب الإيحاء به، أو اختلاقه في مرحلة ما لتضمن مقومات استمرارية العيش وسط ركام ماسي الواقع.

تمثل أنييزه رمزاً للإغواء، وهي تدل على تلك القوة التي تثيرها الشهوة الحارقة لإطفاؤها بالوصال، وتخطي قيود الأوامر الكنسية، وكيف أن الصراع في النفس البشرية يكون أكثر شراسة من الصراع الظاهري، حيث الصراع الخفي يقود المرء في حياته، ويرسمه بالصيغة التي يظهر عليها، أو تلك التي يشعر بها في داخله، وتتمزج على أرض الواقع بصور مختلفة، قد تصل لدرجة تدمر معها أنطاليا أو أولئك الذي تسكنهم وتحركهم بخيوطها اللامرئية.

بالإضافة إلى القلق الغير تنقل الروائية قلقاً من نوع مختلف، قلق الابن والأم، والبنوة والأمومة في مرحلة مختلفة من العاطفي، حيث الأم خادمة الكنيسة والابن كاهنها وسيدها، ويسعى كل منهما إلى تخليص الآخر مما يثقل عليه ويكبثه بطريقة ما، لكن تلك المحاولات تبقى في سياق المساعي لتبرئة الأرواح مما يغربها عن ذاتها

ما قد يترتب عليه من نتائج مؤلمة، لكنها تكون أقل إبلاماً وإيذاء من الهروب والتعاضد.

وتحتل فكرة الهروب خيال الشخصيات الهاربة من نفسها، ومن محنتها التي تضغط عليها، مثل الأم تهرب من البلدة، بولو يفكر بالهروب من الكنيسة، وأنييزه تفكر بالهروب بدورها من عالمها القاهر، ناهيك عن الفكرة التي تتناهب أبناء البلدة، والتفكير بأن الهروب قد يحمل علامات أو بوادر خلاص مأمول.

تصور الروائية القلق الذي يجتاح شخصياتها، فالأم التي تعمل خادمة للكنيسة، وتجاهد لتؤمن لابنها مستقبلاً يليق به، ومكانة معتبرة أسمن من مكانتها، تحرص على تربيته وتقديمه للكنيسة كي يصبح قساً محترماً مخلصاً لها، ويحظى بالمكانة التي تريدها له في السلم الاجتماعي، وتخطط لسعادته في تلك المكانة، من دون أن يخطر لها أنه قد يحتاج لعوامل أخرى، أو يختار لنفسه درباً مختلفاً نحو السعادة المتخيلة التي يرنو إليها.

شقاء وسعادة

تعيش الأم شقاءها المطلق بعد اكتشافها حقيقة الخطيئة التي يغوص فيها ابنها، وكيف ينعكس الإثم على كل تفصيل من تفاصيل حياتها وحياته، تتخيل أن الحب الذي يلهب قلب ابنها وروحه يستبب بخراب الكنيسة، ويسبب لها فاجعة شخصية، يزيد من قلقها، ويخيب أملها بالمكانة السامية المنشودة لابنها بولو، في الوقت الذي لا تستطيع التفكير فيه بأي شيء خارج قيود الكنيسة الضاغطة، أو الإيمان المتخيل بالنسبة لها.

والقلق الذي تعيشه الأم وتعانيه صورة مختلفة عن القلق الذي يدمر حياة بولو ويكاد يفقده رشده، ويجد نفسه منقسماً بين ذاتين وعالمين، فهو

تعتبر غراتسيا دليدا من أهم الأدباء الإيطاليين على مر التاريخ، حيث كانت ثاني امرأة في العالم تتال جائزة نوبل للآداب، وقدمت على مدى تجربتها الأدبية قرابة خمسين رواية ومجموعة قصصية، لكن القارئ العربي يجهل الكثير من أعمال الكاتبة على غرار روايتها الشهيرة "الأم" التي كشفت فيها وجهها خفياً من المجتمع المتدين.

هيثم حسين
كاتب سوري

تعد رواية "الأم" للإيطالية غراتسيا دليدا (1871 - 1936) الحائزة على جائزة نوبل للآداب سنة 1926، بمثابة فاتحة لتيار روائي مختلف وجديد في الرواية الإيطالية، حيث أن دليدا التي كانت ثاني امرأة تحصل على جائزة نوبل، وصفت أعمالها بأنها تمثل حجر الأساس في بناء تاريخ الأدب، وإعادة نشر أعمالها يشهد بالاهتمام المتزايد بإنتاجها.

ترتبط رواية "الأم"، الصادرة في دمشق عن منشورات التكوين بترجمة نبيل رضا المهدي، كغيرها من أعمال دليدا ارتباطاً وثيقاً بموطنها الأصلي؛ جزيرة سردينيا، وأوجدت تشابهاً كبيراً بين أماكن الجزيرة وطبيعتها، ونفسية الكثير من الشخصيات في الرواية.

المشتكى والممنوع

تختار دليدا شخصية ماري مادالينا لتكون بطلة روايتها، وهي أم بولو خوري كنيسة بلدة متخيلة على جبال جزيرة سردينيا تسميها آر. وتحكي قصة حب جامحة بين الخوري وفتاة اسمها أنييزه التي تعيش وحيدة في البلدة، وتتسبب علاقة الحب بمعاناة شديدة للأم حين اكتشافها لها، ويعيش الخوري كذلك صراعاً محتدماً وقلقاً لا يهدأ جراء الخطيئة التي يقترنها، ويحاول ترك حبيبته التي تتشبث به بعنف، وترفض تركه لها، وتهدد بفضحه أمام المصلين في الكنيسة التي يقيم فيها القداس، لكنها لا تنفذ تهديدها، في حين أن هموم ذلك الحب وتأثيراته المتخيلة تصيب الأم في مقتل.

الرواية تصور واقع الدين في البلدة المتخيلة، والصراع في النفس البشرية، بين المشتكى والممنوع، المرغوب فيه والمحرم

تصور دليدا واقع الدين في البلدة المتخيلة، والصراع في النفس البشرية، بين المشتكى والممنوع، المرغوب فيه بشدة والمحرم بأوامر دينية، بين الإخلاص للنفس وعيش المشاعر الحقيقية الصادقة الإنسانية، أو الإخلاص للقسم الذي تمت إدايته تحت ضغوط سابقة، سواء اجتماعية أو أسرية أو مؤسساتية، للكنيسة التي تحرم ذلك النوع من الحب بالنسبة لخوري يفترض أنه رهن حياته لخدمتها.

تلقت إلى تأثير الإشاعة المدمر حين تنسرب إلى أرواح أبناء البلدة بعد أن تستقر في أذانهم، وتستوطن كيانهم وتقوم بتحريكهم كأنهم دمن خاضعة لقوتها وتأثيرها، كالإشاعة التي ادعت أن اللعنة قد حلت على كنيسة البلدة، وأن القس القديم تاه عن الصراط المستقيم بعد أن اغرته لذات الدنيا، ويكون القس الجديد بولو مثلاً مقترضاً للخلاص والتجديد، لكن الأم مادالينا تعرف الخبوء وتعاني جراء خطاياها التي تتسبب بقتلها قهراً.

تثير دليدا إلى الهروب لا يجدي في الكثير من الأحيان، وأن على المرء مواجهة واقعه بكل ما فيه من مأس ومعاناة، وألا يتعاضد عنه بالهروب إلى الأمام، على أمل أن تتبدد غيوم الماسي التي تفرقه وتحاصره من تلقاء نفسها، وأن المواجهة فعل بطولي رغم

من «أنياب» إلى «خط دم».. خيبات مصرية متكررة

أفلام الرعب العربية تنجح في اقتحام الغيبيات وتفشل في الاستلها من عالم مصاصي الدماء



«خط دم» فشل من حيث أراد تحقيق نجاح غير مسبوق



«الحارث» رعب مصري عن ثنائية الصراع بين الشيطان والبشر

يرى البعض في المغرب أن مجرد النطق باسمها يجز اللعنة على ناطقه. والعمل بتناول قصة نابلة جعادي، محامية دفاع شهيرة وناجحة تحاول حل قضية قتل ابنتها فتواجه الجنية قنديشة.

ومن الإمارات يستعرض فيلم «الجن» (2013)، وهو من بطولة خالد ليث وزنان جمال وعائشة هارت، قصة زوجين إماراتيين شاهين يعودان للسكن في جيمها القديم ليكتشفا أن منزلهما مسكون بأرواح شريرة. ويجسد الفيلم شخصية الجنية أم الدويس الأسطورية التي تستدرج ضحاياها من الرجال بعطورها الفواعة.

وقدمت السينما اللبنانية في العام 2016 فيلم «مسكون» الذي يتناول عالم الجن والأرواح ويصور قصصا واقعية لشخصيات ما زالت على قيد الحياة. هذه الشخصيات حكمت عما شاهدته من أحداث غريبة ومرعبة. وحاز الفيلم الذي قام ببطولته كل من اللبناني وسام حنا والتونسية ليلى بن خليفة العديد من الجوائز العالمية.

أما آخر الإنتاجات العربية في مجال دراما الرعب، فكان الفيلم التونسي «بشرة» (2018) الذي عرف نجاحا جماهيريا غير مسبوق رافقه تميم نقدي كبير، وهو من بطولة ياسمين ديماسي وعزيز جبالسي وبلال سلطانية وبحري الرحالي، ويروي قصة ياسمين الطالبة في مجال الصحافة التي تقوم بمعمة صديقها وليد وبلال بالتحقيق في حالة منجية التي لم تحل بعد، وهي امرأة عُث عليها شبه مذبوحة قبل 20 سنة، لتعقل في مستشفى الأمراض العقلية، ويشته في قيامها بممارسة السحر الأسود والشعوذة.

كل هذه الأفلام مجتمعة وغيرها من التجارب السينمائية العربية التي اشتغلت على ثيمة الرعب عالجتها في قصصها ثنائية الصراع بين الإنسان والجن، أو قضايا السحر الأسود وتأثيره على البشر، بعيدا عن قصص مصاصي الدماء التي تناولها فيلم «خط دم» بشكل بدا جريئا في ظاهره لكنه سانج في باطنه، فأثار القهقهات عوض أن يُرعب مُشاهديه.

أما آخر الإنتاجات العربية في مجال دراما الرعب، فكان الفيلم التونسي «بشرة» (2018) الذي عرف نجاحا جماهيريا غير مسبوق رافقه تميم نقدي كبير، وهو من بطولة ياسمين ديماسي وعزيز جبالسي وبلال سلطانية وبحري الرحالي، ويروي قصة ياسمين الطالبة في مجال الصحافة التي تقوم بمعمة صديقها وليد وبلال بالتحقيق في حالة منجية التي لم تحل بعد، وهي امرأة عُث عليها شبه مذبوحة قبل 20 سنة، لتعقل في مستشفى الأمراض العقلية، ويشته في قيامها بممارسة السحر الأسود والشعوذة.

كل هذه الأفلام مجتمعة وغيرها من التجارب السينمائية العربية التي اشتغلت على ثيمة الرعب عالجتها في قصصها ثنائية الصراع بين الإنسان والجن، أو قضايا السحر الأسود وتأثيره على البشر، بعيدا عن قصص مصاصي الدماء التي تناولها فيلم «خط دم» بشكل بدا جريئا في ظاهره لكنه سانج في باطنه، فأثار القهقهات عوض أن يُرعب مُشاهديه.

حضارة المايا القديمة بالمستندبين واللعنة التي تحول الرجال إلى ذئاب متعطشة للدماء البشرية مع اكتمال القمر في كل شهر جديد، ومن هناك ربما استوحى الكاتب الأيرلندي برام ستوكر شخصيته الشهيرة «الكونت دراكولا» التي ظهرت عام 1897 لتتحول إثر ذلك إلى أشهر شخصية شريرة تناولتها السينما العالمية في العشرات من أفلام الرعب.

موازاة مع ذلك، لا تحضر هذه الشخصية العدوانية في ثقافتنا العربية التي تستلهم شخصياتها المخيفة من الموروث الشعبي المتداول على السنة الجذات والأمهات، فننقل كعرب بشكل مبطن في لاوعينا الجمعي أفلاما تخوض في عالم الجن والسحر الأسود والشعوذة، ولا نستوعب في المقابل فنانا عربيا من لحم ودم يتلذذ بشرب دماء القطط والأرانب، ليبدو المشهد هزليا أكثر من كونه مرعبا.

وتدور أحداث فيلم «خط دم» الذي كتبه وأخرجه رامي ياسين في جو من الرعب والغوض حول زوجين هما نادر ولمياء، والسدا طفلين توأمين يتعرض أحدهما لحادث اليم يتركه شبه ميت في غيبوبة طويلة، فترفض الزوجة الواقع ولا تستطيع التعايش معه، وتفكر صحة زوجها في خطة غير تقليدية ليعيدا ابنتها إلى الحياة.

وتتلخص خطة الزوجين في استعمال دم مصاص دماء كي يشفي ابنتها، لكن عندما يستعيد الطفل الوعي تتغير تصرفاته وتصبح غريبة ووحشية، حتى أنه يكتسب صفات مصاصي الدماء التي هي أساسا متوفرة في والده ما قليلا، دون علم زوجته طبعاً.

الثقافة العربية مختلفة تماما عن نظيرتها الغربية التي تؤمن بالمستندبين واللعنة التي تحول الرجال إلى مصاصي دماء

وهنا يكمن الخلل في الحبكة الدرامية التي لم تكن مقنعة بالمرّة لدى المشاهد العربي الذي تعود على متابعة أفلام مصاصي الدماء الغربية عبر المنصات الرقمية والفضائيات المفتوحة، ليجد نفسه بالضرورة إزاء مقارنات شكلية تخص الأداء والإخراج والإضاءة والمونتاج، بل وحتى اللغة التي يتقبلها من نجم أميركي متنسج بهذه الثقافة المشابهة له ولخصوصية الحضارية، ولا يتقبلها من ظافر العابدين الذي لا ندري كيف تحول إلى مصاص دماء، وهل ذلك قبل زواجه أو بعده من أم التوائم الطبيعية؟

استلقت عاتق عاقلة لم يتمكن رامي ياسين من الإجابة عنها، وهو الذي قال في تصريح سابق لعرض الفيلم إنه من عشاق قصص مصاصي الدماء، معتبرا أن المتعة في الفيلم تمثلت في التحدي من أجل خوض هذه التجربة التي أثمرت أول فيلم عربي عن ذلك العالم الخيالي. لكن الحبكة أتت مسقطا على واقعنا العربي بشكل مفتعل.

وهذا الاستلها من المسقط من قصص مصاصي الدماء بدا جليا أيضا في تشابه قصته مع الفيلم العالمي «مقبرة

اجتمع كل من الممثلين المصرية نيللي كريم والتونسي ظافر العابدين في عمل سينمائي جديد مصنف ضمن أفلام الرعب والإثارة تحت عنوان «خط دم» وهو عن قصة مستوحاة من عالم مصاصي الدماء. فيلم استبشر به عشاق أفلام الرعب كونه يعد أول فيلم مصري وعربي يُعالج هذه الثيمة بعيدا عن أفلام الرعب العربية التي تركزت غالبيتها على حكايات شعبية عن اقتحام الجن والأشباح والأرواح الشريرة عالم الإنسان لترتكب حياته وتقتصر استقرارها، لكنه أتى مخيبا للآمال.

والزئيلة والفضيلة والعلم والخرافة. في المقابل، بدأ فيلم «خط دم» الذي عرضه منصة شاهد الرقمية، في الثلاثين من أكتوبر الماضي بالزمن مع عبد الهالوين، أول فيلم عربي يخوض في عالم مصاصي الدماء، وهو الفيلم الذي منحتة منصة «شاهد.في.أي.بي» تصنيفا عمريا، هو (18+)، وكتبت معه عبر حسابها على موقع تويتر «فيلم للكبار فقط وأصحاب القلوب الضعيفة يمتنعون».

جدل الأسبقية والشبه

لئن أكد القائمون على إنتاج فيلم «خط دم» أنه أول إنتاجات السينما العربية عن عالم مصاصي الدماء، فإن بعض النقاد السينمائيين اعتبروه ثاني فيلم عربي عن «الفامباير» بعد فيلم «أنياب»، من إنتاج العام 1981، وهو من إخراج محمد شبل، وبطولة المطرب الشعبي محمد عدوية الذي لعب فيه دور دراكولا إلى جانب كل من علي الحجار وحسين الإمام ومنى جبر.

وتدور أحداثه حول علي ومنى (علي الحجار ومنى جبر) اللذين تتعلقت بهما السيارة في طريق ذهابهما لحضور إحدى الحفلات مع مجموعة من أصدقائهما في ليلة رأس السنة، فيضطرران للجوء إلى أحد المنازل المهجورة من أجل استخدام الهاتف للاتصال بالأصدقاء، وإذ بهما يكتشفان أنهما في منزل أحد مصاصي الدماء، ويقع كل منهما في قبضته وقبضة مساعديه.

ويرى نقاد أن «أنياب» لا يمكن تصنيفه بشكل جدي ضمن أفلام مصاصي الدماء، وهو المصنف كفيلم موسيقي استعراضي، وما حضور «الفامباير» في العمل إلا كنوع من الاستعراض الفني الفنتازي، ليس أكثر.

الأمر ذاته حصل مع الفيلم المصري الجديد «خط دم» الذي أثار عرضه الأول على منصة شاهد سخرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ليتحول بدوره من فيلم رعب إلى فيلم كوميدي ذكر عشاق هذا الصنف من أفلام الإثارة والرعب بفيلم «أنياب» بعد مرور نحو أربعة عقود على عرض الفيلم الأول.

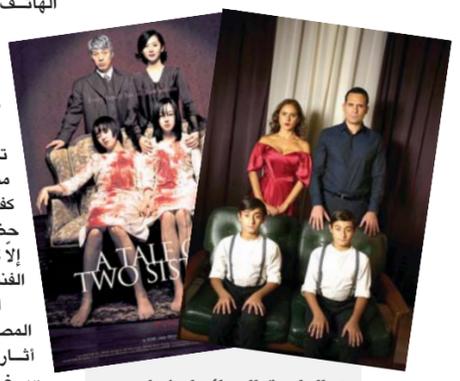
مدة ساعة ونصف الساعة من الزمن كانت كافية لتخرج التعليقات لأذنة مستهجنة العمل ككل وناقدة لبطولة ظافر العابدين ونيللي كريم، حيث تسأل المتابعون «أين الرعب في كل ما تقدم؟». وبعيدا عن التعليقات التي رافقت أداء الفنان التونسي والفنانة المصرية في ثاني تعاون فني بينهما، بعد مسلسل «تحت السيطرة» الذي عالج قضية إدمان المخدرات، فإن الأكد أن الثقافة الشعبية العربية مغايرة ومختلفة تماما عن نظيرتها الغربية التي امتنت فيها



صابر بن عامر صحافي تونسي

انتشرت أفلام الرعب في الغرب بكثرة منذ إطلاق أول فيلم قصير حمل عنوان «قصر الشيطان» للمخرج الفرنسي جورج ميلييه عام 1896، أما في العالم العربي فلم تقدم السينما سوى عدد قليل من أفلام الرعب، تركزت غالبيتها على حكايات شعبية عن اقتحام الجن والأرواح الشريرة والأشباح لعالم الإنسان وفق مقاربة سوسولوجية تنتصر للغيبيات وتنظر إلى هذا العالم الغامض من زاوية واحدة وهي المعارف الخفية ودورها في تكوين الهوية العربية الإسلامية المرتبطة لدى بعضهم للسحر والشعوذة والتنجم، لعلهم يحققون من خلالها شيئا من طموحاتهم الحياتية الآنية، ولو على حساب الآخرين.

من هنا استثمرت السينما العربية وخاصة منها المصرية هذه الثيمة لتطرح عددا غير قليل من أفلام الرعب التي استمدت من الخرافة والقصص الشعبية مفرداتها البصرية، فكان فيلم «سفير جهنم» (إنتاج 1945)، أول عمل مصري يتناول القوى الغيبية ومدى قدرتها على التحكم في حيويات البشر وإرباك مصائرهم.



المصليق الدعائي لـ «خط دم» أثار الجدل للشبه الكبير بينه وبين مصليق الفيلم الكوري «قصة شقيقتين»

ويستعرض الفيلم، وهو من بطولة يوسف وهبي (مخرج الفيلم ومؤلفه) وفؤاد شفيق وفردوس محمد، قصة أسرة مؤلفة من رجل فقير وزوجته وابنته وابنته، يختارها الشيطان ليثبت مدى سيطرته على البشر.

ثم تناولت الأفلام المصرية والعربية على حد السواء، والتي تناولت الغيبيات بمعالجات سينمائية زاجت بين الرعب والإثارة، مختصرة هذا الطرح في ثنائية الصراع الأزلي القائم بين الخير والشر



«الإنس والجان» أشهر الأفلام المصرية التي تناولت عالم الغيبيات بنجاح

سبع قصص اجتماعية منفصلة تجتمع في مسلسل واحد

«سبع أبواب» دراما كويتية ترصد تأثيرات الماضي النفسية على الإنسان



جرعة درامية متنوعة ومختلفة المضامين

أما «قصة من ذاك الزمان» فتعود أحداثها إلى عشرينيات القرن الماضي، وتدور حول الاعتقاد بتأثير السحر والجن على تصرفات وأقدار الناس، حيث تظن صالحة أن ابنتها مسها الشيطان، فتلجأ لمعالجتها عن طريق حلقات الشعوذة والزوار حتى تخرج الجن من جسدها. بينما تتناول حكاية «عفرة ذهب صافي» قصة الفتاة عفراء التي تقيم مع خالها أبوسليمان وزوجته رسمية بعد وفاة والديها، وتعاني عفراء من معاملة خالها وزوجته القاسية لها، كما تتعلق بحب طارق جارها الذي ترفض أمه زواجه بها.

أما حكاية «ولو بعد حين» فتروي قصة هنادي التي تزوجت من ابن عمها رغما عنها، وهو رجل سييء الطباع والأخلاق، ثم تتوالى الأحداث التي تؤدي إلى انفصالها وتكافح بعدها لتربية أطفالها الثلاثة.

وهكذا تستمر الحكايات في إطار اجتماعي لا يخلو أحيانا من الكوميديا أو المساة الإنسانية كحكاية «مضاوي أكلها الذيب» وتتناق خلالها الفنانة هيفاء عادل في دور الأم. ويذكر أن الفنانة هيفاء عادل قد شاركت الموسم الماضي في بطولة عدد من الأعمال الدرامية المميزة، بينها مسلسل «محمد علي رود» في دور سلطنة، ومسلسل «الديرة» الذي جسدت فيه دور نورية.

وهي تؤدي هنا دور الأميرة التي تسعى لتربية ابنتها الوحيدة، والتي تحاول التغلب على شطط العيش بعد وفاة زوجها، غير أنها تفجع بمقتل ابنتها الوحيدة في ملامسات مأساوية. واستطاعت هيفاء عادل هنا التعبير عن حالة الفقد والفجعة من دون مبالغيات في الأداء، وهي التي تميزت في مثل هكذا أدوار سابقا، ولكن من الملاحظ أنه تم حصر الفنانة في مثل هذه الأدوار التي تلعب فيها دور الأم المكلمة أو الأميرة، وهي فنانة تمتلك من الإمكانات ما يؤهلها لأداء كافة الأدوار والشخصيات.

وتراوح الحكايات التي تمت معالجتها في مسلسل «سبع أبواب» بين القوة والضعف أحيانا في معالجة المشاهد، ولكن على نحو عام يقدم العمل جرعة درامية متنوعة ومختلفة المضامين، وتتميز أحداثه بالخفة والحركة السريعة لقصر الحكايات واختلاف السرد من حكاية لأخرى. كما يبرز المسلسل حاجة الدراما الخليجية والعربية في شكل عام إلى عدم الاعتماد على القصة الممتدة إلى ثلاثين حلقة، إذ يمكن عمل معالجات أقصر وأكثر سهولة في التناول ما من شأنه أن يبعد الدراما العربية عن شبح الطول والتبويل المعتاد من أجل الوصول بالحلقات إلى عدد معين.

الحفلات والأفراح حين ترى جارتها شمائل المغنية تترخ من هذه المهنة، ولا تكتفي بذلك بل تلجأ أيضا إلى سرقة زبائنها. وحين تختلف إقبال مع أبناء شقيقها تدبر لهم مؤامرة وتزج بهم في المصحة النفسية، وهناك يلتقون مع الدكتور أيوب الذي يؤدي دوره الفنان بيومي فؤاد. وهو الذي سجل حضورا مميزا في هذا المسلسل من خلال مشاركته كضيف شرف.

ويذكر أن فؤاد قد شارك أيضا هذا العام في عمل سينمائي كويتي، وهو فيلم «الكويت سنة 2038» للمؤلف مزيد المعوشري والمخرج دخيل النبهان. أما أطول هذه الحكايات فهي حكاية «عريس ولبلة خميس» وهي مكونة من سبع حلقات متتالية، وتدور في إطار كوميدي حول الفتاة نورا وحيدة والديها، والتي تسعى والديها لتزويجها، وفي كل حلقة من الحلقات يفشل الارتباط، وتواجه الأسرة في كل حلقة موقفا مختلفا مع عريس جديد.

هنادي الكندري قدمت في قصة «حالة حنان» دور مريضة نفسية تتخيل أشياء لم تحدث، وهو دور جديد لها أتقنت تجسيده



يضم المسلسل الكويتي «سبع أبواب» مجموعة من الحكايات والقصص المنفصلة حيث تشغل كل حكاية عددا من الحلقات، إذ تتراوح بين حلقتين إلى سبع حلقات، وتحمل كل منها عنوانا مختلفا عن التي سبقتها، مقدما توليفة درامية تجمع بين الكوميدي والتراجيدي والتراثي والحديث.

سبب مرضها عضوي وليس نفسيا. تتكشف الحقيقة حين تعلم أن عمته وزوجها أبا على إعطائها أدوية تسبب الاكتئاب والهلاوس من أجل الاستيلاء على ثروتها، كما يختلقان بعض الحوادث لإقناعها بعدم سلامتها النفسية. نعرف أيضا أن عمته تحاول الانتقام من أخيها الراحل في ابنته، لأنه وقف حائلا دون زواجها ممن تحب وجرمها كما تدعي من طفلها، وشيئا فشيئا ندرك مدى ما تعانيه العمة من اضطراب نفسي يؤثر على تصرفاتها وأفعالها ما يؤدي في النهاية إلى دخولها المصحة النفسية.

أما الحكاية الثانية فهي بعنوان «مضاوي أكلها الذيب» بطولة هيفاء عادل وجاسم النبهان وأسماهان توفيق وفرح الصراف وآخرون. وفي هذه الحكاية تؤدي الفنانة هيفاء عادل دور أرملة اسمها خزانة توفي زوجها وتركها وحيدة من دون عائل مع ابنتها الوحيدة مضاوي. فتقرر والدتها خزانة الانتقام منه في منزل أبومساعد وهو أحد أعيان الحي.

في الأثناء تكبر مضاوي ويعجب بها الشاب مسعود ويقرر الزواج منها، وحين ترفض الفتاة يتربص بها ويغضبها ثم يقتلها، فتقرر والدتها خزانة الانتقام منه وتوقع به ثم ترميه للذئب حيا ليأكله. وتنطوي حكاية «مضاوي أكلها الذيب» على بعض الاستسهال في معالجة حادث نهب الذهب للشباب مسعود، وكان يمكن معالجة المشهد على نحو أفضل، فالرجل حين يأتي بالذهب بعد اتفائه مع الأم يسحب خلفه كانه ذئب مروض وليس حيوانا مفترسا يستعد لالتهايم أدهم.

كوميديا اجتماعية

من الدراما إلى الكوميديا في حكاية «بنات هاني» بطولة الفنانة أسماهان توفيق وهبة السري وهدي الخطيب، بالإضافة إلى النجم المصري بيومي فؤاد. وفي هذه الحكاية تعيش نعمة (هبة السري) وشقيقتها مع زوجة عمهن إقبال التي تؤدي دورها الفنانة أسماهان توفيق. تستغل زوجة العم كل من حولها للاستيلاء على أمواله حتى أنها ترغم جارهن عماد على دفع مبلغ كبير من المال حتى توافق على زواجه من نعمة. تقرر إقبال دفع بنات أخيها للعمل كمطربات في

«بعد عدة سنوات» مسلسل سوري يتتبع مسار أبطاله في زمنين مختلفين

أنهى المخرج السوري المخضرم عبدالغني بلاط تصوير مسلسله الجديد «بعد عدة سنوات» بالعاصمة السورية دمشق، ليكون جاهزا للموسم الرمضاني القادم، وذلك بعد توقف استمر لأكثر من أربعة أشهر، بسبب الظروف والإجراءات الاحترازية التي فرضها فيروس كورونا.

دمشق - يجمع المسلسل السوري الجديد «بعد عدة سنوات»، الذي انتهى مخرجه عبدالغني بلاط من تصويره مؤخرا بدمشق، ثلة من الممثلين السوريين المخضرمين مع بعض من الوجوه الشابة على غرار وسيم الرجبي وروين عيسى ونانسي خوري وريم زينو في أدوار جديدة عليهم، منتظرين منه أن يضيف إلى مسيرتهم الفنية، كونه سيقدمهم إلى عشاق الدراما العربية بشكل مختلف ومغاير، نتيجة طرافة فكرته ومعالجته الدرامية التي تزوج بين اللحظة الراهنة والحنين إلى زمن كان. وهو ما أكده مخرج العمل عبدالغني بلاط، بقوله «حاولت في هذا العمل أن أقدم العديد من الوجوه الشابة وأخرى مخضرمة في أدوار مختلفة ومغايرة عسا تعودها على الجمهور، خاصة وأن المسلسل يتبع مسار الشخصيات وفق زمنين مختلفين».

وأوضحت أن شخصية هند تتمحور حول التحولات والتبدلات التي تطرأ على شكل الحب مع التقدم في العمر بسبب تطور الشخص باكتر من طريقة دون أن يفقد الحب حقيقته وقيمه.

ولفتت إلى أنها المرة الأولى التي تتعاون فيها مع المخرج بلاط، مبيئة أن أجواء «بعد عدة سنوات» مريحة بين الجميع وخاصة مع الفنان سعد مينة الذي تجمعها أغلب المشاهد معه، إضافة إلى الراحة التي وفرها لها طاقم العمل وخصوصيته في دمشق.

أما الفنانة روين عيسى التي تؤدي شخصية أميرة، فتقول عن دورها «أميرة هي الابنة الوحيدة لابي نورس رب العائلة التي يدور العمل حولها، وهي محامية قوية الشخصية تتركس نفسها لعائلتها التي تتمسك بها مشابهة في ذلك والداها».

وأوضحت روين أن عائلة أبونورس تظهر في بداية العمل بأجواء عائلية حميمة بين كل أفرادها المتعاضدين مع بعضهم مع تصوير هومهم البسيطة التي تكبر مع الوقت، لتتغير مصائرهم جراء تحولات أصابتهم مع باقي شخصيات المسلسل.

وعبرت عيسى عن سعادتها بالمشاركة في هذا العمل، وقالت «هناك تقاطعات كثيرة بيني وبين شخصية أميرة، وخاصة فيما يرتبط بأفكارها حول الدفاع عن قضية المرأة ودورها في المجتمع، لذلك حاولت تأديتها بكثير من المتعة بالتعاون مع المخرج بلاط الذي يستمع لنا كممثلين ولاقتراحاتنا بما يخدم تادية الشخصيات ومشاهد العمل».

ومسلسل «بعد عدة سنوات» عمل اجتماعي يرصد حياة شخصياته منذ فترة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي، وصولا إلى اليوم مع وجود قصص حب ونماذج من العلاقات الودودة بين أفراد العائلة والجوار.

ويشارك في بطولة العمل كل من الفنانين علي كريم وسعد مينة وديمة قندلفت ووسيم الرجبي ومحمد حدادي وعلا الباشا وريم زينو ونانسي خوري ورنما عضم ولمي بدور وسوار الحسن وهبة زهرة وآخرين.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

في إطار من الدراما الاجتماعية، تدور أحداث المسلسل الكويتي «سبع أبواب» من خلال مجموعة قصص تقع في ثلاثيات، وثلاثيات، وخماسيات، وسباعيات، باسماء مختلفة مثل «حالة حنان»، و«عريس ليلة خميس»، و«مضاوي أكلها الذيب» و«بنات هاني والبخت عالي» وغيرها من الحكايات التي ترضي جميع الأذواق وتقدم الترفيه لمختلف الفئات العمرية وجميع أفراد الأسرة العربية.

والمسلسل من إخراج الكويتي سلطان خسروه، وتأليف عبدالمحسن الروضان، وتشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم والنجمات، من بينهم سعد الفرج وهيفاء عادل وجاسم النبهان وأسماهان توفيق وهبة السري وإبراهيم الحربي وهادي الكندري وعبير أحمد وزهرة الخرجي وبثينة الرئيسي والفنانة طيف، وغيرهم من نجوم ونجمات الخليج العربي، بالإضافة إلى مشاركة فنان الكوميديا المصري بيومي فؤاد كضيف شرف.

أحزان خفية

يحمل مسلسل «سبع أبواب» جرعة درامية متنوعة، كاننا أمام مجموعة من المسلسلات المختلفة وليس عملا واحدا، وتتوغل مضامين الحكايات بين الدرامي والكوميدي والتراثي والحديث. تتأخذنا أولى هذه الحكايات وهي تحت عنوان «حالة حنان» إلى أجواء المرض النفسي، حيث تتحكم أحداث الماضي وحوادثه في نوازع أبطاله وتصرفاتهم. وفي هذه الحكاية تتوالى الفنانة زهرة الخرجي دور البطولة إلى جانب هنادي الكندري وعبدالمحسن القفاص. وخلال الأحداث تضطر حياة (زهرة الخرجي) إلى إيداع ابنة شقيقتها حنان التي تؤدي دورها هنادي الكندري في إحدى المصحات النفسية بعدما ساءت حالتها، وبدعوى أنها تتخيل أشياء لم تحدث. وحين تدخل حنان المصحة النفسية تتكشف الطبعية المعالجة لها، والتي تؤدي دورها الفنانة مي عبدالله أن في الأمر سرا ما. تتكشف الطبعية أن الأعراض التي تعاني منها حنان ليست طبيعية، لتكتشف بعد إجراء مجموعة من التحاليل والجلسات أن

نانسي خوري
أعيش في «بعد عدة سنوات» قصة حب على امتداد سنوات حياتي
وسيم الرجبي
عودة الألق إلى الدراما السورية تستدعي برنامجا وطنيا شاملا

وعن دوره في المسلسل المرتقب عرضه في الموسم الرمضاني القادم قال الفنان وسيم الرجبي «يرتكب رضوان الذي أجسد شخصيته في العمل جريمتي قتل وسرقة بالاتفاق مع شقيقته التي يزوجه لأحد المقربين، وبعدها توري الأحداث مع الزمن وصولا إلى النهاية الحزينة».

وأوضح الرجبي أنه اشتغل مع المخرج عبدالغني بلاط على الشخصية لتقديمها بالصورة المناسبة وفق الشرط الإنتاجي المتوافر، كونها تتضمن ثلاث مراحل زمنية تختلف معها حالته المادية ابتداء من الصغر مع الفقر وبعدها الصبا في وسط العمل وصولا إلى النضج والغنى المادي.

ويشير الرجبي إلى ضرورة أن تتطور الدراما السورية من ناحية الجودة في الصورة مع الحفاظ على الأهمية الفكرية مواكبة لنوع المشاهد العربي الحالي الذي بات يطلب بأعمال ذات مستويات عالية في الصورة الفنية.

ويؤكد الرجبي أن عودة الألق للدراما السورية واستعادة مكانتها الرائدة في الوطن العربي تستدعي برنامجا وطنيا شاملا ينطلق من أهمية هذا القطاع، ويحقق شروط إنتاجه ومتطلباته كصناعة وطنية.

وعبرت الفنانة ريم زينو عن سعادتها بالمشاركة في العمل بشخصية إشكالية، تعد الأولى من نوعها في مسارها الفني، وعنها تقول «تظهر شخصية هدي في كل مراحل العمل، وهي فتاة طيبة. ولكن بسبب دهاء شقيقتها تدخل في طريق غريب عنها ولا يشبهها، الأمر الذي يوظفها ويؤدي بها للتسبب في المشكلة الرئيسية بالمسلسل، والتي على



ريم زينو تقدم في المسلسل شخصية فتاة طيبة تزل بها القدم

«غسالة النوادر» مسرحية الفرجة الأسرة والمعادلة المستحيلة

خطاب مسرحي يكسر القوالب الجاهزة ويبحث في العلاقة بين النخبة والسلطة والشعب



المسرح البلدي شاهد على ثراء الحركة المسرحية في تونس

المسرحية، الأمر الذي استبشر به الكثير من النقاد وهو ما صنع من المسرحية أو العرض المسرحي عملاً إبداعياً آخر قائم الذات، مختلفاً عن العرض الحي أو العرض الإنسي في المسرح. وربما اكتشف المشاهدون وخصوصاً الذين لم يعاشوا مسرحية «غسالة النوادر» عند ظهورها على الركب، مشاهداً أقرب إلى بين السينمائي والمسرحي، وإضاعة ممانلة بين المسرح والسينما. وقال أحد المهتمين بالشأن التلفزيوني «إنه قد يتداخل لدى المتفرج أو المشاهد ما إذا كان العمل مسرحاً أو سينما، لما في العرض المتلفز من عناصر درامية مؤثرة وإيقاع ينسج المشاهد أنه أمام مسرحية بل أمام عمل إبداعي قد يصعب تصنيفه ولكن يسهل استيعابه واستهلاكه لأنه يختلف عما ألفه من العروض المسرحية المصورة للتلفزيون».



فاضل الجعابي اختار خنثية متقشفة ليصنع عالماً غنياً بالأحداث والسرديات

فاضل الجزيري مثل شخصية العروسي وكان رمزاً للشعب كقوة عصية على الترويض

جليلة بكار أدت دور لآبييه برجوازية صغيرة غير قادرة على الانسلاخ الطبقي

ولسائل أن يسأل بعد مثل هذه الأعمال المنفردة: هل بقي الجمهور على حاله؟ وما الذي تغير في توجه الجمهور وصانع العمل على حد سواء؟ وفي هذا الصدد تقول الفنانة جليلة بكار شريكة المخرج فاضل الجعابي في العمل والحياة «عبر اجتماعات ومناقشات طويلة بيني وبين فاضل الجعابي، وبيننا والمجموعة ككل، قلنا إن مسرحيتنا القادمة يجب أن تكون لكمة قوية لنا نحن أولاً، لكمة فنية لنا، ولكمة سياسية للجمهور. وتصيف الممثلة القديرة التي لعبت دور لآبيّة في المسرحية الشهيرة «قلنا إن علينا أن نبحث عن خطاب سياسي مباشر. يجب أن نحكي عن مشاكل الناس مباشرة ومن العمق وفي العمق ولكن هنا أستدرك قائلة إن هذا لا يعني إطلاقاً أي نزعة شعبية تبسيطية».

ويبدو كل ذلك من خلال الأداء العبقري الأسر للممثلين فاضل الجزيري وجليلة بكار ومحمد إدريس تحت إدارة المخرج المتميز فاضل الجعابي. خشية متقشفة إلا من لسان خشبي وبعض الإكسسوارات صنعتها عالماً غنياً بالأحداث والسرديات تحت إضاعة الحبيب المسرحي الفنان الملقب بملك السينوغرافيا والذي لا يكتفي بإثارة الفضلاء المسرحيين كما يفعل غيره ممن يفقدون إلى العشق الفني بل يضيء ما تحت الجلد ويتسرب الضوء واللون لديه كالماء الذي يسيل بعذوبة أخاذة. الحوارات في «غسالة النوادر» كانت من طينة أسرة وغير مالوفة إلى درجة أن التونسيين صغاراً وكباراً ما زالوا يحفظون مقاطع منها عن ظهر قلب ويتندرون بها وكأنهم اكتشفوا لهجتهم بعد هذه المسرحية الأسرة.

يعود الفضل في تلك الحواريات المدهشة بين شخصيتي بية والعروسي إلى قلم الفنان محمد إدريس الذي ركز على إيقاعية تستنطق الجماليات الصوتية قبل الدلالات والمعاني. أعادت جماعة المسرح الجديد للهجة الحكيم اعتبارها وتعاملت معها كركن أساسي في العمل المسرحي حتى لتبدو وكأنها واحدة من الشخصيات الفاعلة والمؤثرة في السياق الدرامي. وبفضل هذه التجربة الرائدة في المسرح العربي تحررت أعمال عربية كثيرة من سطوة الفصحى وتقلها البلاغي الذي يجعل من النص مادة أدبية قابلة للقراءة وليس للمعالجة المسرحية.

تأثرت تجارب تونسية وعربية كثيرة بهذه التحفة الفنية وحاول الكثيرون مجاراتها وتقليدها إلا أنها ظلت بصمة عصية على الاستنساخ، حتى أن أصحابها أنفسهم أي جماعة المسرح الجديد، لا ينفكون يذكرون مقاطع منها في عمل جديدة أخرى كنوع من التكريم أو حتى النوستالجيا التي تعيد التذكير بالزمن الجميل.

تفرقت جماعة المسرح الجديد بعد بضعة أعمال كـ«التحقيق» و«العرس» و«الأم»، وأسس كل منهم مسرحه الخاص أو ذهب للتعامل مع مسرح القطاع العام، إلا أن تلك النكهة ما زالت محفورة على خشبات المسارح وفي ذاكرة جيلين من الجمهور التونسي الذي تربت ذائقته على مثل هذه الأعمال التي أنقذته من استهلاك الرداة في الكثير من العروض الرخيصة.

عرض متلفز

ثمة بوادر إيجابية بدأت تظهر في توجه التلفزيون الرسمي التونسي نحو تصوير وإعادة إخراج بعض الأعمال

ويدفع الثمن من لكمة عيشه وحليب أطفاله.

العروسي يللم كبرياءه المهذور وينتقم عبر إزرائها والتخلي عنها، مما جعلها في قمة الانكسار والإحباط فتعود إلى قوتها وعزلتها أي لبرجها العاجي كبرجوازية عاجزة عن التأثير والتغير. وفق رمزية الإسقاط الذي أراد النص حين مثل شخصية العروسي بالشعب كقوة هادئة عصية على الترويض من جهة، وجعل شخصية بية ترتدي لبوس المثقف كبرجوازية صغيرة غير قادرة على الانسلاخ الطبقي والالتحام مع الشعب وفق النظرية الماركسية وقراءة المفكر أنطونيو غرامشي، على وجه الدقة والتحديد.

بخار الحمام وصورة الأنسة بية المنبرجة من خلاله يمثل جملة الإغواءات والإثارات أي الشعارات التي أرسلتها إلى هذا السائق الذي يسير ويتجه بإمرة معلمه الذي يمثل السلطة في أعلى سطوتها وتعنتها.

وسلط هذه الحكاية التي تبدو موعلة في بيئتها التونسية يختبئ نص كان بمثابة النواة أو الزريعة لإطلاق جماعة المسرح الجديد في الانسلاخ عليه، وهو نص مسرحية السويدي أوغيست سترنبرغ (1849 - 1920) ويحمل عنوان «الأنسة جولي».

جوليا الأميرة الشاببة ابنة الكونت، تتعلق بخادمها، سانس الخيل، تامره في كل شيء حتى في أن يجها، وتذلل لأنها الأسمى، ولكنها عندما وصلت إلى مرحلة التردد ثم السقوط. أصبح سيدها ونال منها ثم هرب بما لديه من حقد ودهاء، لا هرب منها بعد أن انتقم من العنصرية والتمييز الطبقي، وترك سيده حطاماً، لا تستطيع حتى أن تتوب.

الشعوب تحذل مثقفها أيضاً.. مقولة خطيرة وقد تثير غضب اليسار العربي، لكنها واقع تصدى له مفكرون كثيرون حتى من داخل رحم الماركسية مثل جورج لوكتاش، ومن بعده البنيويون الذين أعادوا النظر في الجدلية التاريخية.

منهج بريختي

«غسالة النوادر» عمل فني ينتمي إلى اليسار التونسي بامتياز، لكنه يخلو من أي شعار أو محاولة للي عنق الحدث في سبيل تبرير مقولة أيديولوجية بأسلوب تعليمي، الأمر الذي سقطت فيه الكثير من الأعمال الفنية العربية، خصوصاً في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. تأثيرات المنهج البريختي واضحة جدا في التغريب والإيهام وكسر الإيهام من خلال كسر الجدار الرابع وكذلك أسلوب ستانسلافسكي في إدارة الممثل البعيد عن فكرة التقمص الكلاسيكية.

بطولة جليلة بكار ومحمد إدريس وفاضل الجزيري وجمعت هذا الثلاثي مع الحبيب المسرحي والتي تعتبر منعرجاً هاماً في الكتابة المسرحية في تونس.

تدور أحداثها في يوم ممطر يعلن بداية الخريف ويطلق عليه التونسيون تسمية غسالة النوادر وهي أمطار موسمية غزيرة ورعدية تدوم يوماً واحداً وغالبا ما تحدث أضراراً مادية وأحياناً بشرية إذ قد تتسبب في فيضان بعض الأودية.

رمزية الإسقاط

وللمزيد من المقاربة بين أمطار الخريف التي رمزت في المسرحية للانقضاء الشعبية الهوجاء التي مثلها العروسي السائق الشخصي لآبيّة (الفنان فاضل الجزيري) من جهة، وبين النخبة المثقفة التي تمثلها الأنسة بية (الفنانة جليلة بكار) من جهة ثانية، فإن الأحداث تدور في طبقة جريئة ينقسم مالها بين مرضى على الإضراب ضد مالكيها وممانع لذلك بدافع الخوف على لكمة يومه، كما أن البرجوازية ترضخ في النهاية إلى سلطة الدولة وتتخلى عن فئة المحرضين بل وتعاقبهم بالطرد التعسفي.

بوار قصة حب مستحيلة بين بية البرجوازية الثورية المثقفة والعروسي السائق الشعبي الطيب البسيط، وحين يبادر العروسي بالإقدام تتخلى عنه بية وتخله فتتركه يجرع مرارة الهزيمة، ولكي نضع الأمور في سياقها فلقد أنتجت مسرحية النوادر بعيد الانتفاضة العمالية الشهيرة في يناير 1978 واشتعلت البلاد شمالاً وجنوباً، لكن الشعب الذي انفض لكرامته ودفاعاً عن قوته لم يجد في النخب الثقافية من يسانده ويحسن قيادته وتوجيهه. تلك النخب التي ما تنفك تغويه بالشعارات الكبيرة والجمال المتفتحة فاستحالت ثورته أشبه بوابل من أمطار الخريف التي تدمر الحراث والزرع أكثر مما تفيد.

هذه المطر تسمى في الخيال الشعبي التونسي «غسالة النوادر» أي غسالة البياض. قبل أن تكون عنوان مسرحية شهيرة في تاريخ المسرح التونسي من إنتاج فرقة المسرح الجديد لسنة 1980

تعتبر مسرحية «غسالة النوادر» لجماعة «المسرح الجديد» في تونس، أحد أروع الأعمال التي خلدها تاريخ المسرح العربي الحديث، لما احتوته من تجديد على مستوى الخطاب والأداء والإخراج. وظلت هذه المسرحية منذ 40 عاماً درساً في الإتقان والإدهاش بفضل التصاقها بنبض الشارع دون شعبية أو إسفاف، وذلك عبر طرح يقارب علاقة المثقف بالسلطة من جهة، وعامة الشعب البسيط والغاضب من جهة ثانية.

مرورا بالأداء العبقري ووصولاً إلى الإخراج والإضاعة الساحرة التي صممها حبيب مسروقي، الذي انتهى منتحراً في دراما مرعبة ختمت حياته القصيرة مثل شهاب أضاء ثم أفل.

تبدأ الحكاية من حكاية «سلالة ملعونة» من المسكونين بالإبداع في أواخر سبعينات القرن الماضي، أطلقوا على أنفسهم اسم «المسرح الجديد».. والجديد هنا يشي بنزعة نزقة وثورية تحاول أن تكسر القوالب العتيقة الجاهزة وتبشر ببناء جديد في منطقي الخطاب والتلقي.

ولا يصح الحديث عن المسرح التونسي دون المرور على التحفة المعمارية التي كانت شاهداً على ثراء التجربة التونسية، «علبة الحلوى» (لا، بونونيوار)، التي أضفت منذ تشييدها عام 1902 «حلاوة خاصة» على أشهر شارع في تونس، إن لم يكن في العالم العربي، شارع الحبيب بورقيبة.

في هذا البناء القسّ الرّزيم الراحل، الذي يحمل الشارع اسمه اليوم، خطاها لمن ينسأ التاريخ أمام حشد من المسرحيين، خصصه كاملاً للحديث عن دور المسرح في نهضة تونس، وكان الخطاب كما وصفه الكاتب التونسي عبدالحليم المسعودي، في كتاب حمل اسم «بورقيبة والمسرح»، مانيفستو مسرحياً، حث فيه بورقيبة على تنشيط الحركة المسرحية، معتبراً المسرح أساس بناء مجتمع جديد يرقى بالتونسيين.

وهذا ما أثبتته التاريخ، القضاء الخارصي أمام المسرح البلدي وسط العاصمة تونس، تحول إلى برلمان يسمع فيه التونسيون العالم أصواتهم ويناقشون قضاياهم، ويقيس السياسيون نبض الشارع وتوجهاته.

نحن إذن إزاء نية ثورية مبيتة لا تقبل بالساد وتترقب للانقضاض على كل ما هو تقليدي، رجعي ومهترئ. وكان ذلك في «بيع اليسار الثقافي التونسي» الذي انتكس سياسياً لكنه أثمر في المجال الثقافي والفني، وأنتج حصناً حمي هذه البلاد وقتها، من كل أشكال التطرف الديني.

وكي نضع الأمور في سياقها فلقد أنتجت مسرحية النوادر بعيد الانتفاضة العمالية الشهيرة في يناير 1978 واشتعلت البلاد شمالاً وجنوباً، لكن الشعب الذي انفض لكرامته ودفاعاً عن قوته لم يجد في النخب الثقافية من يسانده ويحسن قيادته وتوجيهه. تلك النخب التي ما تنفك تغويه بالشعارات الكبيرة والجمال المتفتحة فاستحالت ثورته أشبه بوابل من أمطار الخريف التي تدمر الحراث والزرع أكثر مما تفيد.

هذه المطر تسمى في الخيال الشعبي التونسي «غسالة النوادر» أي غسالة البياض. قبل أن تكون عنوان مسرحية شهيرة في تاريخ المسرح التونسي من إنتاج فرقة المسرح الجديد لسنة 1980



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

النقاد والدارسون وأهل الاختصاص يُجمعون على أن المسرح التونسي علامة فارقة في العالم العربي، أما المسرحيون التونسيون فيلتقون عند حقيقة لا يختلفون عليها، وهي أن مسرحية «غسالة النوادر» لفرقة «المسرح الجديد» هي بدورها العلامة الفارقة ونقطة الانطلاق لجموعه تجارب مسرحية حديثة تحاول البدء من حيث انتهت المخرجان الفاضل الجزيري وفاضل الجعابي، ومعهما محمد إدريس وجليلة بكار، وحبيب المسروقي في الكتابة والتمثيل والسينوغرافيا. الآن، وبعد ما يقارب الأربعة عقود من إنجاز هذه الرائعة الفنية التي سحرت الباب مشاهديها، ومن كل الفئات العمرية والاجتماعية، لا يزال قسم كبير من التونسيين يحفظون ويرددون حواراتها الأسيرة عن ظهر قلب بالكثير من المتعة والنوستالجيا.

أعمال لا تصدأ

التلفزيون الوطني التونسي، وفي لفظة نادرة وتحسب له، كان قد صور المسرحية وأخرجها للشاشة الصغيرة في نسخة جيدة الإنتاج حملت توقيع المخرج صالح الدين الصيد، ولا يزال يعرضها بين وقت وآخر، فلا تزال هذه التحفة المسرحية تغير الشجن والحزن في نفوس الأجيال التي شاهدها، كما تحصد الإعجاب والدهشة حتى لدى شباب الجيل الحالي ممن يصعب إرضائهم.

«غسالة النوادر» هي حقاً من تلك المعادن الفنية التي لا تصدأ عبر الزمن فما الذي، يا ترى، جعل لهذه المسرحية مثل تلك الحظوة التي اجتمع على تقديرها كل من شاهدها بل والإدهاش بها إلى درجة أن بعض النقاد قسموا تاريخ المسرح التونسي الحديث إلى ما قبل غسالة النوادر وما بعدها؟

«غسالة النوادر» هي حقاً من تلك المعادن الفنية التي لا تصدأ عبر الزمن فما الذي جعل لهذه المسرحية مثل تلك الحظوة

كيف لمسرحية غريبة الحوار والأداء التمثيلي، منشعبة الأحداث وقائمة المشاهد، أن تصبح محل إعجاب النخبة والعامّة على حد سواء؟ لا شك أن خلف هذه «الطبخة» الفنية التي لقيت باسطورة المسرح التونسي فريق من «الطهاة المهرة»، بداية من إعداد النص،



وسط هذه الحكاية يختبئ نص «الأنسة جولي» للمسرحي أوغيست سترنبرغ

مغربي يحول نفايات البحر إلى ديكور

اللوحات والقطع الفنية من القمامة رسائل توعية من أجل الحفاظ على البيئة



لا شيء، يضيع من القمامة على عكس ما نعتقد ونفعل، كلها صالحة للتدوير بقليل من الجهد، بقايا الثياب والخشب والبلاستيك على سبيل المثال تتحول اليوم إلى لوحات فنية وديكورات للبيوت والفضاءات كما يفعل المغربي محمد الدهمي الذي يعرض في رواق "ديكور البحار" قطعاً فنية مما يلفظه البحر.

المضيق (المغرب) - أكثر منه فضاء لعرض قطع ديكور مبتكرة وفريدة بمدينة المضيق، يعتبر رواق "ديكور البحار" لصاحبه محمد الدهمي بمدينة المضيق دعوة مفتوحة للقيام بسفر استثنائي لاكتشاف أعماق البحر، ونداء فنياً من أجل الحفاظ على البيئة والتنوع الحيواني.

انتشرت ظاهرة تحويل النفايات الخشبية والبلاستيكية إلى منتجات فنية في العالم كما في المغرب، فالشابة المغربية حليلة أبلال نجحت في تحويل البيئة ببلاندا.

وفي مدخل المحل، ينبهر الزائر بالسحر والجمال والبساطة التي تسود الرواق وتبعث على الأمل، حيث ترتب قطع ديكور واثاث بتصاميم غير مسبوق، وقدمت على أشكال تقارب الكمال، بإبداع من أنامل "معلم"، حول نفايات البحر إلى قطع فنية مصنوعة من الخشب العائم والزجاج المصقول والأصداف والحصى التي جمعت من على طول السواحل المتوسطية للمغرب.

وإلى جانب شغفه الكبير بالفن وموهبته الفطرية البارزة وذاقه الراقي والمسترة الفنية المبتكرة، نجح محمد الدهمي، صاحب رواق "ديكور البحار"، المشروع الذي رأى النور في فبراير الماضي بفضل دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بعمالة المضيق - الفنيدق، في إعطاء حياة ثانية لهذه البقايا الطبيعية التي قذفت بها الأمواج والتيارات البحرية إلى الشواطئ، دون أن يغير كثيراً من مادتها النسيجية، بل عمل فقط على تحويلها إلى قطع فنية مستوحاة من قوة الأرض ونعومة البحر. ولعل موهبة تحويل نفايات البحر إلى قطع زينة وديكور رائعة ستساهم دون أدنى شك في تلبية الطلب المتنامي لهواة المنتجات الإيكولوجية، وتفادي تأثير هذه النفايات على الوسط الطبيعي بفعل عوامل الزمن.

وقال محمد الدهمي، في حديث مع وكالة المغرب العربي للأنباء، إن "إبداعاتي تستجيب بشكل ملموس إلى الطلب القوي على المنتجات التي تحترم معايير البيئة. إنها وسيلة للتفكير بمسؤولية في نهاية حياة منتجاتنا"، مضيفاً أن هذا الأمر يساهم في المحافظة على الكوكب عبر تفضيل اقتناء المنتجات القابلة للإصلاح والتدوير وإعادة الاستعمال بسهولة أكبر.



نفايات تزين البيوت



البحر لنا وما يلفظه ديكورنا

وينوي محمد الدهمي توسيع نشاطه والشروع في صناعة الأثاث، خاصة الطاولات الخشبية والمناضد والأسرة، كما يسعى إلى فتح نقطة بيع للزبائن الباحثين عن إضفاء لمسة فريدة على الديكور الداخلي لمخباتهم، وأيضا لتمكين الزوار من الاطلاع على مسلسل إنتاج هذه الأعمال الإبداعية.

كما يطمح إلى إنشاء متجر إلكتروني وتطوير شبكة علاقاته المهنية لحشد مزيد من الاعتراف بموهبته وأعماله الفريدة، التي تحظى بتقدير كبير من لدن عشاق الفن والتصميم.

ويبدو أن محمد الدهمي نجح في تحقيق حلمه للتعبير عبر شغفه بالفن والإبداع وجعل ذلك مهنة لكسب قوته اليومي، وذلك بفضل الدعم والمواكبة المستمرة في إطار مبادرة دعم حاملي المشاريع المدرة للدخل والموفرة لفرص التشغيل بعمالة المضيق الفنيدق، التي تعتبر التزويل المحلي لبرنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

تحقيق الحلم فتح آفاقاً رحبة أمام طموح هذا المبدع الذي ينوي المشاركة في معارض على الصعيد الوطني والدولي، من أجل تعريف عموم الجمهور بأعماله الفنية الفريدة وموهبته ومهارته التي بنوي تلقين تقنياتها إلى الشباب للمساهمة في انتشار الفنون البيئية وإغناء الرصيد التراثي والفني المغربي.

وقال بكثير من الفرح "حينما يعيش الأثاث وقطع الديكور المصنوع من الخشب العائم عدة حيوات، فهذا يساهم في إنعاش الاقتصاد الدائري"، موضحاً أن الخطوة التي قام بها تندرج ضمن المسؤولية البيئية، على اعتبار أنه لا يستعمل سوى المواد الطبيعية، خاصة الخشب العائم الذي يفاجئ الناس بمدى تنوع أشكاله وقدرته على الإلهام.

ولا يقف التزام هذا الفنان الشغوف بالبيئة عند هذا الحد، حيث تعهد بأن كل كيس خشب عائم جمعه من الشواطئ القريبة، سيجمع في مقابلة كيساً من النفايات الأخرى.

وكتشف الدهمي أن سعر قطع الديكور والأثاث التي يعرضها في الرواق، كما هو شأن المرابا وفوانيس الطاولات والساعات الحائطية، يتراوح من 30 إلى 3 آلاف درهم، مبرزاً أن هذه الأعمال، والتي تطلب بعضها تركيب 3200 جزء من الخشب، تمر بمسار تصنيع طويل، يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 3 أشهر.

ويفسر هذا الفنان الموهوب بأن "الحجم والشكل غير الاعتياديين لكل قطعة خشب طافية جمعها بالقرب من الشواطئ يجعلان كل قطعة ديكور فريدة من نوعها، بل ويلهمان أشكالاً متنوعة ومتفردة لكل ديكور"، معتبراً أن أهمية الخشب العائم في التزيين بالنسبة له لا تقف عند ماهيته الطبيعية والمتناغمة فحسب، بل خصوصاً في أبعاده البيئية.



رجال نينجا يخاطرون بحياتهم لحماية «أنغكور وات» رمز كمبوديا الأول

والغلاف النباتي الذي لفها. وكتب وهو في الكتابات الخاصة بأسفاره "إنه أعظم من أي شيء تركته لنا اليونان أو روما"، وهو أمر ساهم في نشر أنغكور وات في الغرب كموقع أثري مهم. واليوم، يقول المسؤولون في سلطة أسبارا، وهي هيئة حكومية تدير المنزه، إنهم يبحثون عن مادة سائلة للقضاء على نمو الجذور التي تهدد المعابد. وأوضح نائب مدير الهيئة كيم سوئين "نحتاج إلى تجربتها أولاً لأننا قلقون من أن تتسبب في إتلاف الحجارة عندما نسكبها على الجذور".

لكن حتى ذلك الحين، يعتمد الأمر على هؤلاء العمال للحفاظ على أنغكور وات.

وقال أورم أماتاك البالغ من العمر 21 عاماً والذي انضم إلى الفريق قبل عام "لا يرغب الآخرون في القيام بهذه المهمة لأنها تتطلب تنظوي على مخاطرة".

وتشاهد مجموعة من السياح المحليين والرهبان البوذيين في دهشة وإعجاب العمل الجماعي الذي يقوم به هؤلاء الرجال.

وللمعيد آداب للزيارة باعتباره موقعا دينيا مقدسا لشعب الخمير. فيطلب من الزوار ارتداء ملابس محتشمة، ولا يمكن دخول المعبد من دون تغطية الذراعين والكفين وارتداء سراويل تغطي الركبتين.

وقال السائح روث فياسنا وهو بحبس انقاسه فيما كان يشاهد عمالا يصعد سلماً بينما يمسكه زملاؤه بإحكام "إنهم شجعان جداً".

وقد يؤدي إهمال المعابد إلى عودتها كما كانت عليه في ستينات القرن التاسع عشر عندما راها عالم الطبيعة والمستكشف الفرنسي

هنري موهر، فوقتها كانت مهملة لقرون وكانت الأعمال الحجرية القديمة والمنحوتات مخفية تحت

الأول من القرن الثاني عشر خلال عهد الإمبراطور سوريو فارمان الثاني الذي حكم البلاد من عام 1113 وحتى 1150، وقد خصه للمعبود فيشنو.

وقال تري "نحن نحسب المعابد ونريد المحافظة عليها. إذا لم نقم بذلك فلن نتاح الفرصة لجيل الشباب لرؤيتها".

وباستخدام قبعات زرقاء صلبة كأجراء وقائي وحيد للسلامة، فإن الفريق معتمد على أداء واجباته تحت أنظار السياح في المكان.

وأوضح قائد الفريق نغين في "عندما يرانا السياح المحليون والدوليون تنسلق المعابد، يبدو الأمر مخيفاً لهم ويعتقدون أن هناك نقصاً في المعدات"، لكن استخدام

الحبال ومعدات التسلق أمر غير وارد لأنه قد يؤدي إلى إتلاف الأحجار الهشة في حين أن عملية وضع السقالات وإزالتها قد تستغرق أسابيع.

وتابع "قد يتسبب ذلك في مشكلات لهم بدلاً من مساعدتهم. إنه أكثر أماناً لهم أن يحملوا مقصاً ويذهبوا مباشرة إلى النباتات".

وهناك أيضاً أجزاء ضيقة في بعض المعابد تتطلب من العمال الزحف والتنقل حول المنحوتات البارزة وهم يحاولون عدم ملامستها.

وأشار تري إلى أن "المهمة تكون أكثر صعوبة في المعابد المبنية من القرميد"، مستذكراً سقوط لينة قبل وضع سنوات على رأسه وكسر خوذته إلى قسمين.

ويضم الموقع المدرج على قائمة التراث العالمي آثاراً تعود إلى ما بين القرنين التاسع والخامس عشر، وكان الوجهة السياحية الأكثر شعبية في كمبوديا قبل انتشار جائحة كورونا وتأثيرها على السفر العالمي.

وتقول الأسطورة إن المعبد شُيّد في ليلة واحدة على يد معماري إلهي قام بالعمل في ساعات، لكن، وفقاً للرحالة الصيني داجون زهو، فإن الرواية الأكثر واقعية، هي أن المعبد تم تشييده من الملك أندرا ليكون قصراً لولده بريشا كيت ميلي، أما الرواية الأكثر رواجاً فهي أن تصميم المعبد وتشييده كانا في النصف



تراث يستحق المخاطرة

على ضمان سلامة هذا الموقع الأثري من النباتات الضخمة التي تنبت من شقوق هذا البناء المصنوع من الحجر الرملي.

وقال تري بعد نزوله إلى الأرض "إذا ارتكبنا خطأ واحداً فلن ننجو"، لكنه يدرك أن التفاح من أجل اقتلاع جذور صلبة هو معركة مستمرة ضد الطبيعة.

وأوضح "عندما تكبر الأشجار، تتعمق جذورها وتتسبب في تفكك الحجارة". ويعتبر الحفاظ على العشرات من المعابد في متنزه أنغكور الأثري مهمة دقيقة يقوم بها الفريق المؤلف من 30 عضواً على مدار العام.

سيام ريب (كمبوديا) - يتسلق تشههورم تري حافي القدمين ومن دون حماية سلماً أمام البرج المركزي لمعبد أنغكور وات الشهير في سيام ريب الكمبودية والذي يبلغ ارتفاعه 65 متراً لإزالة الغطاء النباتي الذي يهدد بإلحاق ضرر بهذه الواجبات الأثرية.

ويعد مجمع معابد أنغكور وات في كمبوديا تعبيراً واضحاً عن عبقرية البناء عند الخمير، حيث يجمع بين تصميمين أساسيين في فن عمارة المعابد الخميرية وهما، جبل المعبد وأروقة المعبد المبنية لاحقاً، والمستوحاة من فن العمارة الهندوسية القديم في جنوب الهند.

وصُمم أنغكور وات ليمثل "جبل ميرو"، وهو موطن الآلهة في الأساطير الهندوسية. وتوجد ثلاثة أروقة مستطيلة الشكل تعلو إحداها الأخرى داخل خندق مائي محاط بجدار خارجي يحيط بالمعبد. وأبرز ما يميزه عن غيره من معابد كمبوديا، الأبراج الخمسة التي تنتصب في وسطه على شكل زهرة اللوتس، كما أنه موجه إلى الغرب بخلاف أغلب المعابد المنطقية، وهو الأمر الذي حير العلماء والمؤرخين خاصة عند محاولتهم معرفة دلالة ذلك، وشيّد حكام الخمير في مدينة أنغكور خلال تعاقب فترات حكمهم أكثر من ألف معبد بقي أنغكور وات أعظمها وأشهرها إلى اليوم.

وتشهورم تري البالغ من العمر 50 عاماً هو جزء من فريق خاص يحرس

شكرا الانتخابات الأميركية لقد أعادت الأهمية لوسائل الإعلام التقليدية

لذلك تعاملت وسائل الإعلام بحذر شديد مع فكرة الحسم والفائز في مشهد انتخابي سام، معيدة الثقة لصناعة الأفكار وتحليل المعلومات التي تتفكر إليها وسائل التواصل الاجتماعي. في المقابل فشلت كبرى المنصات، فيسبوك وتويتير، حيث تتفشى العواطف والتكهنات، بالضغط على وسائل الإعلام لأنها لم تقدم أكثر مما كان متوقعا منها، فيما التحذيرات التي رافقت انتخابات سامة لم يشهدها التاريخ الأميركي جعلت تلك المنصات تتراجع خطوة إلى الوراء. وهكذا صارت مقاييس النجاح الإخباري في تلك الانتخابات التي شدت العالم، مختلفة، ولم يعد ينتهي النجاح عند فيسبوك وإن كان هناك أكثر من ملياري مستخدم. كانت صحيفة نيويورك تايمز على سبيل المثال تقدم قراءات ذكية في صناعة الرأي وتستكتب متخصصين أكثر من علوم السياسة والقانون والفكر، كان ثمة من يدلي برأي يمنح القراء في مختلف دول العالم فرصة تأمل المشهد الأميركي الملتبس بعمق. لقد فعلت صحيفة الغارديان البريطانية أكثر من ذلك وهي تشد ملايين القراء إلى محتواها. وهكذا جعل ترامب وسائل الإعلام التقليدية عظيمة مرة أخرى، ليس لأنه حرص عليها الناس عندما سيطرتها ووصفها بالبزرة الفاسدة، لكنه بالجدل الذي يثيره عن الحقيقة والثقة، دفع الجمهور إلى البحث بجد عن الحقيقة، وفي كل الأحوال لم يجدها في فيسبوك أو تويتير.

التغيير في النظر إلى وسائل الإعلام التقليدية يبدأ من الانتخابات الرئاسية الأميركية، فقد كان الصوت الواضح يبرز من صحافة أكثر تنوعاً وتوغلاً في الأزقة السياسية غير المرئية للجمهور، الأمر الذي دفع الكثير من المرشحين والمحليلين فضلا عن المتابعين للإشارة إلى علامات التغيير.

في عام 2016، كان عدم فهم صعود ترامب أحد أهم الإخفاقات التاريخية للصحافة، لذلك كان تكرار مثل هذا الخطأ سواء بتوقع فوز ترامب أو هزيمته يبدو أسوأ من بقاء ترامب نفسه في البيت الأبيض بالنسبة إلى وسائل الإعلام.

تقول إيفلين دوك الأستاذة في كلية الحقوق بجامعة هارفارد "نحن في هذا عالم جديد شجاع يتميز بالاعتدال في المحتوى الإخباري الذي يقع خارج النظام الفئائي الخاطي للإزالة والإلغاء". لذلك ستكون الانتخابات الرئاسية الأميركية انعطافة فاصلة في التاريخ الإعلامي، حيث تواجه المنصات الرقمية تحولاً في جميع أنحاء العالم، وتضع الحكومات أمام تحدي تنفيذ مكافحة الاحتكار الذي أضرب بالصحافة وجعلها تعيش عقوداً ليست عادلة بحقها.

الصحافة بعد الانتخابات الأميركية، كما الديمقراطية أمام تحدي الثقة، فالولايات المتحدة طالما احتفت بلقب "زعيم العالم الحر". وكانت الانتخابات مثالا حيا للديمقراطية، وفق تعبير غيديون ركانان في صحيفة فاينانشيال تايمز. لكننا على موعد مع انتخابات نهائيتها ليس لها مثيل. فالناس في كل العالم يتابعون عن كثب، ليس ما ستسفر عنه صناديق الاقتراع، وإنما أي مؤشرات للاحتجاج على النتيجة في المحاكم أو في الشارع. وذلك يعني اختباراً جديداً للصحافة وهي ترتقي المنصة للعودة إلى مكانتها المفترضة.



الصحافة تعلمت الدرس: من المهم أن تكون على حق أكثر من أن تكون أولاً

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

إذا كان التاريخ سيكتب يوماً ما باننا عشنا العصر الأكثر أوروپلية، لأن الحرب على الحقيقة بلغت ذروتها، فإن التاريخ نفسه وهو فكر في وسائل التواصل الاجتماعي بكونها الوسائط المعادية لطبيعة المجتمع السوية. سيدرك أيضاً أن انتخابات الرئاسة الأميركية 2020 قد أعادت الأهمية إلى وسائل الإعلام التقليدية. كانت هناك كذبة، افتتان، والثالثة أتية في الطريق حتماً، بل أكاذيب متصاعدة ومستمرة، إلا أن الجمهور عرف أن الحقيقة تكمن في غير ما هو متاح على مواقع التواصل. بينما تبوّأت استطلاعات الرأي أعلى مكانة للوظائف المملة على هذا الكوكب. وتعرضت الصحف المرموقة والقنوات التلفزيونية لضغوط بث مزاعم الفوز قبل أوانها سواء من دونالد ترامب أو جو بايدن على أساس أنها "أخبار"، مع إدراكها أن نشرها يرقى إلى مستوى التضليل الخطير الذي يمكن أن يثير العنف ويقوّض العملية الديمقراطية.

لنا أن نتخيل جميعاً ذلك: كان فريق غرفة الأخبار يعيش تلك الفكرة طوال الليل دون أن يتخلّى عن أقذاح الشاي والقهوة بوصفها مساعداً أميناً لعدم فقد التركيز. لكن لم تواجه وسائل التواصل الاجتماعي مثل هذا الضغط، لسبب متعلق بتراجع حساسيتها الإخبارية وضعف مسؤوليتها.

ولم يكن لدى المؤسسات الإخبارية عالية المسؤولية أي عذر لعدم الاستعداد لمثل هذا الاحتمال، وفق فيفيان شيلر المديرة الرقمية السابقة لحطة "أن. بي. سي نيوز"، فعناوين مثل "ترامب يعلن النصر" على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن تشكل الرأي العام وتصيح سلاحاً ضد الحقيقة والثقة في العملية الديمقراطية.

الأميركيون كانوا يعتقدون أن فشل الديمقراطية تحتكره دول أخرى، لكن الواقع أن الديمقراطية، بحسب الكاتب غيديون ركانان، يمكن أن تفشل في أي مكان. فهي لا تقتصر على التصويت، بل تتطلب صحافة حرة وخدمات عامة قوية ومحكم مستقلة ودستورا، وأهم من ذلك كله الثقافة الديمقراطية التي يقبل فيها الخاسرون نتيجة الانتخابات. ففشل الديمقراطية على سبيل المثال التي شرعها الاحتلال الأميركي في العراق مثل مأساة للعراقيين وحدهم ولكن فشل الديمقراطية في الولايات المتحدة سيكون مأساة عالمية.

وهكذا كانت الصحافة تعمل بجد عندما عرف الجمهور الخاسر الأكبر قبل أن تقفل صناديق الاقتراع، كانت الديمقراطية والحقيقة والثقة، الولايات المتحدة كانت الخاسر الأكبر بغض النظر إن خسرت دونالد ترامب أو فاز جو بايدن.

بقي العالم برمته يدور على أجهزته الذكية بحثاً عن معلومة غائبة أو متوقّعة، كانت وسائل التواصل الاجتماعي تمارس الضغط على غرف الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية لإخراج الأمور بسرعة وإن كان على حساب الثقة والدقة. لكن الصحافة تعلمت الدرس هذه المرة، من المهم أن تكون على حق أكثر من أن تكون أولاً.

تأثير الإعلام الديني يتراجع بتغير المزاج السياسي والاجتماعي العربي

وسائل الإعلام الدينية لم تقم بأي دور في التقريب بين فئات المجتمع



أقول سريع

وشوفينية وأن هذه الفضائيات تعمل على إبراز مفاهيمها الخاصة وشخصياتها المقربة، والتغالل التام والتجاهل الكلي عن كل المفاهيم والقيم والشخصيات الأخرى، التي لا تتلقى بشكل أو بآخر وهذا الطرح.

وأكد خبراء إعلام أن أغلب هذه الفضائيات فئوية مغلقة، لا تمارس الانفتاح مع الرأي الآخر ولا تتكفي بذلك، بل تقوم بشحن الساحة العربية والإسلامية شحناً قلبياً أو طائفياً، تنتقل أيضاً إلى المنصات الرقمية، وفقدت بالتالي القنوات الدينية بريقها لأن جمهورها أصبح يأخذ نفس المحتوى وبأكثر تشدداً في مواقع التواصل.

وتتهم غالبية جمهور القنوات الدينية بالفتاوى التي تشمل جميع نواحي الحياة حيث خصصت برامج عديدة لها للشرح والتفسير واستضافة رجال دين لإجابة عن تساؤلات الجمهور بهذا الخصوص، وهو ما وفرته أيضاً مواقع التواصل الاجتماعي وبات المشاهد أمام وجبة دسمة من المحتوى الديني وسهولة في الحصول على الفتاوى. وفي مقابل الخطاب المتطرف الذي تفتش على الشبكات الاجتماعية، وقبلها على القنوات الدينية، برزت دعوات مكثفة لإعادة تجديد الخطاب الديني وضبط الإعلام الديني ووضع حد لدعوات التطرف على هذه المنابر.

وأصبح واضحاً للمتابعين غير المترتبين أن غالبية القنوات الدينية متشددة على اختلاف مذاهبها، تفتقد الكادر البشري المؤهل، وتبني خطاباً وسياسة إعلامية مغلقة وعاطفية

الطائفي، نظراً لكثافة القنوات الممولة من إيران والتي تخرج في مواجهتها قنوات دينية سنية بتمويل المؤسسات السنية الكبرى في البلاد.

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي انتقل هذا الصراع بوتيرة أعلى إلى المنصات الاجتماعية، وأصبح أكثر تفاعلاً بوجود الكثير من المستخدمين الذين ينتمون للتيار السياسي والديني نفسه، ما جعل المشاهد المهتم بهذا النوع من الخطاب ينتقل أيضاً إلى المنصات الرقمية، وفقدت بالتالي القنوات الدينية بريقها لأن جمهورها أصبح يأخذ نفس المحتوى وبأكثر تشدداً في مواقع التواصل.

وتتهم غالبية جمهور القنوات الدينية بالفتاوى التي تشمل جميع نواحي الحياة حيث خصصت برامج عديدة لها للشرح والتفسير واستضافة رجال دين لإجابة عن تساؤلات الجمهور بهذا الخصوص، وهو ما وفرته أيضاً مواقع التواصل الاجتماعي وبات المشاهد أمام وجبة دسمة من المحتوى الديني وسهولة في الحصول على الفتاوى. وفي مقابل الخطاب المتطرف الذي تفتش على الشبكات الاجتماعية، وقبلها على القنوات الدينية، برزت دعوات مكثفة لإعادة تجديد الخطاب الديني وضبط الإعلام الديني ووضع حد لدعوات التطرف على هذه المنابر.

وأصبح واضحاً للمتابعين غير المترتبين أن غالبية القنوات الدينية متشددة على اختلاف مذاهبها، تفتقد الكادر البشري المؤهل، وتبني خطاباً وسياسة إعلامية مغلقة وعاطفية

تراجع تأثير القنوات الدينية العربية مع التطورات الأخيرة في المنطقة والفضوى التي خلقتها أحزاب الإسلام السياسي وفقدان الجمهور للثقة بها، في حين أن جمهور المترتبين والمتشدين انتقلوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤمن فضاء أكبر للتفاعل بين أصحاب التيارات المتشددة.

تونس - أقل نجم القنوات الدينية في الأونة الأخيرة ولم تعد تحري الكثير من المشاهدين بالمناخ، خصوصاً مع صعود الأحزاب السياسية الدينية في عدد من الدول العربية وحالة اللباس التي رافقت فشل هذه الأحزاب بخلق مجتمع "مثالي" كما روجت طوال سنوات من "نضالها للوصول إلى الحكم".

وتبعث القنوات الفضائية الدينية الحالة العامة وتغير المزاج السياسي والاجتماعي في منطقة تشهد تطورات مستمرة، حيث برزت قبل سنوات ولقيت اهتماماً لدى الجمهور خلال موجة انطلاق الفضائيات الخاصة المتخصصة، الدرامية والترفيهية والرياضية والإخبارية.

صراع الإعلام الديني انتقل بوتيرة أعلى إلى المنصات الاجتماعية، وأصبح أكثر تفاعلاً بين أصحاب التيار السياسي والديني نفسه

وأزادت هذه الفضائيات مع الوقت، رغم وجود المحتوى الديني في وسائل الإعلام العربية الأخرى ببرامج

مشروع قانون «الأمن العام» الفرنسي يثير القلق على حرية الصحافة

كما ينص مشروع القانون على استخدام طائرات دون طيار في عمليات مكافحة الإرهاب.

وتجري نقاشات حالياً في وسائل الإعلام الفرنسي حول هذا القانون، إذ يتفق الإعلاميون أن الصحافة المستقلة هي السلطة الرابعة في أي دولة؛ فلا وجود للديمقراطية دون حرية الصحافة؛ لكن هذا لا يعني أن تكون تلك الحرية مطلقاً بلا حدود أو قيود.

يذكر أن العديد من ممارسات الشرطة الفرنسية لمواجهة مظاهرات السترات الصفراء، واحتجاجات سابقة ضد إصلاح نظام التقاعد، تم تصويرها بالكاميرات، ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مما ترتب عليه فتح تحقيقات بحق الشرطة.

وهو يحظر التقاط صور أو مقاطع فيديو لقوات الأمن أثناء الخدمة ونشرها في أي وسيلة إعلامية.

مشروع قانون «الأمن العام» يحظر التقاط صور أو مقاطع فيديو لقوات الأمن أثناء الخدمة ونشرها في أي وسيلة إعلامية

ويطالب مشروع القانون بفرص غرامة مالية قيمتها 45 ألف يورو، مع السجن لمدة عام لكل من يخالف هذا القرار.

خلفية تصريحات الرئيس الفرنسي التي اعتبرت مسيئة للإسلام. وقرر مجلس الدفاع الفرنسي تعزيز انتشار الشرطة والجنود لحراسة الأماكن العامة، لاسيما أماكن العبادة والمؤسسات التعليمية، لحماية الأمن العام.

لكن هيدون ترى أن نشر لقطات لقوات الأمن أمر مشروع وضروري للنظام الديمقراطي، حيث أنها في وظائف عامة. وأفادت أن "مشروع القانون لا يوفر ضمانات كافية لحماية خصوصية حياة الناس الخاصة من كاميرات (الطائرات دون طيار) التي يتم استخدامها في مكافحة الإرهاب".

وأعد مشروع قانون "الأمن العام" نائباً من حزب "الجمهورية إلى الأمام" الحاكم، وتتم مناقشته حالياً في البرلمان،

باريس - عبرت كلير هيدون، رئيسة ديوان المظالم الفرنسي، عن قلقها الشديد من مشروع قانون "الأمن العام" الذي يحظر نشر مقاطع فيديو أو صور لقوات الأمن أثناء الخدمة في أي وسيلة إعلام.

وأكدت هيدون في بيان صادر عن ديوان المظالم، الخميس على أن مشروع القانون الذي يناقش في الجمعية الوطنية (البرلمان)، ينطوي على خطر ينتهك حرية التعبير. وأضافت "أن مشروع القانون مثير للقلق" مشددة على ضرورة احترام حرية الصحافة.

ويأتي مشروع القانون ضمن حزمة من الإجراءات والقرارات التي تم اتخاذها في فرنسا بعد مقتل ثلاثة أشخاص في كنيسة بمدينة نيس جنوبي البلاد، على

أبرز تغريدات العرب

SufianSamarrai

الآن فهنا من فرض تزوير الانتخابات في العراق لصالح الإسلام السياسي الإرهابي السافل الجبان.. الآن فهنا من فرض تزوير مرسي العياط رعيدي الإخوان في مصر بعد فوز شفيق أذاك.. الآن فهنا من يزود الإسلاميين بكل أدوات القتل والجريمة في دولنا ويساعدونهم وفي نفس الوقت يسب الإسلام! شكرا ترامب.

i6fash

تفرغوا لانفسكم شوي الحياة مو كلها علاقات والله.

Khalid_Al_Kamal

ما يحدث من تصرفات وسائل الإعلام الأميركية ومنصات التواصل الاجتماعي هو "عصيان مدني وعدم الاعتراف برئيس الولايات المتحدة". فالعصيان المدني مرحلة تسبق مراحل الانقلاب على السلطة والدستور. الصراع ليس بين ترامب وبايدن إنما أعمق بكثير.. هل هناك مفاجات قادمة، بالتأكيد نعم.

abajanna

قالوا وما زالوا يقولون: بنت الرجال تصير على زوجها. الصحيح: اللي تصير ما عندها رجال.

HWinaruz

عقلك هو اعظم شيء تمتلكه في هذه الحياة. لا تخف من استخدامه ولا تتوقف عن طرح الاسئلة ولا تسمح لأحد بالتفكير نيابة عنك.. هناك من يجد متعة كبيرة عندما يراك مع بقية القطيع لا تدع له فرصة بأن يتحكم بك أو يتسلط عليك. من يبحث عن الحقيقة يصدق لا يبرهن النتيجة بأشخاص.

ReemsQuotes

كن انعكاسا لما تحب أن تستقبل. إن كنت تريد الحب، فاصنع الحب، وإن كنت تريد الصدق، فكن صادقا، وإن كنت تريد الاحترام، فإبراز الاحترام. ما تقدمه دائما يعود إليك.

ghathami

في تويتر حتى الشباب يتحدثون عن مرور العمر والحكمة استنوا شوية سنوات كي يكون حديثكم مسنودا ببرهان وحكمة.

aliwahida

حقيقية موجعة لماذا يكره الأوروبيون ترامب؟ لأنه اجبرهم على رفع نفقاتهم العسكرية للدفاع عن انفسهم لأنه رفض خوض الحروب باسمهم لأنه رفض اقتسام كعكة الخليج معهم لأنه نحض اسطوره التعددية للتحكم في رقاب الشعوب الاخرى

تابعوا

ferjanisassioff
فرجاني ساسي

تويتر ساحة لتصفية حسابات مع ترامب: اكظم غيظك

أنصار ترامب يقرعون طبول الحرب الأهلية على مواقع التواصل



اهدأ يا دونالد

وترى إيميلي دريفوس من مركز شورينستين المتخصص بمتابعة وسائل الإعلام أنه تبين أن شعار "أوقفوا السرقة" فعال إلى درجة أنه يحول "القضية البالغة التعقيد" المتمثلة بالهبة الناجمة وفرض التصويت إلى "رسالة بسيطة وموجهة". وأضافت أن "أوقفوا السرقة" وعلى غرار شعار آخر لحملة ترامب bidencrimfamily، يتهم بايدن وعائلته بنشاطات إجرامية وكانت أيضا بلا أساس، هي "حملة تلاعب بوسائل الإعلام" منظمة بشكل جيد وجاءت بدافع من مسؤولين نافذين في حملة ترامب. وأضافت ديريبستا أن "هذا يضع المنصات في مواجهة تحديات حقيقية" وإن كانت تعمل ضد التضليل.

وتغذي حملة "أوقفوا السرقة" نظريات غريبة عديدة مثل sharpgate (فضيحة شناربي) في إشارة إلى أقلام "شناربي" الأميركية الصنع.

ويقول الذين يتشرون هذه النظرية أن استخدام هذه الأقلام اللبديبة الرائجة جدا، على بطاقات التصويت يكفي لجعلها غير قابلة للقراءة في أجهزة الفرز.

وانتشرت الإشاعة على الرغم من نفيها السريع من قبل المسؤولين المحليين. وهذه الوقائع لا وزن لها في غالب الأحيان. لكن عندما تطلق هذه الأفكار علنا وحتى لو كان لا أساس لها، فهي تنطبع في أذهان الناس وتثير الشكوك في العمليات الديمقراطية المعنية بها.

الانتخابات، قائلا "حان الوقت لتنظيف هذه الفوضى والتوقف عن الظهور وكأنها (أميركا) جمهورية موز". كما كرر ترامب الابن، عدة ادعاءات تطعن بنزاهة الانتخابات، ودعا لتجنيد "جيش" لوالده. وقال باحثون إن الجدل حول فرز الأصوات، هو تربة خصبة للمنتظرين لنشر رسائلهم.

وعددت صفحة "Stop The Steel" (أوقفوا السرقة) التي كان يتابعها 350 ألف شخص الخميس على فيسبوك، سلسلة من المبادرات تتمثل خصوصا بتظاهرات في الولايات الأساسية التي ما زالت النتائج فيها معلقة من جورجيا إلى نيفادا مروراً بنسلفانيا.

في بعض الأحيان إحياءات تنم عن عنف عبر هاشتاغ #civilwar (حرب أهلية)، فدعت أنصار الديمقراطي جو بايدن والمجتمع المدني إلى دق ناقوس الخطر ودعوة فيسبوك إلى إغلاق هذه الصفحة. قال الناطق باسم فيسبوك "نظرا للإجراءات الاستثنائية التي نتخذها في هذه الفترة من التوتر، سحبنا مجموعة أوقفوا السرقة التي تنظم تحركات في العالم الواقعي".

وإدان أنصار الرئيس المنتهية ولايته على الفور ما اعتبروه "رقابة" واختفاء هذه الصفحة التي أطلقتها المجموعة المؤيدة لترامب "نساء من أجل أميركا أولا" (Woman for America First).

آخرون أقل أهمية بينهم كريس بارون. وأطلقت هذه الحملة التي استخدمها الجمهوريون من قبل خلال الانتخابات التشريعية في 2018، دعوات إلى تحركات عملية بسرعة.

وصنف موقع تويتر تغريدات لترامب على أنها مثيرة للجدل ومضللة. وقد نشر ترامب أكثر من تغريدة شكك من خلالها في سلامة عملية الانتخابات وفرز الأصوات واتهم الديمقراطيين بسرقة الأصوات.

وأغلق موقع تويتر حساباً يخص كبير الاستراتيجيين السابق في البيت الأبيض ستيف بانون، بعد أن نشر تغريدة، اقترح فيها قطع رأس كبير خبير الأوبئة الدكتور أنتوني فوسي، وأيضا مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر وراي. ونشر بانون هذه التدوينة -أيضا- على حساباته في فيسبوك ويوتيوب، وقال إن ترامب فاز في إعادة انتخابه، على الرغم من أن فيسبوك ويوتيوب، وقال إنه يجب إقالة المسؤولين الكبيرين، فوسي وراي.

وأضاف بانون، أنه سيقدم إلى أبعد من ذلك، "يؤذي أن أضع الرؤوس (المقطوعة) على الحراب، حسنا، أضعها في زاويتين من البيت الأبيض، كتخدير للبريوقراطيين الفيدراليين، إما أن نندرجوا مع واجباتكم، وإما أن نرحلوا".

وفي تغريدة، دعا دونالد ترامب الابن والده إلى "خوض حرب شاملة بشأن هذه

ونشر مغرد صورة لتونبرغ غاضبة وغرد ساخرا:

@Iraqundo

نصائح لإدارة الغضب مع السيدة تونبرغ.

ورد آخر بصور لترامب غاضب مع نفس التغريدة:

@MagnoliaHoney2

نصائح لإدارة الغضب مع الرئيس السابق ترامب.

ويرفض أنصار ترامب التسليم بـ"هزيمته" في الانتخابات الرئاسية، ويتصدر هاشتاغ #أوقفوا_السرقة، الترنس على تويتر. ويروج معسكر مؤيدي ترامب نظرية لا تستند إلى دليل مفادها أن الديمقراطيين يريدون "سرقة" الانتخابات" عبر عمليات تزوير واسعة. انتشرت هذه الشائعات بسرعة هائلة منذ الثالث من نوفمبر عندما أطلق الرئيس من جديد فكرة محاولة الديمقراطيين "سرقة" الانتخابات، على حساب على تويتر الذي يتابعه 88 مليون شخص.

وتلقت الفرضية على الفور "مؤثرون" في معسكره مثل دونالد ترامب جونيور الناشط جدا على شبكات التواصل الاجتماعي ويتابعه ستة ملايين شخص على تويتر، وإليزابيث هاريفغتن الناطقة باسم الحزب الجمهوري أو ناطقون

الناشطة البيئية في مجال تغير المناخ، السويدية غريتا تونبرغ، تطالب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب بكتابة غيظه ردا على سخريه ترامب منها في العام الماضي بنفس العبارة، في وقت بات فيه تويتر ساحة حرب بين أنصار ترامب ومعارضيه.

واشنطن - ردت ناشطة المناخ السويدية، غريتا تونبرغ، على سخريه الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، منها في العام الماضي قائلا إن عليه أن "يهذا" إزاء مجريات انتخابات الرئاسة، في تكرار لما كتبه هو على حسابه تويتر عندما قال إن الناشطة الشابة لديها مشاكل في كظم الغيظ والسيطرة على الغضب.

وردت تونبرغ (17 عاما) على تغريدة لترامب، الخميس، قال فيها "أوقفوا العدا" مع اشتعال المنافسة في السباق الرئاسي الأميركي، وقالت:

@GretaThunberg

يا للسخف. يتعين على دونالد العمل على حل مشكلة كظم الغيظ لديه، ثم يذهب لمشاهدة فيلم قديم جيد مع صديق! اهدأ يا دونالد، اهدأ.

ونالت تغريدة تونبرغ 1.5 مليون إعجاب إلى وأعيد نشرها أكثر من 300 ألف مرة إلى حدود الجمعة.

وفي ديسمبر وبعد أن اختارت مجلة تايم الأميركية تونبرغ شخصية العام، كتب ترامب على تويتر ساخرا من الفتاة بسبب مناشداتها الحماسية للحكومات أن تعمل على الحد من الاحتباس الحراري.

وقال ترامب آنذاك معلقا على شخص قدم التهينة لتونبرغ على القلب يا للسخف. يتعين على غريتا العمل على حل مشكلة كظم الغيظ لديها، ثم تذهب لمشاهدة فيلم قديم جيد مع صديق! اهدئي!

وفي ذلك الوقت، ردت تونبرغ بتحديث سيرتها الذاتية على تويتر إلى "فتاة مراقة تعمل على حل مشكلة كظم الغيظ لديها.. وهي حاليا هادئة وتشاهد فيلما قديما جيدا مع صديق".

وعلى الفور تصدر هاشتاغ #AngerManagement الذي يعني "إدارة الغضب" أو "كظم الغيظ". وقال مغرد:

@MrRowe101

هاهاها! إنه عمل بطولي.. تصنيق لغريتا تونبرغ..

أحسنت يا فتاة! الرجل يحتاج إلى بعض الدروس في إدارة الغضب بالفعل.

#ما تفجروا المرفأ مرتين اللبنانيون يريدون الحقيقة

ويوما والإعلام ساكت بس رياض قبيسي عم ينفذ أجندة معلوم للهجوم على بدري بعيدا عن الموضوعية #وين_القضاة وين_الحاسبة؟

واعتر معلق:

@GhassanAchkar

فساد القضاء يقضي إلى نهاية الدولة. #وين_القضاة.

وتعتقد منظمة العفو الدولية ونقابة أفواج الإطفاء بأنه بات واضحا أن السلطات اللبنانية الحالية لا تنوي إجراء تحقيق فعال وشفاف ومحاييد، ما يحرم الضحايا من حقوقهم في الحقيقة، والعدالة، والتعويض، ومن ضمنهم عائلات الإطفائين الذين لقوا حتفهم وهم يؤدون عملهم في مرفأ بيروت.

ويرجح لبنانيون أن الأسباب وراء عدم استكمال التحقيقات واضحة وتمثل أساسا في انعدام السيادة اللبنانية على هذا المرفق الحيوي والحكومي الذي أصبح أثرا نتيجة تخزين مواد شديدة الخطورة على لبنان كله، ويملكها حزب الله بصفته الحاكم الفعلي للبنان.

ولم يخرج اللبنانيون بعد، ولاسيما من المقيمين في العاصمة، من صدمة الانفجار. وكتبت إعلامية:

@LarissaAounSky

صوت الرعد مربع مربع مربع مربع يذكرنا بذلك اليوم المشؤوم! #انفجار_مرفأ_بيروت.

خلاله بالتحقيق مع الوزراء المعنيين، بالإضافة إلى هاشتاغ #وين_القضاة. ولم تؤد التحقيقات إلى محاسبة كبار المسؤولين والمعنيين في مرفأ بيروت تبعاً لوظائفهم ومناصبهم، التي تجعلهم مسؤولين حكما عما حصل، رغم أن القسم الأكبر منهم أقر بعلمه بوجود مواد نيترات الأمونيوم، فيما اكتفى القضاء بالاستماع إلى عدد منهم بصفة شاهد فقط، واقتصرت التوقيفات على بعض الشخصيات الأمنية والإدارية. وتساءل مغرد:

@WealAllam

#وين_القضاة من التحقيق مع الوزراء وضباط المرفأ يلبي سمْحوا بإدخال شحنة النترات إلى مرفأ بيروت بغرض إرسالها لسوريا ومن إلى مصلحة بوقتها #ما_شفتنا -وزيرموقوف سابق وسلاكت ما تحرك #ما تفجروا المرفأ مرتين بتوقيف ضباط بلغوا لرفع الخطر عن المرفأ وترك رؤوس أجهزة سابقة وقضاء سكت وتجاهل.

وقال مغرد آخر:

@Jay_Lahoud

90 يوما #ما_شفتنا_وزيرموقوف، #ما_تفجروا_المرفأ -مرتين بتوقيف القيادات العسكرية بلبي قدمت معلومات للسلطة القضائية والسياسية فيما الوزراء والقضاة يسرحون ويمرحون. 90

معطيات التحقيق بعد مرور 3 أشهر على الكارثة. وبعد كارثة وقوع الانفجار في مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020 حصل اللبنانيون على وعود مفادها أن الحقيقة ستكشف بعد 5 أيام.

ويتهم لبنانيون السلطة السياسية في بلادهم بـ"الفاصد" لدليلهم في ذلك أنها "تتهرب من تقديم أي معلومة لذوي الضحايا أو حتى للشعب اللبناني".

ويخشى اللبنانيون أن يكون الهدف وراء المماطلة تركيب ملف، بحيث يكون ما حصل في مرفأ بيروت "قضاء وقدرًا" يبقى الجناة بعيدا عن دائرة المحاسبة. وقالت مغردة:

@tradberthe

#يا شعب لبنان العظيم ما تقبلو تتلطف قضية #انفجار_المرفأ مثل غير قضايا قضية رابع أكبر انفجار بالعالم وأكثر من 200 قتيل و2000 جريح والأوف من المشردين ما بتتلطف ميدي مش قضية الفيول المغشوش ولا الكازينو ولا النافعة الخ.. ميدي قضية ما بتتلطف! #بنا_الحقيقة. #ما_تفجروا_المرفأ مرتين.

وتساءل لبنانيون عن سبب عدم التحقيق مع الوزراء المعنيين والمسؤولين عن مرفأ بيروت.

ودشن المستخدمون هاشتاغ #ما_شفتنا_وزيرموقوف، وطالبوا من

بيروت - تصدر هاشتاغ #ما تفجروا المرفأ مرتين الترنس على موقع تويتر في لبنان مطالبة السلطات اللبنانية بالإعلان عن نتائج التحقيقات



فساد يقود إلى نهاية الدولة

هالووين لمة عربية من وحي تقاليد غربية

الاحتفال تقليد أعمى أم بحث عن الترفيه

بات الاحتفال بعيد الهالووين يرسخ وجوده عربيا في السنوات الماضية، لكن كثيرين يؤكدون أنه احتفال غربي يعيد إلى الذمكرة عادات عربية كالقرقيعان وعيد القديسة بربارة.

لندن - حاملين سلالهم البرتقالية يجب الأطفال الأحياء بغية الحصول على الحلويات والساكرا، في تقليد سنوي ضمن عيد الهالووين. ويعرف الطقس باسم "حيلة أم حلوى" (trick or treat) حيث يقوم الأطفال في فترة العيد بالتجول من منزل إلى آخر مرتدين أزياء الهالووين، ويطلبون الحلوى من أصحاب المنازل، وذلك بإلقاء السؤال "حيلة أم حلوى؟" على من يفتح الباب، وهذه العبارة تعني أنه إذا لم يعط صاحب البيت حلوى للأطفال فإنهم سيقومون بإلقاء خدعة أو سحر عليه.

ويؤكد كثيرون أن الهالووين "احتفال غربي يعيد إلى الذمكرة عادة القرقيعان التي تحتفل بها بلدان الخليج في منتصف شهر رمضان من كل عام، رغم اختلاف دلالات وجذور كل من المناسبتين".

وحسب بعض النظريات التاريخية، تعود قصة الهالووين إلى أكثر من 2000 عام، وهناك اعتقاد شائع بأن الاحتفالات تعود إلى تقاليد كلتية (أو سلتيك) قديمة. والكلت (أو السلتي) هي مجموعة الشعوب التي تنتمي إلى الفرع الغربي في مجموعة الشعوب الهندو - أوروبية، ومن امتداداتها اللغوية والآرية والترانية الشعب الأيرلندي والإسكتلندي.

وكانت تلك الاحتفالات مرتبطة بمواسم الحصاد وجني المحاصيل. والعلاقة بين المواسم الزراعية والطقوس المرتبطة بالمجسول والقوى الخارقة شائعة في التاريخ.

وكانت تلك الاحتفالات سابقا تتضمن "اللتنبؤ بالمستقبل" في ما يتعلق بالموت والزواج وأمور شبيهة.

وفي تفسير آخر، فإن الموضوع له علاقة بعيد كلتي يسمى "سامهاين"، يرتبط ببداية البرد والظلام (حيث يقصر النهار ويطول الليل)، فوفقا للمعتقد الكلتية، يقع إله الشمس في أسر الموت والظلام يوم 31 أكتوبر. وفي هذه الليلة تتجول أرواح الأموات في ملكوتها، وتحاول العودة إلى عالم الأحياء.

هالووين والقرقيعان

ظهر هذا العيد في شكله الحديث في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر مع هجرة الأيرلنديين إليها ومهم عاداتهم وتقاليدهم وقصصهم ومنها انتقل إلى بقية العالم.

أما القرقيعان، فيرجع إلى مولد سبط النبي محمد، الحسن بن علي، إذ أن ولادته كانت في النصف من شهر رمضان. وحسب الروايات، فإن المسلمين توافدوا إلى بيت النبي لهنتته، وفي وقت العادة جارية مع مرور الزمن.

ويحيط الاحتفال كثير من الجدل، فهناك من يرى أنها عادة شعبية اجتماعية، في حين يرفضها آخرون ويعترونها من الأعياد المبتدعة التي لا أصل لها في الإسلام.

ولا يختلف القرقيعان أو القرقيعانة أو الكركيعان أو قرقيشون أو الماجينة (تختلف التسمية من بلد إلى آخر وتعني القرع على الأبواب) عن ذلك، وتعتبر من أهم العادات الشعبية الرضائية في بلدان الخليج والعراق وجنوب إيران.

ويصادف العيد بحسب التقويم الهجري القمري منتصف شهري شعبان ورمضان، إذ يجوب الأطفال الشوارع والأزقة بلباسهم الشعبي ويردون الأمازيج ومعهم أكياسهم أو أوانهم التي يجمعون فيها ما يحصلون عليه من حلوى ومكسرات.

ووفقا للباحثة في التراث الكويتي غنيمية الفهد، يتجمع الأطفال، ذكورا وإناثا، على شكل مجموعات لكل منها زعيم، ويستخدم بعضهم الفم أو الإنوان للرسم على الوجوه ليظهروا بشكل غريب خلال الاحتفال. وأضافت أن بعض الأطفال يحملون صندوقا حديديا أو خشبيا ويضربون عليه بعض إصدار صوت إيقاعي وسط زخيم الأمازيج الخاصة بهذه المناسبة.

وتوجد في البلدان العربية تقاليد مشابهة، إذ يحتفل المسيحيون في سوريا ولبنان والبلدان المجاورة بعيد القديسة بربارة (عاشت في القرن الثالث للميلاد) في شهر ديسمبر. ويرتدي الأطفال في هذا العيد الأزياء التنكرية، وتكون الحلوى الخاصة به مصنوعة من الفم، اعتقادا بأن الفم نبت فجأة بطريقة خارقة للعادة لمساعدة بربارة على الاختباء، ويتم الاحتفال به في ديسمبر من كل عام.

أما الكبار فيلبسون الأريدة مقلوبة، أو ترتدي المرأة ثياب زوجها، والزوج ثياب امرأته أو لباس أبيه (السروال مثلا)، ويسلقون الفم ويصنعون القطايف، والفم المسلوق كما هو معلوم، هو باكورة الحصاد والباكورة تقدم قربانا للإله في الديانات القديمة.

بينما يحتفل اليهود في إسرائيل بعيد "البوريم"، أي عيد المساخ، وفيه يتنكر المحترفون بأزياء هزلية، ويسرفون في الشراب والضحك، وتقع فيه، جراء ذلك، حوادث العنف، وهذا العيد لدى اليهود يقع في الرابع عشر من أبريل، وهو اليوم الذي أنقذت فيه أسير أو عشتر يهود فارس من الموت، كانها طردت إله الموت عن شعبها.

ولا يجذب المتدينون في البيئات المسيحية والإسلامية وحتى اليهودية الاحتفال بالهالووين. وبالطبع، يهاجم الهالووين في كل عام كغيره من المناسبات على غرار الفلانتاين والكريسمس. ويندد البعض بما تعنيه هذه الاحتفالات من تبعية وتقليد للغرب وتهديد للهوية.

وكل عام تتجدد دعوات مقاطعة عيد الهالووين وهذا العام علت أصوات مسيحية - عربية واصفة إياه بـ"عيد الشيطان". ويرد الموقع على ما يسميه "أقاويل" أن الهالووين حاليا هو مجرد وقت يفرح فيه الأطفال ويتمتعون فيه بالحلوى والملابس، ويقول إن الاحتفال به "بما يتضمنه من سحرة وشياطين ومشعوذين ليس سليما، لأنها عملية تطبيع لتلك

والأقارب هذه الحفلة التنكرية.

وتقول سيدة (54 عاما) التي تشتغل في بنك إنها اضطرت هذا العام لإقتناء لباس تنكري من محل في حين أنها كانت تقطن لباسا خاصا لابنها (13 عاما) كل عام في الهالووين للمشاركة في احتفالات تقيمها مدرستها، وتضيف أنها بعد تلقيها دعوة من أصدقائها للسهر في منطقة بضاحية قمرت أصبحت مجبرة بدورها على اقتناء لباس سحرة هالووين.

وتؤكد بائعة في المحل بضاحية المرسي الراقية أن نسبة الإقبال على شراء ملابس الهالووين تعتبر هامة هذا العام، حيث أن هذه المناسبة أصبحت عبارة عن تقليد سنوي بالنسبة للتونسيين.

وأصبح الهالووين مناسبة يهتّم بها التونسيون كغيرهم في البلدان العربية سنة بعد أخرى وتعتبر فضولهم ويصل البعض حتى إلى مرحلة إتفاق مبالغ هامة من المال للاحتفال بها.

وبدأت الفنون التنكرية في السعودية تحظى بشعبية وتؤكد ممثلة عن متجر "ملكة التنكر Kingdom of Costumes"

المختص ببيع الأزياء التنكرية عبر الإنترنت زيادة المبيعات في شهري أكتوبر ونوفمبر.



«رعب» يملأ الأرياء



عيد القديسة بربارة محاكاة لهالووين

وأضاف "وصلتنا موضة الهالووين إلى سوريا عام 2009، لكنها بقيت ضمن حفلات خاصة، بعكس عيد البربارة الذي تنظمه المدارس والكنائس". وفي القاهرة، تنحصر احتفالات الهالووين ببناء الطبقات الأكثر حشداً. وتحتفل بعض المدارس الدولية والمقاهي والمجمعات التجارية ببعض الزينة المناسبة مع أجواء الربيع.

دعوات مقاطعة عيد

الهالووين تتجدد كل عام

وهذا العام علت أصوات

مسيحية - عربية واصفة

إياه بـ"عيد الشيطان"

وفي الإمارات وخاصة دبي تخصص بعض الأماكن للاحتفال بهذا اليوم، وتشترط في بعض الفنادق ارتداء الزائرين للأزياء التنكرية، وتقديم الجوائز لأجمل أزياء مرعبة.

أما في الأردن فاحتفال الهالووين ممنوع، وذلك بسبب أحداث العنف الذي رافقه عام 2014، حيث كانت هناك أعمال شغب وقعت بمنطقة عدون غربي العاصمة عمان، على خلفية محاولة مجموعة من الشبان منع إقامة احتفال هالووين، وتخللت ذلك أعمال شغب.

كما ألت السلطات الأمنية في الكويت القبض على عدد من الشباب والفتيات، كانوا يحتفلون بالهالووين.

وأوضح حساب "مفتش الكويت" على تويتر المصرح من وزارة الإعلام الكويتية أنه جرى ضبط المحتفلين متلبسين في سهرة أطلق عليها "سهرة الأشباح".

وكانت أقتعة الغاز والرسوم على الخدود والكماسات والأوشحة التي تخفي ملامح الوجه من العلامات الفارقة للاحتجاجات الشعبية، كأنه مهرجان تنكري سياسي، سابق للهالووين، في شهر الاحتفال به.

وفي العاصمة اللبنانية بيروت تزينت المحال التجارية بالأزياء التنكرية وثمار اليقطين. إذ يحتفل هذا المنتجان وأجهات المحال استعدادا للاحتفال.

وتقول الكاتبة الإماراتية العنود المهيري "أجهل كيف ومتى تسهل إلينا هذا الهالووين، ويات يستسيغ جيلي الذي لم يترعرع على نحت اليقطين وتزيين المنازل. فحتى مطلع القرن الحالي، لم نعرف سوى 'حق الليلة'، وهي مناسبة إماراتية محلية تقام مع انتصاف شهر شعبان. يخرج الأطفال، في النهار غالبا، فالخروج ليلا مدعاة لتلبس الجان، طالبين الحلوى والساكرا. ومن المفترض بهم ترديد ترنيمة لطيفة تقول 'أعطونا الله يعطيك، بيت مكة يوديك، ولكن الطمع في أصابع توكيس' أفسد النفوس، فلم نعد نسمع سوى الطرقات النزقة على الجرس".

ويؤكد ميشال طيار وهو طبيب من محافظة طرطوس السورية، أن الاحتفالات بالهالووين ليست منتشرة كثيرا، إذ يقول "منذ سنوات قليلة بدأت الأناظر موضة حفلات الهالووين في البلد، لكنها تقتصر على بعض المقاهي والحانات، وغير شائعة بين عامة الشعب، بعكس عيد البربارة. ومن يشاركون في حفلات الهالووين هم من الفئة العمرية من سن العشرين وما فوق، أما الأطفال ومعهم عائلاتهم فمزالوا يحتفلون بالبربارة".

ويعد متجر "ملكة التنكر" الأول من نوعه في السعودية، ولديه فروع في الإمارات والكويت والبحرين ومختلف المدن السعودية.

وتعلم راكان أحمد تقنيات الماكياج المتقدمة بجهد شخصي، وهو واحد من فنانين سعوديين كثر يهتمون بفن الماكياج السينمائي والتنكر. ويقول "يعطيني هذا النوع من الرسم حرية أكبر، فلا أكون محدودا فقط بمساحة الورقة". ويضيف "هناك رفض اجتماعي نوعا ما لهذا النوع من الفن، لأن البعض لا يميزون بين الماكياج التخصصي الفني والماكياج التجميلي، ما يضع حواجز في وجه بعض الفنانين العاملين في هذا المجال".

وتقدم محلات التجميل في هذا اليوم عروضاً خاصة على ماكياج هالووين.

وهناك أشكال والأوان من ملابس واقنعة الهالووين، تتغير عبر الأجيال وتتابع آخر تقاليد الموضة، ولكنها تدور حول فكرة الموت والأشباح بشكل عام.

وفي السنوات الأخيرة بدأت الملابس والأقنعة تستقي أفكارها من شخصيات أفلام هوليوود، وحتى من السياسيين.

ويحاول الشبان والفتيات الإبداع في اختيار ملابس مثيرة للدهشة، ولا يندر أن يطعموها بظواهر رومانسية أو مثيرة جنسيا.

وفي العراق قال صابر "اتفقنا على تنظيم حفلة بانقعة الغاز، اقتديناها في وقت سابق"، وذلك من وحي الاحتجاجات التي شهدتها العراق.

سهرة الأشباح

يقول الكاتب السعودي عبدالله بن بخيت "حاولت أن أضع قائمة بما نقلد به الغرب وقائمة أصيلة لا علاقة لها بالغرب لكي أعرف. أسأل هؤلاء الذين يتبعهم التقليد ما الشيء الذي لا نقلد الغرب فيه غير العبادات؟ عندما يكتب صحافي مناديا بعدم التقليد لا يدرك أن الصحافة برمتها تقليد للغرب، والذي ينادي على تويتير يقلد الغرب تقليد للغرب وبطاقة الهوية تقليد للغرب وركوب السيارة تقليد للغرب والنزول منها أيضا تقليد للغرب وحتى لو جاء يوم وصنعتا طائرات فنحن نقلد الغرب، ويجب على هؤلاء المهولاتية أن يعرفوا أن السعوديين بشر وجزء من العالم وسوف يشاركونه أفراسه وأتراحه.

هذه اسمها الحضارة الحديثة، في التاريخ ثمة قومية أو شعب تنطلق منه الحضارة ثم تصبح بعد ذلك ملكا للشعوب كلها".

وباتت فئات هامة من التونسيين بمختلف شرائحهم العمرية تحتفل بعيد الهالووين، منهم من ينظم الاحتفالات وسط العائلة، أما البعض الآخر، فيختار الأصدقاء ليشاركونهم هذا الاحتفال.

ورغم أن أغلبهم لا يعلم تاريخ هذه المناسبة وتفصيلها الدقيقة، إلا أنهم شدوا على أن غايتهم الأساسية هي الترفيه عن النفس ومشاركة الأصدقاء والأقارب هذه الحفلة التنكرية.

وتقول سيدة (54 عاما) التي تشتغل في بنك إنها اضطرت هذا العام لإقتناء لباس تنكري من محل في حين أنها كانت تقطن لباسا خاصا لابنها (13 عاما) كل عام في الهالووين للمشاركة في احتفالات تقيمها مدرستها، وتضيف أنها بعد تلقيها دعوة من أصدقائها للسهر في منطقة بضاحية قمرت أصبحت مجبرة بدورها على اقتناء لباس سحرة هالووين.

وتؤكد بائعة في المحل بضاحية المرسي الراقية أن نسبة الإقبال على شراء ملابس الهالووين تعتبر هامة هذا العام، حيث أن هذه المناسبة أصبحت عبارة عن تقليد سنوي بالنسبة للتونسيين.

وأصبح الهالووين مناسبة يهتّم بها التونسيون كغيرهم في البلدان العربية سنة بعد أخرى وتعتبر فضولهم ويصل البعض حتى إلى مرحلة إتفاق مبالغ هامة من المال للاحتفال بها.

وبدأت الفنون التنكرية في السعودية تحظى بشعبية وتؤكد ممثلة عن متجر "ملكة التنكر Kingdom of Costumes"

المختص ببيع الأزياء التنكرية عبر الإنترنت زيادة المبيعات في شهري أكتوبر ونوفمبر.

العلاقة الزوجية تحتاج إلى إجازة لكسر حالة الملل والروتين

الانفصال المؤقت أسلوب وقائي يكبح تطور المشكلات الزوجية



تجديد المشاعر الرومانسية أساسي بعد التباعد

وأوضحت بن عرفى لـ "العرب" أن العلاقة بين الزوجين أصبحت تعاني من الفتور والروتين بسبب انشغال كل طرف بتلبية احتياجاته والقيام بمسؤولياته مما أثر سلباً على حياتهما المشتركة وعزز الضغوطات والخلافات، فكان لا بد من خلق فسحة لكسر الروتين.

وأضافت أن ذلك يتم من خلال برمجة إجازة موحدة لكسر نمط الحياة الروتيني وتجديد طاقة الحب والانسجام بين الزوجين، مما يجعلهما يتعمنان بالراحة في مكان وزمان بعيدا عن ضغوط الحياة اليومية، ويكون هذا دافعا ومحفزاً لمواصلة البذل والعطاء من جديد وإحياء شعلة الحب بينهما.

ولا ترى المختصة التونسية أن أخذ كل طرف في العلاقة الزوجية إجازة منفردا سيفيد الطرفين، مشيرة إلى أنه في مقابل ذلك سيكون له أثر سلبي على علاقة الزوجين الحميمة.

ونبهت إلى أنه يمكن لكل طرف أخذ مساحة خاصة به لممارسة الأنشطة التي يحبها دون الحاجة إلى انفصال الزوجين المؤقت الذي تعتقد أنه يمكن أن يخلق أزمة ثقة بينهما في المجتمعات العربية.

الحياة عن الأسرة لأكثر من أسبوع قد يؤدي إلى تقالعه مع الوضع الجديد الذي يكون فيه أكثر حرية وابتعادا عن ضغوط الحياة الأسرية اليومية ومشكلاتها.

عند العودة من الإجازة وفترة التباعد، لابد من اتخاذ وقت لتجديد المشاعر الرومانسية لأنها هي الهدف الأساسي من تلك الإجازة

كما يرى البعض أن الإجازة من شأنها إحداث الفجوة والشقاق بين الزوجين، لأنها عادة ما تأتي على إثر الملل والرتابة، ما يدفع الشخص إلى الابتعاد متناسيا مشكلات الطرف الآخر، وهنا تقل درجة الاهتمام والارتباط النفسي بين الزوجين.

وأكدت الأستاذة مروى بن عرفى الاختصاصية والمعالجة النفسية في تونس أنه في خضم نسق حياة متسارع يعرف العديد من الضغوط والتغيرات التي لها تأثير نفسي واجتماعي على العلاقات وخاصة على وقع الحياة الزوجية.

بالاتفاق مع الشريك، إضافة إلى أن الوضوح والصراحة والحوار الهادئ أمور مطلوبة بين الزوجين، خصوصا عند التعرض للآزمات الزوجية التي تتطلب حلاً مرضياً لكلا الزوجين. ولفتوا إلى أن الإجازة الزوجية تعد حلاً وقائياً يمكن أن يحافظ على استقرار الحياة الزوجية ويمنع انحدارها إلى مرحلة الطلاق الصامت، حيث إنها يمكن أن تتيح البعد عن نمطية العلاقة وتقيد العادات وكثرة الالتزامات الضاغطة.

وحذر الخبراء من خطورة طول مدة الإجازة الزوجية وتكرارها على العلاقة بين الزوجين، حيث إن ذلك قد يكون مؤشراً على عمق الخلافات الزوجية وفقدان أساليب العلاج التي يتبعانها، وبذلك كلما نشب خلاف بينهما يكون الانسحاب الخيار الأفضل لهما، مما يؤدي إلى تقالعه هذه المشكلات.

ويتقبل الكثيرون في المجتمعات العربية إجازة الزوج في حين لا يتقبلون هذه الخطوة إذا طالبت بها الزوجة التي هي في حاجة أكثر إلى هذه الإجازة للراحة والاسترخاء والتخفيف من أعباء العمل المنزلي ومسؤوليات الأبناء، وترفض بعض الزوجات فكرة الإجازة الزوجية، معتبرات أن ابتعاد شريك

يعاني الكثير من الأزواج حالة من الروتين والملل والفتور التي تصيب العلاقة بين الزوجين بسبب ضغوط الحياة والمسؤوليات التي يكادهاها والتي تكون دافعا في الكثير من الأحيان إلى زيادة الخلافات بينهما، ويشدد خبراء العلاقات الزوجية على ضرورة أخذ طرفي العلاقة إجازة نظرا لما لها من فوائد في تجديد العلاقة بينهما.

حسينة بالحاج أحمد

ومرة في المساء للاطمئنان على بعضهما بعضا، كما يفضل ألا تتجاوز مدة الإجازة الزوجية الأسبوعين.

وأكدوا أن الهدف من الإجازة الزوجية هو تجديد المشاعر فلا تجب العودة من الإجازة والحديث عن المشاكل مباشرة، بل يمكن أن يقضيا أسبوعا بمحبة ومشاعر ومن ثم يناقشان ما يريدان مناقشته وحله.

وأوضح الخبراء أنه خلال هذه الفترة يختلي كل طرف بنفسه، ويحاول أن يعيد ترتيب أوقائه، ليس بقصد البحث عن عيوب الآخر، بل بقصد تلمس الأعدار له وذلك بسبب الشعور بالاشتياق إليه، الذي يولد بعد أيام قليلة من الابتعاد.

وأشاروا إلى أن الاسترخاء وعدم التقيد بروتين الحياة والمسؤوليات والابتعاد عن التوتر والواجبات والصراعات اليومية تعود على العلاقة الزوجية بثمار رائعة، فالمدة التي تمر كفيلة بإعاش الذاكرة، واستدعاء المشاعر الحلوة التي كانت مغيبة عن الزوجين تحت وطأة الإيقاع السريع والثقيل للحياة الزوجية.

وأفاد الدكتور جاسم المرزوقي استشاري الطب النفسي، أن الإجازة الزوجية تمنح الزوجين فرصة استعادة الحسابات واكتشاف شخصية الآخر عن بعد، وتفجر بداخلهما طاقات لم يكتشفاها من قبل ولكن بشروط أهمها ألا تطول مدتها حتى لا تزيد مشاعر الحيرة لدى الزوجين، وهي مشاعر يستحسنها الإنسان بعيدا عن الالتزامات اليومية، والواجبات التي لا تنتهي تجاه الآخر فتضخم مشاعر الحيرة المفاجئة ويصعب معها تقلص هذه المشاعر.

ولفت إلى أن الإجازة تحد من مظاهر السلوكيات السلبية التي تترافق اجتماع الزوجين دائما في مكان واحد وأوقات طويلة وهذا الأمر يولد مشاعر الملل والرهبة في الهروب من شريك الحياة، فالابتعاد يؤدي إلى تاجيح الحياة العاطفية والاشتياق.

ونبه إلى أنه إذا جاءت هذه الإجازة بسبب كثرة الخلافات والمشاحنات الزوجية، فإن ابتعاد الزوجين عن بعضهما يعتبر قرارا غير مدروس، ويكون فقط من أجل الابتعاد عن المشكلات وتاجيلها وليس حلها، لافتا إلى أن أخذ إجازة طويلة مهما كانت مدتها، لن يؤدي إلى حل المشكلة بل سيؤدي إلى

أكد أخصائيو العلاقات الأسرية أن الابتعاد لبعض الوقت يعيد شحن طاقة الإشتياق بين الزوجين ويحررها من مسؤوليات الزواج وما يصاحبها من ضغوط. وأفادت الدكتورة صابرين جابر، الكاتبة والباحثة المصرية في العلاقات الأسرية، أن أي علاقة زوجية تحتاج إلى إجازة، بالاتفاق بين الطرفين على مدة محددة، لكسر حالة الملل والروتين الزوجي.

وأضافت جابر في أحد البرامج التلفزيونية، أنه على الزوج والزوجة اتخاذ قرار بقضاء إجازة لفترة في أي مكان هادئ بعيدا عن ضغوط الحياة اليومية وروتين الحياة الزوجية، مع عدم التواصل أو الاتصال بينهما خلال فترة الإجازة بينما يخصص وقت ليتمكن الطرفان من الاطمئنان على بعضهما، دون الدخول في تفاصيل الحياة اليومية، والتركيز على الهدف الرئيسي من تلك الإجازة وهو تجديد المشاعر.

مروى بن عرفى

خلق فسحة من شأنه القضاء على الروتين بين الزوجين



وتابعت أنه عند العودة من الإجازة وفترة التباعد، لا بد من اتخاذ وقت لتجديد المشاعر الرومانسية لأنها هي الهدف الأساسي من تلك الإجازة، وشددت المختصة المصرية على ضرورة تحديد الهدف من قضاء الإجازة، لكي يتم تجديد العلاقة الزوجية وتنشيطها مرة أخرى حتى تستمر الحياة دون ضغوط أو مشكلات بينهما، مع البعد كل البعد عن الحديث في المشاكل التي تعترضها لها خلال الإجازة، وفق تعبيرها.

وشدد المختصون على ضرورة جلوس الزوجين سويا ومناقشة موضوع الإجازة للوصول إلى اتفاق على مدة الإجازة ومكانها، كما أشاروا إلى أن الإجازة الزوجية يجب أن يرافقها التخفيف من التواصل هاتفيا، أي عدم ملاحقة كل من الطرفين الآخر بالهاتف ولكن يفضل أن يكون عدد مرات التواصل في اليوم مرتين فقط، مرة في الصباح

جمال

حيل تعالج ظهور الشعر في الذقن لدى النساء

ويرى خبراء التجميل أنه قد يكون من المفيد جدا بالنسبة إلى بعض النساء الالتزام بنظام غذائي وحياتي صحي وذلك بإنقاص الوزن الزائد في حال كن يعانين منه بالإضافة إلى الالتزام بالرياضة وعناصر الغذاء الصحية التي ستساهم في المحافظة على موازنة الهرمونات وتفاعلات المواد في أجسامهن.

كما يؤكدون أن هناك مجموعة من الخيارات التجميلية التي بإمكان المرأة اعتمادها لمعالجة الشعر الزائد في حال كان نموه ناتجا عن عامل مؤقت أو عامل وراثي، كإزالته بالشمع، أو الخيط، أو الليزر أو الإبر.

قال المركز الاتحادي للتنوعية الصحية إن ظهور الشعر في الذقن لدى النساء لا يمثل مشكلة جمالية فحسب، بل صحية أيضا؛ حيث إنه يندرج بمشاكل صحية خطيرة.

وأوضح المركز الألماني أن أسباب ظهور الشعر في الذقن لدى النساء تتمثل في زيادة هرمونات الذكورة مقابل نقص هرمونات الأنوثة أو استخدام عقاقير دوائية تحفز هرمونات الذكورة أو وجود تكيس حول المبايض أو تضخم الغدة الكظرية أو أسباب نفسية تتعلق بالقلق والتوتر العصبي. لذا ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء ظهور الشعر في الذقن.



كيف يمكن للآباء تفسير شعور الفقدان لأبنائهم بشكل صحيح

"لقد نام"، لتبرير غياب الشخص الميت لأنها قد تجعل الصغار يخافون من فكرة السفر والنوم.

الأطفال يعيشون تجربة الألم الناجم عن وفاة أحد أفراد الأسرة أو حيوانهم الأليف، ما يجعلهم يشعرون بالوحدة والخوف والقلق

كما ينصحون الأمهات بأن يكن على استعداد لردود فعل متنوعة، مثل الغضب على الطبيب مثلا لأنه لم ينقذ الجسد، وأحيانا الشعور بالذنب.

ويعتبرون أنه من المهم مناقشة فكرة الإجهاض بما يتناسب مع عمر الطفل إن كانت فكرة الموت ظهرت بسبب موت الجنين، خصوصا أنه قد يشعر بعدها بالذنب بسبب أنه مثلا كان يشعر بغيرة وتمنى في سره لو يموت ولا يأتي.

ولا يقلل علماء النفس من التعامل مع الأمر بالكيفية نفسها في حال موت حيوان الطفل الأليف، محذرين من الاستخفاف بالأمر لأن الأم قد تقلل ذلك من قيمة الفكرة ذاتها، كما أنها ستعلمه الرحمة إذا اهتمت بالأمر بالقرن نفسه.

وينصح خبراء علم النفس الآباء بشرح الأمر بكلمات مناسبة لعمر الأطفال، فمثلا يمكنهم استخدام معتقداتهم الروحية والدينية في شرح الأمر لكن بشكل لا يرهيبهم كاستخدام مفهوم الجنة بدلا من المقبرة وشرح شكل الجنة بما يتناسب مع عمر الأطفال.

ويؤكد خبراء التربية أنه يوجد نقص كبير في قصص الأطفال التي تعالج فكرة الموت وكذلك في الدراسات وحتى في دروس مناهج التعليم في العالم العربي ويرون أن دور الآباء يصبح ذا قيمة كبرى في مرافقة أطفالهم في لحظات الفراق التي يعيشونها وينصحون بالإجابة عن أسئلتهم مهما كانت بسيطة في نظريهم أو ساذجة.

بدورهم ينصح علماء النفس الأم بان تتقبل أسئلة طفلها، وتجنب عنها بصدر رحب دون تذر أو هروب وأن تشجعه على سؤاله فهذا يحسن من نفسيته ويجعل عقله مفتوحا أمامها، فتستطيع معرفة ما يدور في داخله. ويرى علماء النفس ضرورة شرح الأمر للطفل منذ البداية إذا كان أحد أفراد أسرته مريضا أو مسنا، محذرين من الكلال عن الموت قبل حدوثه. كما يرون أنه من الأفضل عدم استخدام عبارات مثل، "لقد سافر" أو

والمحبة لأن هذا ما يحتاجون إليه. ويؤكد الباحثون أن تهيئة الطفل لاستيعاب فكرة الموت دون خوف لا تتم بطريقة واحدة، مشيرين إلى أن أهم عاملين هما الصدق واستخدام كلمات مناسبة لعمره. ويقدم الباحثون بعض الخطوات التي تساعد الوالدين على تهيئة الطفل لاستيعاب فكرة الموت دون خوف أو هلع، ومن ذلك أن يكونا صادقين ولا يكذبان أبدا ويتجنبان قول إن الشخص الذي لم يعد موجودا سافر أو غير ذلك من الحجج الكاذبة.



تهيئة الطفل لاستيعاب فكرة الموت لا تتم بطريقة واحدة

الجزيرة عقبة أمام طموحات الشارقة في الدوري الإماراتي

رابطة المحترفين الإماراتية تعلن مرشحي جوائز الأفضل



الشارقة في امتحان صعب

رصيد إلى هدفين، ونجح في صناعة مثلها، وترشح لجائزة أفضل حارس مرمى، خالد السناني (الظفرة) وماجد ناصر (شباب الأهلي) وأحمد (النصر). أما على صعيد المدربين فشهدت القائمة تواجد الروماني دانييل إيسيليا مدرب بني ياس بجانب عبدالعزیز العنبري مدرب الشارقة والصربي الكسندر فيليبوفيتش مدرب الظفرة.

المباراة الافتتاحية للموسم أمام حتا، قبل أن يضيف هدفا رائعا في شبك شباب الأهلي، وصنع مطر أيضا هدفين لفريقه في شهر أكتوبر. وأضافت الرابطة أن عقد المرشحين لجائزة أفضل لاعب يكتمل باللاعب كابو لوكاس الذي سجل ضربة جزاء أمام الفجيرة في اللحظات الأخيرة من المباراة وأضاف هدفا في شبك العين ليرفع

نيكولاس خيمينيز فقد سجل هدفا في شبك الوصل وآخر في شبك الفجيرة قبل أن يضيف الثالث من ضربة جزاء أمام خورفكان، كما صنع هدفا واحدا. وسجل لاعب خط وسط شباب الأهلي عزيزجون جانيف هدف التعادل في آخر مباراة للفريق في أكتوبر أمام الوحدة وصنع آخر أمام العين، وسجل المتألق إسماعيل مطر، هدفا من ضربة جزاء في

بعينه لمراقبة اللاعب البرازيلي "مع اعتراف بالدور المميز الذي يقوم به في فريقه، إلا أن الشارقة ليس كورنادو فقط بل أن خطورته تأتي من عدة لاعبين". وتابع "أتوقع مواجهة صعبة أمام الشارقة، خاصة في ظل التشابه بين الفريقين، من حيث امتلاك اللاعبين أصحاب المهارات الفنية العالية".

يأمل النصر الثاني (10 نقاط) أن يستفيد من نتيجة مباراة القمة واعتلاء الصدارة لأول مرة عندما يحل الأحد ضيفا على حتا صاحب المركز الثالث عشر قبل الأخير بنقطة واحدة، ويقدم النصر بداية موسم جديدة بقيادة لاعبه الجديد ضياء سبع صاحب هدف وتميرتين حاسمتين والذي شكل مع الدولي الإماراتي سيباستيان تيغالي وريان مينديش من الرأس الأخضر ثلاثيا متفاهما، جعل أحلام جماهير عميد الأندية الإماراتية تكبر بإحراز اللقب الأول منذ 1986. وقال الكرواتي كرونسلاف يورتنشيتش إن "النصر يملك اللاعبين الذين يستطيعون المنافسة على لقب الدوري، لكن عليه أولا أن يفكر في أن المباراة المقبلة هي الأهم، ولا يفكر في أي شيء آخر".

ظروف مهية

أكلت "النجاحات تنسب للمنظمة ككل بداية من حاكم الشارقة لدعمه ورعايته للفريق، والدور الكبير الذي يقوم به مجلس الإدارة، وقد أكون محظوظا بتوفر ظروف مهية ومجموعة مميزة من اللاعبين ساعدتني كثيرا في تحقيق النتائج الإيجابية". وتابع "مباراتنا أمام الجزيرة واحدة من المباريات التي ينتظرها الجميع لما تحفل به من إثارة وندية، وتكون فيها الأخطاء مكلفة جدا، لذا يجب علينا التركيز جيدا والدخول للمباراة في جاهزية كاملة، ورغبة أكيدة في تقديم أفضل ما لدينا".

جوائز الأفضل

أعلنت رابطة المحترفين الإماراتية لكرة القدم عن أسماء المرشحين لجوائز الأفضل الشهرية في دوري الخليج العربي، عن فئات أفضل لاعب وأفضل حارس مرمى وأفضل مدرب لشهر أكتوبر. وشهدت قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب لشهر أكتوبر ترشيح لاعبين من بني ياس، هما البرازيلي جواو بيدرو والأرجنتيني نيكولاس خيمينيز، وعزيزجون جانيف لاعب شباب الأهلي، وإسماعيل مطر لاعب الوحدة بالإضافة إلى لاعب نادي الشارقة البرازيلي كايو لوكاس.

ونشرت الرابطة عبر موقعها على الإنترنت أنه خلال الجولات الثلاث الأولى، سجل جواو بيدرو أربعة أهداف، حيث افتتح التسجيل أمام الوصل وسجل ثنائية في شبك الفجيرة قبل أن يسجل في شبك خورفكان. أما زميله

تصطدم طموحات فريق الشارقة، المتصدر لسباق الدوري الإماراتي، بتحقيق فوزه الخامس تاليا وأفضل بداية منذ 12 عاما، بعقبة مضيقه الجزيرة صاحب المركز الخامس في الترتيب، اليوم السبت، في المرحلة الخامسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ديبي - اتسعت دائرة المنافسة على صدارة دوري الخليج العربي، بعد نهاية الجولة الرابعة، التي شهدت أيضا أولى نقاط الفجيرة، وأول أهداف خورفكان في دوري هذا الموسم.

وتمكن الشارقة من تحقيق الفوز في أول 4 جولات من الدوري، مساويا رقمه القياسي في موسم 2018 - 2019، الذي توج فيه بدرع الدوري.

ومنذ تطبيق الاحتراف واعتماد الإحصاءات في البطولة موسم 2008 - 2009، لم يسبق للشارقة أن حقق 5 انتصارات على التوالي، وكان قريبا من ذلك موسم 2018 - 2019 الذي أحرز فيه اللقب السادس في تاريخه لكنه تعادل في المرحلة الخامسة مع الجزيرة نفسه 1 - 1، ثم كسر الأمر نفسه في الموسم الماضي الملغى بالتعادل مع حتا 2 - 2.

وتنتظر الشارقة الذي أصبح أول فريق في تاريخ البطولة يفوز في أول 4 مباريات للموسم الثالث على التوالي، مهمة صعبة لتحقيق رقمه القياسي أمام الجزيرة الذي لم يخسر حتى الآن وحقق فوزين وتعادلين.

الشارقة، حقق الفوز في

أول 4 جولات من الدوري، مساويا رقمه القياسي في موسم 2018 - 2019، الذي توج فيه بدرع الدوري

وأكد عبدالعزیز العنبري مدرب الشارقة أن فريقه تنتظره مباراة صعبة أمام الجزيرة، بعد غد السبت، في قمة الجولة الخامسة من دوري الخليج العربي، وقال العنبري في المؤتمر الصحافي التقديمي للمباراة "أمامنا لقاء مهم أمام منافس قوي مستواه في تصاعد من مباراة إلى أخرى، ونطمح لمواصلة عروضنا ونتائجنا الإيجابية،

أستراليا تواجه خطر فقدان ميداليات أولمبية

رياضي دولي في زمن وباء كورونا المستجد، قبل تسعة أشهر من تنظيم أولمبياد طوكيو المؤجل إلى العام المقبل. ويعد هذا أول حدث رياضي دولي يتم تنظيمه في العاصمة اليابانية منذ القرار الذي اتخذ في مارس الماضي، مع بداية تفشي وباء كوفيد - 19، بتأجيل أولمبياد طوكيو 2020 لمدة عام واحد، وتحديدًا إلى الفترة بين 23 يوليو و8 أغسطس 2021.

وسيتابع المسؤولون الرياضيون الوطنيون والدوليون مناقشات الأحد عن الوضع خاصة بعد اختبار فايروس كورونا الذي أجراه نجم الجمباز الياباني كوهي أوشيمورا والذي هز المنظمين مع اقتراب الحدث.

وجاءت نتائج فحوصات "الملك كوهي"، المنوج بثلاث ذهبيات أولمبية (واحدة في لندن 2012 واثنان في ريو 2016)، إيجابية الأسبوع الماضي، لكن عدة اختبارات لاحقة جاءت نتائجها سلبية، حيث تم السماح له في الأخير بالمشاركة في المسابقة.

شارك في التصنيفات التي تاهل على إثرها الفريق للنهائي الذي احتلت فيه أستراليا المركز الثالث خلف الولايات المتحدة واليابان.

وتستضيف اليابان الأحد دورة دولية في الجمباز بمشاركة يابانيين وأميركيين وروس وصينيين، وتعتبر الدورة بمثابة "اختبار حقيقي" لقدرة البلاد على تنظيم حدث

ووقالت اللجنة الأولمبية الأسترالية إنه لا يمكنها التعليق في الوقت الحالي نظرا لاستمرار التحقيقات. ولم يسبق أن خسرت أستراليا أي ميدالية أولمبية بناء على قضية منشطات. وسيمثل ريكارد (37 عاما) المعزول حاليا أمام جلسة تحقيق محكمة التحكيم الرياضية الإثنين المقبل. ولم يشارك ريكارد في نهائي السباق لكنه

شارك في التصنيفات التي تاهل على إثرها الفريق للنهائي الذي احتلت فيه أستراليا المركز الثالث خلف الولايات المتحدة واليابان. وتستضيف اليابان الأحد دورة دولية في الجمباز بمشاركة يابانيين وأميركيين وروس وصينيين، وتعتبر الدورة بمثابة "اختبار حقيقي" لقدرة البلاد على تنظيم حدث

سبديتي - تواجه أستراليا خطر فقدان ميدالياتها البرونزية في سباق التتابع المتنوع أربعة في 100 متر في أولمبياد لندن 2012 الصيفي بعد أن جاءت نتيجة فحوصات المنشطات الخاص بأحد أعضاء الفريق، وهو برينتون ريكارد، إيجابية.

وقالت صحيفة "ذي إيدغ" الأسترالية التي أوردت النبا إن النتيجة الإيجابية جاءت بعد إعادة فحص عينة أخذت من ريكارد خلال الدورة الصيفية قبل نحو ثمانية أعوام.

وقالت اللجنة الأولمبية الأسترالية إنه لا يمكنها التعليق في الوقت الحالي نظرا لاستمرار التحقيقات. ولم يسبق أن خسرت أستراليا أي ميدالية أولمبية بناء على قضية منشطات. وسيمثل ريكارد (37 عاما) المعزول حاليا أمام جلسة تحقيق محكمة التحكيم الرياضية الإثنين المقبل. ولم يشارك ريكارد في نهائي السباق لكنه

موعد انطلاق الدوري الجزائري يلفه الغموض

في تصريح صحفي "عند من الأندية سجلت في صفوفها عدة حالات إيجابية وأخرى مشتبه بها خلال التدريبات، وهو ما يجعلنا نتساءل عن إمكانية عودة كرة القدم في هذه الظروف الصعبة". وأضاف "نعيش وضعًا مخيفًا، عدد كبير من المرضى يتواجدون في المستشفيات ونتوقع موجة ثانية من الفايروس، الوضع الحالي مقلق للغاية، للمستشفيات والأطباء، ولا نعرف كيف نواجه هذا الوباء". وتابع "لا يجب المغامرة بصحة اللاعبين، صراحة لا أعرف كيف سيتم استئناف الدوري في هذا الوضع، نأمل في عودة الدوري، لكن شخصيا متشائم بهذه العودة إذا لم يكن هناك استقرار في الوضع الوبائي".

الجزائر - عادت الشكوك تحوم حول انطلاق دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم في ظل توجه السلطات الحكومية لاتخاذ المزيد من التدابير الاحترازية لمواجهة تفشي فايروس كورونا. ومن المقرر أن ينطلق الدوري الجزائري لموسم 2020 - 2021 يوم 28 نوفمبر الجاري، بعدما توقف موسم 2019 - 2020 في منتصف مارس الماضي. لكن مع ارتفاع معدلات العدوى بفايروس كورونا بشكل كبير في الفترة الأخيرة، عاد النقاش حول إمكانية استئناف النشاط الرياضي في الجزائر في ظل الأزمة الصحية الراهنة. وأعلنت الحكومة عن وضع مخطط عمل فوري، مع تدابير دقيقة وتدرجية من أجل احتواء

من المقرر أن ينطلق الدوري الجزائري يوم 28 نوفمبر، بعدما توقف موسم 2019 - 2020 في منتصف مارس الماضي. لكن مع ارتفاع معدلات العدوى بفايروس كورونا بشكل كبير في الفترة الأخيرة، عاد النقاش حول إمكانية استئناف النشاط الرياضي في الجزائر في ظل الأزمة الصحية الراهنة. وأعلنت الحكومة عن وضع مخطط عمل فوري، مع تدابير دقيقة وتدرجية من أجل احتواء

الغيابات تؤرق الأردن قبل وديتي العراق وسوريا

وختم حديثه قائلا "لا تزال الرؤية غير واضحة بشأن الحقائق كافة اللاعبين المحترفين في الخارج بالمعسكر، رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد لضمان تواجدهم في دبي. أتمنى ألا نضطر إلى التعليق عن أي لاعب آخر خلال الأيام القادمة".

وخضع المنتخب الأردني للقلباء لفحوصات طبية شاملة إلى جانب فحص كورونا عبر فرق التفتيش الوبائي التابعة لوزارة الصحة الأردنية، قبل أن يخضع الوفد الكامل متضمنا اللاعبين السبعة الجدد لفحوصات كورونا جديدة صباح الخميس، في ظل إجراءات الاتحاد المشددة للحفاظ على السلامة العامة.

معسكر استثنائي

يأتي معسكر منتخب "النشامى" بعد نحو عام كامل منذ آخر ظهور له في التصنيفات المشتركة، بعد الفوز على تايبوان 5 - 0، حيث أرجأ الاتحاد الدولي التصنيفات حتى إشعار آخر.

وتبقى لساردن ثلاث مباريات ضد الكويت ونيبال وأستراليا في الدور الثاني من تصنيفات المجموعة الثانية. ويتقاسم الأردن المركز الثاني مع الكويت برصيد 10 نقاط لكل منهما من خمس مباريات بفارق نقطتين خلف أستراليا من أربع مباريات، فيما تحتل نيبال المركز الرابع (3 نقاط)، وتايوان المركز الأخير دون رصيد.

وهنا القائمة: عامر شفيق، محمود كواملة، طارق خطاب، يزن العرب، أحمد الزغير، رواد أبوخيزران، فراس شلابة، إحسان حداد، سالم العجالي، محمد المديري، نور الروابدة، خليل بن عطية، صالح راتب، محمود مرضي، فضل هبكل، وسيم الريالات، موسى القمصري، أنس العوضات، ياسين البخيت، عدي الصيفي، محمد العكش، علي علوان، بهاء فيصل، إلى جانب الزعبي والفاخوري والحوراني وأبو زريق وثائر والباشا والرشدان.

بالأسماء المتواجدة في القائمة حاليا، وهي فرصة جيدة لها لإثبات قدراتها، وتطلع إلى تحقيق الفائزة المطلوبة في معسكر دبي رغم هذه الغيابات".

دبي في الفترة بين 8 و17 نوفمبر. ووجه الجهاز الفني المنتخب المرسي عبدالله الزعبي وعبدالله الفاخوري، واللاعبين هادي الحوراني ونزار الرشدان ومحمد الباشا وأحمد ثائر ومحمد أبو زريق للالتحاق بالمعسكر الذي سيخوض خلاله المنتخب الأردني مباراتين دوليتين وديتين ضد العراق وسوريا في 12 و16 نوفمبر الحالي، ضمن تحضيراته لاستكمال التصنيفات المشتركة المؤهلة لسكاس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 بالصين.

واضطر بوركلمانز إلى استدعاء اللاعبين السبعة بعد إصابة ستة لاعبين من القائمة الأولية بفايروس كورونا المستجد، وتعذر انضمام بهاء عبدالرحمن المحترف في الكويت.

عرب بوركلمانز في حديث للموقع الرسمي للاتحاد الأردني للعبة عن أسفه لخروج إصابة ستة لاعبين خلال الفحوصات الطبية التي خضعت لها الأندية والمنتخب الوطني هذا الأسبوع، متمنيا لهم ولكافة المصابين، السلامة والشفاء التام قريبا. وأكد بوركلمانز في الوقت ذاته أن تأثير جائحة كورونا ما زال يلقى بظلاله بشكل كبير على كرة القدم في مختلف مناطق العالم.

وأضاف "المنتخب سيقف لجهود أكثر من عشرة لاعبين. استبعدنا البعض منهم قبل إعلان التشكيلة الإثنين الماضي، قبل أن تفرض علينا الظروف التخلي عن سبعة لاعبين آخرين، مع الأخذ بعين الاعتبار تقلص الخيارات بشكل كبير، في ظل الإصابات الرياضية التي تعرض لها عدد من اللاعبين محليا وخارجيا، لكننا نثق



غيابات مؤثرة

عرب بوركلمانز في حديث للموقع الرسمي للاتحاد الأردني للعبة عن أسفه لخروج إصابة ستة لاعبين خلال الفحوصات الطبية التي خضعت لها الأندية والمنتخب الوطني هذا الأسبوع، متمنيا لهم ولكافة المصابين، السلامة والشفاء التام قريبا. وأكد بوركلمانز في الوقت ذاته أن تأثير جائحة كورونا ما زال يلقى بظلاله بشكل كبير على كرة القدم في مختلف مناطق العالم.

حسم موعد انطلاق دوري السلة الأميركي

خصما من مرتبات اللاعبين والذي تحاول فرقهم توزيعه على عدة مواسم لجعله أقل ثقلا على ميزانيتها المالية. ومن خلال بدء بطولتها في 22 ديسمبر، يقدر الدوري، مدفوعا باتفاقياته مع المذيعين، أنه يمكنه توفير ما بين 500 مليون ومليار دولار (425.000 و 850.000 الأندية واللاعبين. كما أن خوض 72 مباراة في الموسم العادي سيسمح بإقامة الأدوار الفاصلة في مايو والدور النهائي في يوليو قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو (23 يوليو - 8 أغسطس)، حيث لا تريد القنوات التلفزيونية والمعلنون المنافسة من الدوري الأميركي للمحترفين، وستسمح لها بتوفير ما بين 500 مليون ومليار دولار.

طرفي النهائي لوس أنجلوس ليكرز البطل وميامي هيت الوصيف، لكن العامل المالي يلعب دورا رئيسيا في هذه المفاوضات التي ستتواصل في الأيام المقبلة. وتحرص الرابطة على إقامة المباريات في يوم عيد الميلاد، حيث تكون المتابعة الجماهيرية في أعلى مستوياتها. وتعلق المناقشات بالظروف المالية لاتفاقية جماعية معدلة، مع الأخذ في الاعتبار تخفيض عدد المباريات (من 82 إلى 72) واحتمال خسارة مداخيل مقدرة بنسبة 40 في المئة، بسبب غياب الجماهير حيث تقام المباريات حتى إشعار آخر خلف أبواب مغلقة. وأوضحت وسائل إعلام أن ذلك يعني

لوس أنجلوس - أعلنت نقابة اللاعبين الخميس الموافقة على مبدأ بدء الموسم العادي في 72 مباراة المحددة في 22 ديسمبر، بشرط التوصل إلى اتفاق على معايير أخرى، بما فيها المالية، مع رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقالت في بيان "صادقت نقابة اللاعبين مؤقتا على تاريخ 22 ديسمبر 2020 لبدء موسم 2020 - 2021 وجدول 72 مباراة لكل فريق. هناك بعض التفاصيل الإضافية التي يتعين التفاوض بشأنها والنقابة واثقة من توصل الأطراف المختلفة إلى اتفاق قريب لتسويتها". وكانت نتيجة التصويت الشكلي الذي أجرته النقابة متوقعة. وهذا هو السيناريو الذي أقرته الرابطة ورفيسها آدم سيلفر الذي حث اللاعبين في الأيام الأخيرة على اتخاذ قرار سريع. وكان العديد من اللاعبين قد طالبوا باستئناف الموسم في الثامن عشر من يناير، من أجل الاستفادة من فترة راحة بعد الموسم الطويل والمضطرب بسبب فيروس كورونا والذي انتهى منتصف أكتوبر الماضي، خصوصا بالنسبة إلى



مصير مجهول لسولسكاير مع المان يونايتد

كارلو أنشيلوتي الذين فشلوا في تحقيق فوز في المباريات الثلاث الأخيرة بينها خسارتان متتاليتان وذلك بعد الانطلاقة التاريخية والانتصارات الأربعة المتتالية التي خولتهم الصدارة قبل التخلي عنها لصالح الجار والغريم التقليدي ليفربول. ويدرك سولسكاير الذي يتتبعه فريقه بارتعاش عن منطقة الهبوط، أن فترة التوقف الدولية القادمة من المحتمل أن تمثل فرصة لإقالاته في حال فشله في تحقيق نتيجة إيجابية لمعلم "غوديسون بارك". وخسر يونايتد ثلاث مرات في مبارياته الست التي خاضها حتى الآن في الدوري، وهو لم يسبق له الخسارة في أربع من أول سبع مباريات في الدوري منذ 1989 - 1990. وقال سولسكاير بعد الخسارة في إسطنبول "أرخص التعليق على شيء من هذا القبيل. بالطبع الوقت مكر والأداء موجودة طوال الوقت. عليك أن تظل قويا". وأضاف "أنا موظف في النادي لأقوم بعمل ما أفعل ذلك بأفضل ما لدي من قدرات مع جهازي الفني".

مظلي مدرب توتنهام السابق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو للإشراف على الشياطين الحمر خلفا لسولسكاير. وكانت الهزيمة المفاجئة أمام إسطنبول باشاك شهير محرجة بشكل خاص لسولسكاير حيث عادت نقاط الضعف الدفاعية لفريقه لتتكرر مرة أخرى، وبخسارته أمام أرسنال في الدوري نهاية الأسبوع الماضي، حقق ماثيستر يونايتد أسوأ بداية له على أرضه منذ عام 1972. وبالتالي فإن الفوز على المضيف إيفرتون سيكون مطلباً أساسياً للاعبين والمدرب على وجه الخصوص. وسيحاول ماثيستر يونايتد استغلال المعنويات المزهرة لدى لاعبي فريق المدرب الإيطالي

لندن - يجد غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد نفسه تحت ضغط ويواجه خطر الإقالة بسبب البداية المخيبة في الدوري الإنجليزي حيث حقق انتصارتين وتعادل مقابل ثلاث هزائم كانت جميعها على أرضه. وبعد هزيمتين متتاليتين، الأولى أمام ضيفه أرسنال 0 - 1 في الدوري كانت الثالثة له على أرضه هذا الموسم، ثم أمام مضيفه إسطنبول باشاك شهير التركي 1 - 2 في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا، ستعجز هزيمة أخرى أمام إيفرتون المدرب النرويجي تحت ضغط شديد وسط تقارير إعلامية عن قيام مجلس إدارة مانشستر يونايتد باتصالات مع



إبداع جوتا في ليفربول يربك مهاجمي الفريق

المحاولات لمج "الرباعي الرائع" دقائق كافية لإرضائهم جميعا في مشكلة سعيد بها. وقال مدرب بوروسيا دورتموند السابق "الإداء الجيد لا يتسبب لي بالصداع، ولكن العالم سيء أحيانا، إذ أنه حين يلعب بريق أحدهم، نتحدث فوراً عن لاعب آخر". وتابع "من الجيد أن يكون لدينا أكثر من 11 لاعبا (جيدا) وديوغو قدم مباراة رائعة ولا علاقة لذلك ببوبي (فيرمينو) أو بأنه يتسبب لي بصداع". ومدت أشهر عدة، لم يكن جوتا ضمن أولويات نادي ليفربول الذي سعى لضم رأس الحربة الألماني تيمو فيرنر من لايبزيغ، إلا أن الأخير انتهى به المطاف مع الغريم تشيلسي، لتتحول أنظار المدرب الألماني إلى جوتا بعد أن طلب واقتورد مبلغا عالياا للتخلي عند خدمات السنغالي إسماعيل سار لصالح ليفربول، ليضم البرتغالي بناء على نصيحة مساعد كلوب الهولندي بيين ليندريز. ولا يزال بحظن فيرمينو بدعم المدرب الألماني، ولكن إذا بدأ المباراة أمام سيتي، سيجد نفسه تحت الضغط لتسجيل وصناعة الأهداف للحفاظ على مكانه. ودافع كلوب (53 عاما) عن لاعبه بالقول "نشعر وكأن بوبي فيرمينو لعب لنا 500 مباراة متتالية ولم تكن لنبلغ دوري الإبطال لو لم يكن معنا".

إلا أن تحركاته والمجهود الهائل الذي يبذله على أرض الملعب جعلاه عنصرا أساسيا ومهماً في كتيبة كلوب. **جهد كبير** يعتمد نجاح ليفربول متصدر الدوري بشكل كبير على الجهد الكبير الذي يبذله الفريق على أرض الملعب وعلى المهاجمين الذين يقودون تكتيك الضغط العالي الذي يحدده كلوب، إلا أن الدولي البرتغالي ليس غريبا عن هذا الأسلوب الذي يعتمد أيضا مواطنه المدرب تونو إسبيريتو سانتو مع فريق الناب. وساهم هذا الأمر في دخول جوتا الذي بدأ مسيرته الاحترافية مع باشوس فيريرا في بلاده في العام 2014، سريعا في أجواء الفريق الأحمر وبدأ أساسيا أسماء أنالانسا على حساب فيرمينو. ولطالما اعتمد كلوب على البرازيلي في المباريات الكبرى وسيترقب الجميع ما إذا سيقبضه ضمن مخططاته أمام سيتي. وبدأ الرباعي جوتا، صلاح، مانيه وفيرمينو مباراة للمرة الأولى سويا في الفوز 2 - 1 على شيفيلد يونايتد في المرحلة السادسة وحمل الهدفان توقيع البرازيلي والبرتغالي. ومن غير المتوقع أن يعتمد كلوب تشكيل 4 - 2 - 3 - 1 في العديد من المباريات، إلا أنه يؤكد أن

لندن - مثلت الانطلاقة الصاروخية للوفاد الجديد البرتغالي ديوغو جوتا مع ليفربول بطل الدوري الإنجليزي معضلة "إيجابية" للمدرب الألماني يورغن كلوب في خط الهجوم حيث بات يهدد مكان البرازيلي روبرتو فيرمينو في التشكيلة الأساسية. وقدم جوتا أوراق اعتماده لإمكانية اللعب أساسيا في قمة المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي الممتاز أمام مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد، عندما سجل هاتريك في فوز ليفربول بخمسة على أتلانتا الإيطالي في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وتحرك الدولي البرتغالي بصمته بشكل سريع منذ انضمامه من لفرهامبتون مطلع الموسم الحالي مقابل 41 مليون جنيه إسترليني (53 مليون دولار). **رصيد هائل** سجل جوتا (23 عاما) في مباراته الأولى على أرضه في ملعب "أنفيلد رود" خلال الفوز 3 - 1 على أرسنال في المرحلة الثالثة من "البريميرليغ"، وباتت في رصيده الآن سبعة أهداف في 10 مباريات، بينها ستة في المباريات الأربع الأخيرة في جميع المسابقات. وفي العام 2020، يملك البرتغالي أهدافا أكثر من ليفربول من فيرمينو الذي اكتفى بهدف وحيد هذا الموسم وخمسة خلال العام الحالي. وفي الوقت الذي لا يزال الثاني المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو مانيه محافظا على مكانه في ثلثي خط المقدمة، سيكون مركز البرازيلي مهددا في حال واصل جوتا تألقه. وعلق البرتغالي عن الثنائي صلاح ومانيه "من الواضح أنهما لاعبان من الطراز العالمي، نعرف جميعا إمكاناتهما ما يجعل الأمور سهلة بالنسبة إلى القيام بعملية لأنهما رائعتان وقدمنا مباراة جيدة سويا". صحیح أن رصيد فيرمينو التهديفي خلال تواجده في أنفيلد لم يقارع ذلك الذي يمتلكه صلاح أو مانيه،



الجنسيات تختلف والهدف واحد

قمة دورتموند وبايرن تحدد ملامح الصراع على البوندسليغا

المواجهة تتجدد بين الهادفين ليفاندوفسكي وهالاند



خطوات متباينة

تراخيص اللاعبين في بوروسيا دورتموند "يمكننا الإشادة بالعديد من اللاعبين". وأضاف "في النهاية هو مجهود يبذله الفريق بأكمله، مدافعيننا قدموا مباراة مذهلة، هذا سيساعدنا أيضا في المباراة المقبلة". تتجدد المواجهة المباشرة بين القناص البولندي روبرت ليفاندوفسكي والمهاجم النرويجي فتاك الشاب إرلينغ هالاند. ويتصدر الدولي البولندي (32 عاما) ترتيب الهادفين في البوندسليغا هذا الموسم مع 10 أهداف من خمس مباريات خاضها في حين سجل هالاند (20 عاما) نصف هذا العدد مع خمسة أهداف في عدد المباريات ذاته. إذ أراح كل من المديرين هانزي فليك والسويسري لوسيان فافر ليفاندوفسكي وهالاند في المرحلة السابقة الأسبوع الماضي، واستعد كل منهما للمواجهة المرتقبة بثناوية في فوز فريقيهما في دوري الأبطال منتصف الأسبوع. وسجل ليفاندوفسكي أفضل لاعب في أوروبا للعام 2020 ركلة جزاء وراسية رائعة في فوزه بايرن 6 - 2 على سالزبورغ النمساوي فريق هالاند السابق. فيما سجل الدولي النرويجي هدفين في فوز دورتموند بثلاثة نظيفة على كلوب بروج البلجيكي ليصبح أول لاعب يسجل 14 هدفا في مبارياته الـ 11 الأولى في دوري الأبطال (مع سالزبورغ ودورتموند الذي انتقل إليه في يناير من هذا العام). يبدو ليفاندوفسكي على الطريق الصحيح لإنهاء 2020 - 2021 في صدارة ترتيب الهادفين في البوندسليغا للموسم الرابع تواليا، إذ يسجل هدفا كل 37 دقيقة بمعدل هدفين في المباراة الواحدة وهو بلغ عتبة العشرة أهداف للموسم العاشر تواليا وأصبح أول لاعب في التاريخ يحقق ذلك بعد خمس مراحل هذا الموسم. أما هالاند فيسجل هدفا كل 77 دقيقة. ويسعى ليفاندوفسكي للوصول إلى عتبة الـ 30 هدفا كما فعل في ثلاثة مواسم من أصل ستة مع البايرن. وهو كان حقق الموسم الماضي أفضل سجل تهديفي له في موسم واحد في الدوري مع 34 هدفا وسيسعى رغم صعوبة المهمة لتحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم واحد المسجل باسم الأسطورة غيرد مولر، الذي سجل 40 هدفا في موسم 1971 - 1972.

يلتقي بايرن ميونخ حامل اللقب في المواسم الثمانية الأخيرة مع مضيفه بوروسيا دورتموند في قمة المرحلة السابعة من الدوري الألماني لكرة القدم. يدخل الفريقان إلى ملعب سيغنال إيدونا بارك الذي سيفتقد مرة أخرى لصخب المشجعين بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا، وفي رصيد كل منهما 15 نقطة، إلا أن بايرن يتصدر بفارق الأهداف عن غريمه.

رابع سجله جوشوا كيميتش، في طريق النادي البايرن نحو حصد لقب الموسم الماضي. وقاد فليك فريقه بايرن ميونخ لحصد خمسة القاب في العام الأول له مع الفريق، في مسيرة مذهلة شهدت فوز الفريق في 44 من أصل 48 مباراة خاضها وسجل خلالها 160 هدفا بينما اهتزت شبكاته 41 مرة، واكتسح بايرن مضيفه ريد بول بنصف دسنة أهداف محققا فوزه الرابع عشر على التوالي في دوري أبطال أوروبا. وقال جيروم بوتينغ الذي سجل هدفا في شبك ريد بول "يكل تأكيد أرينا الفوز، وبالتالي لدينا ثقة بانفسنا خلال المباراة المقبلة".

فليك قاد بايرن ميونخ لحصد خمسة ألقاب في العام الأول له مع الفريق، في مسيرة مذهلة شهدت فوز الفريق في 44 من أصل 48 مباراة

دورتموند مثله مثل بايرن خسر في الأسبوع الثاني من البوندسليغا، لكنه استعاد توازنه سريعا ليحقق سلسلة من الانتصارات، ويواجه دورتموند مشكلة محتملة في خط الدفاع وتحوم الشكوك حول مشاركة ماتس هوميلز بعد أن غاب عن المباراة الماضية للفريق. وقال لوسيان فافر مدرب دورتموند "نتمنى مشاركة هوميلز، لكن لا يمكنني الإفصاح عن أي شيء حاليا.. القرار سيتم اتخاذه الجمعة". وبات إيرلينغ هالاند، الذي سجل هدفين في شبك كلوب بروج، جاهزا للمشاركة مع دورتموند الذي يبحث عن فوزه الأول على بايرن منذ عامين. وأوضح سيباستيان كيل مدير قسم

برلين - يستطيع فريقا بوروسيا دورتموند وبايرن ميونخ توجيه صدمة مبكرة في الصراع على لقب الدوري الألماني من خلال مباراة القمة التي تجمع بينهما السبت في المرحلة السابعة للبوندسليغا. ويتصدر بايرن حامل اللقب جدول ترتيب البوندسليغا برصيد 15 نقطة بفارق الأهداف فقط عن دورتموند بعد انقضاء ست جولات من الموسم، وباتي لايزنغ في المركز الثالث بفارق نقطتين خلف الصدارة، وسينهي الجولة السابعة للمسابقة في المركز الثاني أو متساويا في رصيد النقاط مع بايرن ودورتموند، لكن ذلك يتوقف على نتيجة مواجهته أمام فرايبورج السبت.

ومن القمة إلى القاع، تجمع مواجهة قوية بين ماينز متدليل الترتيب دون رصيد من النقاط مع شالكه الذي يمتلك نقطتين فقط محملا المركز الثاني من القاع بعد أن فشل في تحقيق أي انتصار في آخر 22 مواجهة له في الدوري. ويتطلع بايرن لتعزيز رقمه القياسي عبر الفوز بلقب البوندسليغا للمرة التاسعة على التوالي، وسيخوض مواجهة دورتموند بعد حصوله على يوم راحة أكثر من منافسه عقب الفوز الأخير على مضيفه ريد بول سالزبورغ النمساوي 6 - 2 الثلاثاء في الوقت الذي فاز فيه دورتموند على مضيفه كلوب بروج بثلاثية.

وقال هانزي فليك مدرب بايرن "الترقب موجود.. من المهم بالنسبة إلى أن لدينا حالة من السلام في الفريق وحوله، لدينا مباراة صعبة أمام دورتموند". وقبل فترة وجيزة من مواجهة دورتموند أعلن بايرن سحب عرض تجديد عقد مدافعه النمساوي ديفيد ألبا الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي. وتقام مواجهة دورتموند وبايرن دون حضور جماهير نظرا لاستمرار أزمة فيروس كورونا، وهو نفس ما حدث خلال مواجهتهما السابقة في مايو، والتي انتهت بفوز بايرن بهدف

شالكه يقرر خفض رواتب لاعبيه

"لم يكن هناك رفض مطلقا من جانب الفريق، ولكن كان هناك دائما تعاون بناءً، مشيدا "بموقف الفريق بأكمله". وصرح عمر ماسكاريل قائد فريق شالكه بأن الأمر "تمت تسويته بطريقة غير معقدة". وتضرر شالكه، المنقل بالديون بشدة، من تراجع الإيرادات خلال فترة الوباء، لاسيما في ظل إقامة المباريات دون جماهير، أو السماح بحضور عدد محدود من المتفرجين. كما يعاني الفريق أيضا على أرض الملعب، حيث لم يحقق أي فوز في 22 مباراة بالدوري الألماني، ويحتل المركز السابع عشر (قبل الأخير) حاليا في ترتيب البطولة برصيد نقطتين من ست

دوسلدورف (ألمانيا) - وافق لاعبو فريق شالكه على خفض رواتبهم خلال الموسم بأكمله لمساعدة النادي المتعثر ببطولة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) خلال جائحة فيروس كورونا.

وقال يوخن شنابير عضو مجلس إدارة نادي شالكه الرياضي إنه تم التوصل إلى "تسوية جيدة وودية". ولم يتم كشف النقاب عن القيمة المالية التي وافق لاعبو شالكه على تقليصها، لكن شنابير قال إن الاتفاق قد تم على تطبيق تخفيض الأجور بأثر رجعي بدءا من الأول من أغسطس الماضي، مشيرا إلى أن التخفيضات سوف تطبق حتى نهاية الموسم في مايو 2021. وأوضح شنابير

صباح العرب

لبنى الحرابي



عندي سر

يقول الخبر إن نجم كرة القدم البريطاني، ديفيد بيكهام، وزوجته فيكتوريا، حصلتا على صفقة لا تقابل قيمتها عن 20 مليون دولار مقابل تقديمهما مسلسلا يعرض على شبكة نتفليكس، يتناول حياته، وبعض أسرارها. وتقول صديقتي إن حيواتنا برمتها، بفصاحتها المستورة وأسرارها المفضوحة، لا تساوي ألف دينار تونسي وهو ما يعادل 270 دولارا على أقصى تقدير.

العالم.. لسنا استثناء فإن كنت مديرا أو غيرا لن يهتم بك ما دمت لا تمتلك جمال بيكهام وإشعاعه. فالأسرار تكسب قيمتها من قيمة من يمتلكها.

احترت وأنا أفكر في أسرار بيكهام التي تستحق ملايين الدولارات وينتظر الجمهور فضحها بفارغ الصبر. قد يكون سره الأكبر أنه "مصاص دماء" مقلد أم أنه سيستتر في أي مكان يتبول في فراشه ليلا، ويتعرض للعقاب من فيكتوريا بسبب ذلك.

يضج الكون بالأسرار من حولنا؛ أسرار المنزل، أسرار الدول وحدت ولا حرج عن أسرار زعمائها، أسرار الجمال، أسرار النجاح، أسرار المريح أسرار في كل مكان أغلبها لا يساوي مليما.

رافقت عبارة "عندي سر" طفولتنا.. كانت أسرارنا صغيرة وبراءة نسيناها مع الزمن وحلت مكانها أسرار ثقيلة بتنا في أحيان كثيرة عبدا لها، إذ تفيد دراسات أن هناك 13 سراً يخفيها كل شخص عادي؛ منها على الأقل خمسة أسرار لم يسبق أن أخبر بها أحداً. وهذا ليس هو الشيء المثير فحسب؛ بل المثير هو الوقت والطاقة العقلية التي تنفقها عقولنا للتفكير في ذلك. ليست المشكلة في عدد الأسرار التي نخفيها؛ لكن عبء تلك الأسرار هو المشكلة، فتلك الأسرار تزن عقولنا حرقياً.

تلك الأسرار التي نخفيها تضر رفاهيتنا وعلاقتنا وصحتنا. فلماذا أثار الاحتفاظ بأسرار محرجة أو مرتبطة بارتكاب الذنوب على صحتنا العقلية. فهي تثير فينا مشاعر الندم والأسف، حيث تجعلنا الأسرار المشينة نشعر باننا بلا قيمة ولا قوة.

ورغم أننا قادرون على القيام بكل ما في وسعنا حتى لا تصل هذه الأسرار إلى أذان الآخرين، فإن الرغبة الجامحة لكشف ما نخفيه من أسرار لآخرين تمثل دافعا آخر يستحوذ علينا ولا يمكننا التخلص منه بسهولة.. لذا قبل أن تحكي سرنا لشخص أكد وأقسم بكل الأيمان أن "سرك في يدي" تأكد أولاً أن ذلك السر الذي سيقع فيه سرنا لا يجلس فيه أصحابه وعائلته.

«جريمة على ضفاف النيل» يتعثر في الوصول إلى الجمهور



تأجيل جديد بريك المشاهد ودور العرض (من صفحة الفيلم على فيسبوك)

وباتت صالات السينما الأمريكية التي تشكّل منافذاً للعرض أضخم إنتاجات هوليوود تستنجد بالاستوديوهات وسياسات الدعم المحلية.

وكان القطاع يعول على إنتاجات ضخمة مقررّة أساساً للعرض اعتباراً من نوفمبر وديسمبر، من "بلاك ويدو" إلى "تو تايم تو داي" (أحدث أفلام جيمس بوند)، مروراً بـ"بيست سايد ستوري" و"توب غن: مافريك". إلا أن الأعمال كلها أُرجئت إلى سنة 2021.

الف إصابة جديدة بالفايروس خلال 24 ساعة، في حصيلة يومية قياسية جديدة، بحسب بيانات نشرتها جامعة جونز هوبكنز.

ولا تزال دور السينما في أكبر أسواق الولايات المتحدة بنيويورك ولوس أنجلوس مغلقة، ويأتي التأجيل الجديد ليوجه ضربة أخرى لأصحاب دور العرض السينمائي الذين كانوا يأملون في عودة الإقبال على السينما في أواخر العام.

فالحكومات الأوروبية تواصل تشديد التدابير الوقائية، إذ تم فرض عزل جديد في إنجلترا الخميس وفي اليونان السبت، بينما تستعد إيطاليا وقبرص لفرض حظر تجوال، في مسعى لاحتواء تفشي الوباء السريع وسط "طفرة" من الإصابات في أوروبا بحسب منظمة الصحة العالمية.

كما أن الولايات المتحدة لا تزال البلد الأكثر تضرراً بالوباء مع 234.876 وفاة، وسجّلت الخميس أكثر من 120

أجبرت إعادة العديد من الدول الأوروبية فرض إجراءات إغلاق صارمة شركة والت ديزني على اتخاذ قرار تأجيل جديد طال هذه المرة عملاً مقتبساً عن رواية للكاتب البوليسية آغاثة كريستي إلى أجل غير مسمى.

المحقق البلجيكي هيركول بووارو. ففي الفيلم تتصلل الاجتماعية الناجحة لينيت دويل أثناء عطلتها في القاهرة بسوارو. وتطلب مساعدته على ردع صديقتها جاكلين دي بلفور عن مطارقتها وملاحقتها.

ويحاول بووارو ثني جاكلين عن مطاردة لينيت التي سرقت منها خطيبها سيمون وتزوجته وسافرت معه في رحلة سرا على متن القاطرة البخارية الكرنك، التي من المقرر أن تقوم بجولة في نهر النيل، لكنهما وجدوا أنها علمت بخططهما والتحتت بالرحلة معهما.

وفي رحلة العودة يشهد استياء جاكلين من لينيت، ما يدفعها إلى إطلاق النار على سائق سيمون بمسدس تملكه. تحتجز المعتدية في مقصورتها، بينما يتم علاج سيمون من إصابته؛ في ذلك الوقت، يختفي مسدس جاكلين. وفي الصباح التالي، يُعثَر على لينيت ميتة، بعد إصابتها بطلقة في الرأس، في حين اختفت سلسلة اللؤلؤ الثمينة من بين أغراضها.

ويستكمل الفيلم أحداث جزء سابق بعنوان "جريمة في قطار الشرق السريع" عن رواية ذات العنوان لكريستي أيضاً صدر في نوفمبر عام 2017.

أما خطوة الخميس فقاتي بعد أن أعادت عدة دول أوروبية، بما فيها المملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا، فرض قرارات إغلاق صارمة لمكافحة زيادة حالات الإصابة بفايروس كورونا.

لوس أنجلوس - أفادت شركة والت ديزني أن طرح فيلم "جريمة على ضفاف النيل" سيتأخر إلى أجل غير مسمى.

وخطف فيلم الإثارة "جريمة على ضفاف النيل" من قائمة أفلام العطلات الخسيس، مما يهدد فرص إنعاش الصناعة هذا العام.

وكان من المقرر عرض الفيلم الذي يقوم بطولته ممثلون من بينهم غال غادوت وكينيث برانا، في أمريكا الشمالية ومعظم أنحاء العالم في 18 ديسمبر المقبل وهو أحدث فيلم يتأجل عرضه في الوقت الذي تكافح فيه الصناعة للعودة إلى العمل وسط جائحة فايروس كورونا.

وكانت ديزني أراجت في سبتمبر الماضي طرح فيلم الأبطال الخارقين "الأرملة السوداء" وفيلم المخرج ستيفن سبيلبرج "قصة الحي الغربي" إلى عام 2021.

وكان الفيلم على قائمة أبرز الأفلام المتبقية على جدول هوليوود لهذا العام.

كما أن ديزني قامت حتى الآن بعدة تغييرات كبيرة على جدولها الزمني، قائلة إن فايروس كورونا أزعجها على إجراء بدء عرض أفلام إلى أجل غير مسمى.

وفيلم "جريمة على ضفاف النيل" مقتبس عن رواية للكاتب البوليسية آغاثة كريستي ونشرت لأول مرة في المملكة المتحدة عام 1937، وفي الولايات المتحدة عام 1938.

وتدور أغلب أحداث الرواية في وادي النيل بمصر، وقد ظهرت فيها شخصية

عائلة بريطانية تبيع كنزا وجدته في القمامة

وشملت الأغراض المعروضة للبيع قائد مركبة "ستار ديستروير"، إحدى سفن أسطول "غلاستيك إمبراير" الفضائي، وهي واحدة من نسختين معروفتين فقط لا تزالان في عبوتها الأصلية، وبيعت في مقابل أكثر من 36 ألف يورو.

أما تمثال جاوا، وهو أحد الكائنات الصغيرة ذات القلنسوة والعينين الساطعتين، في عبوته فيبيع بأكثر من 30 ألف يورو. أما المجموعة المكونة من ثمانية تماثيل صغيرة مستوحاة من فيلم "ريكتور أوف ذي جيداي"، فقد بيعت بسعر 1400 جنيه (1550 يورو).

إلا أن ابنهما عندما اكتشف قيمة المجموعة طلب من بائع المزادات كريس استون تقديرها، علماً أنها تتضمن تماثيل صغيرة لا تزال في عبوتها الأصلية. ونقلت الصحيفة البريطانية عن هذا الخبير من دار "استون أوكسزرنز" قوله إن "الكثير من هذه الأغراض كان رطباً بعض الشيء، نظراً إلى الطريقة التي تم بها تخزينها"، لكنه وصفها بأنها "أفضل مجموعة من أغراض حرب النجوم" التي رأها. وأضاف "لقد تلقينا ردود فعل مهمة من كل أنحاء العالم فنكدنا من أن عملية البيع ستتم بشكل جيد".

لندن - حققت عائلة بريطانية مبلغ 400 ألف جنيه إسترليني (525 ألف دولار) من بيع كنز هو عبارة عن ألعاب مستوحاة من سلسلة أفلام "ستار وورز" عُثرت عليها مصادفة داخل مراب مليء بأكياس قمامة تركها أحد الجيران.

وأفادت صحيفة "ذي تايمز" أن الرجل وزوجته اللذين يعيشان في ستوربريدج بوسط إنجلترا احتارا في بداية الأمر في ما ينبغي أن يفعلوا بكومة الدمن وسفن الفضاء المصغرة التي أمضى جارهما عقوداً في جمعها قبل وفاته.

أحمر شفاه المضيفات يضمن سلامة الركاب

المسافرين في حالات الطوارئ، ويجعلهم فعلاً يقرأون الشفاه وبهذه الطريقة، يصبحون أكثر قدرة على استيعاب المعلومات التي يحاول طاقم الطائرة نقلها إليهم.

وأشارت إلى أن إحدى زميلاتها قامت ذات مرة باستخدام طلاء شفاه باهت، وفي اليوم التالي لم تظهر في العمل.. ولا يعلمون إن كانت فصلت أم استقلت..

واشنطن - كشفت مضيضة طيران أميركية أن السر في استخدام المضيفات لأحمر شفاه شديد الحمرة أثناء الرحلات الجوية يكمن في ضمان صحة الركاب وسلامتهم على متن الطائرة.

ووفقاً لصحيفة "ديلي ستار" البريطانية، قالت هيزر بول إن اللون الزاهي والقاني يساعد على جذب انتباه

المسافرين في حالات الطوارئ، ويجعلهم فعلاً يقرأون الشفاه وبهذه الطريقة، يصبحون أكثر قدرة على استيعاب المعلومات التي يحاول طاقم الطائرة نقلها إليهم.

وأشارت إلى أن إحدى زميلاتها قامت ذات مرة باستخدام طلاء شفاه باهت، وفي اليوم التالي لم تظهر في العمل.. ولا يعلمون إن كانت فصلت أم استقلت..

تلفت الفنانة اللبنانية يارا هدية من نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وهي عبارة عن قميص برشلونة موقع باسمه وإهداء منه، وقد أعربت عن سعادتها قائلة «بالزغم من أتي محرومة من حضور مبارياته مع برشلونة في الملعب بسبب كورونا.. الآن صار بإمكانني اختتام سنة 2020 بأحلى وأفخم هدية من الأسطورة ميسي».



أكبر جوهرة وردية في العالم للبيع

جنيف - ستعرض دار سوذبيز للمزادات الماسة وردية نادرة للغاية في مزاد جنيف في 11 نوفمبر الحالي، وتقول إن قيمتها تتراوح بين 23 و38 مليون دولار.

وأصبحت الجوهرة ذات الشكل البيضاوي، والتي تم استخراجها في روسيا وسميت باسم عرض الباليه الروسي "روح الورد"، أكبر جوهرة من نوعها تعرض في مزاد.

وقال غار يتساو، رئيس قسم الجواهرات على مستوى العالم في سوذبيز، في بيان "وجود الماسات الوردية في الطبيعة أمر شديد الندرة بأي حجم، وواحد في المئة فقط من كل الماسات الوردية يزيد حجمها عن 10 قرارات".

وأكد بينوا ريلين، رئيس مزادات الجواهرات الراقية في دار سوذبيز جنيف، أن الماس البيضاوي الشكل "نقي تماماً".

وتم اكتشاف الماسة الخام التي يبلغ وزنها 14.83 قيراط من قبل شركة الروسا الروسية، وهي من أكبر منتجي الماس في العالم، جمهورية ساخا في شمال شرق البلاد في يوليو 2017.

وأضاف ريلين أن الأمر استغرق عاماً شاقاً لتحويل الماسة إلى شكلها



عراقيون أكراد خلال احتفالية أقيمت في مهرجان الخريف بمدينة أربيل في إقليم كردستان شمال العراق